

الدكتور المهندس محي الدين بن سعود المغلوت

# كلماتٌ من ذهبٍ

نصوص

دار البصائر  
للنشر



كلمات من ذهب



اسم الكتاب: كلمات من ذهب

اسم الكاتب: د. محيي الدين سعود المغلوث

نوع العمل: نصوص

الرقم الدولي EBIN: ١٦-١-٣٩٧-٢٥٠٨١٦

الناشر: دار بسمة للنشر الإلكتروني

الطبعة الأولى: ٢٠٢٥ م / ١٤٤٦ هـ



دار بسمة للنشر الإلكتروني



٠٠٢١٢٧٧١٨١٤٩٣٤



دار بسمة للنشر الإلكتروني (المغرب)



@gmail.com \Darbassma



المملكة المغربية

كل الحقوق  
محفوظة

دار بسمة للنشر الإلكتروني تُقدم جميع خدمات النشر، ولا تتحمل أي مسؤولية تجاه المحتوى، إذ إن الكاتب وحده هو المسؤول عن نتاج فكره.. كما لا يجوز بأي صورة نشر أو إعادة طبع أي جزء من هذا الكتاب أو اختزان مادته بطريقة الاسترجاع، أو نقله على أي نحو كان، أو بأي طريقة سواء كانت إلكترونية أو بالتصوير أو خلاف ذلك، إلا بموافقة خطية من الناشر أو المؤلف. ©

# كلمات من ذهب

إعداد

د. محيي الدين سعود المغلوث





## حياة القلوب

إذا مضت عليك لحظات لم تذكر الله فيها فبادر إلى إيقاظ قلبك بتسبيحةٍ أو استغفار أو دعاء وتعوّد على ذلك؛ فالغفلة داء وذكر الله دواء.

## تدبر آية

﴿فَاللَّهُ أَحَقُّ أَنْ تَخْشَوْهُ﴾

ضع هذه الآية نُصَبَ عينيك

أمام كل فتنة (شبهة، شهوة).

الشیطان یحرص على تغییر الفطرة أشدَّ من حرصه على تغییر الشريعة؛ لأنها أشد في الانحراف والإعراض، ثم إن العودة إلى الفطرة الصحيحة تحتاج إلى عقود طويلة، وربما قرون، وأما تغییر الشريعة فيحتاج إلى مجدد يعيد الأدلة إلى حقيقتها، فتتلقاها الفطرة الصحيحة بسهولة، وإن كابرَ فلا يطول عناؤها، حتى تستسلم وتدعن لها.

## حسن الظن

عليك بحسن الظن بالناس ما استطعت إلى ذلك سبيلاً فإن ذلك اتقى لربك وأسلم لقلبك وصدرك.

قال الله تعالى:

(يا أيها الذين آمنوا اجتنبوا كثيراً من الظن إن بعض الظن إثم ولا تجسسوا ولا يغتب بعضكم بعضاً أيحب أحدكم أن يأكل لحم أخيه ميتاً فكرهتموه واتقوا الله إن الله تواب رحيم).

(١٢) سورة الحجرات.

قال النبي -ﷺ-:

"إِيَّاكُمْ وَالظَّنَّ، فَإِنَّ الظَّنَّ أَكْذَبُ الْحَدِيثِ، وَلَا تَحَسَّسُوا، وَلَا تَجَسَّسُوا، وَلَا تَحَاسَدُوا، وَلَا تَدَابَرُوا، وَلَا تَبَاغَضُوا، وَكُونُوا عِبَادَ اللَّهِ إِخْوَانًا". البخاري ٦٠٦٤.

قال عمر بن الخطاب -رضي الله عنه-:

"وضع أمر أخيك على أحسنه حتى يأتيك منه ما يغلبك، ولا تظن بكلمة خرجت من مسلم شرًّا وأنت تجد لها في الخير محملاً، ومن تعرض للتهمة فلا يلومن من أساء به الظن"\*  
ابن حبان في روضة العقلاء.

قال أبو قلابة -رحمه الله-:

"إذا بلغك عن أخيك شيء تكرهه فالتمس له العذر جهدك؛ فإن لم تجد له عذراً فقل في نفسك: لعل لأخي عذراً لا أعلمه"  
الحلية لأبي نعيم (٢/٢٨٥).

## الرزق الحقيقي

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ﴿أَوْمَ يَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَنْ يَشَاءُ وَيَقْدِرُ﴾



الرزق الحقيقي أن يُلهمك الله طاعته.. أن يُلهمك دُعاءه.. إن  
يلهمك رجاءه؛ فإن ألهمك كلَّ هذا فتبيّن أن الإجابة قريبة.

رمضان نورٌ على المآذن ونورٌ في القلوب.

فإن كان العمر تنازعًا على الحياة، فهذا الشهر هو إدراك لسرِّ  
الحياة، وإن كان العمر كله للجسم، فجعل هذا الشهر كله للروح.

فهل لنا اغتنام الخيرات في شهر البركات!

وعلينا أن نحسن لأنفسنا بما فيه من الرحمات والأجور  
المضاعفات.

فلنحمد الله أن بلغنا شهر رمضان، ونسأله أن يبارك لنا فيه  
ويعيننا على الصيام والقيام.

## ذكر الله

لنا في المساء حياة تنبض بالجمال تتجدد فيها أنفاسنا لخالقها،  
اللهم بك أصبحنا وبك أمسينا وعليك توكلنا وأنت خير الحافظين.

## شمسة محب

في أواخر سورة آل عمران

تكررت كلمة ﴿رَبَّنَا﴾ خمس مرات

في ثلاث آيات والنتيجة

﴿فاستجاب لَهُمْ رَبُّهُمْ﴾

ثقّ بالفرج وأكثر من طرق الباب.

## دُرر

قال عمر بن عبد العزيز - رحمه الله - : أصلحوا آخرتكم  
تصلح لكم دنياكم. وقال أيضاً: أصلحوا سرائركم تصلح لكم  
علائيتكم.

## وقفه

السعادة رحلة وليست هدفاً!!!

تذكر دائماً وأبداً تلك،

الحكمة الجميلة القائلة:

إن من يتقنُ فن العيش مع نفسه

لن يعرفَ البؤس أبداً!!!

تفاعل وأحسن الظنَّ بخالقك،

هناك ستجدُ أن للحياة

معنى أجمل ♡!!!

## تعرف إلى الله في الرخاء

حين تغمرك الخيرات، وتجتاحك البسمات، وتحفك السعادة

اختلس قلبك من الزحام،

واهمس في خفاء: يا رب

## همسة

ما دمت مع الله صادقاً طائعاً مخلصاً

فليرحل الأشخاص ولترحل الأشياء،

فما رحل شيء منك إلا وعوضك الله بالأجمل والأكمل  
والأفضل منه.

## الهمة الغالية

كُلما زاد العمر، أيقنَّا أن تلك الحياة لا تستحق كُـل هذا الأُـلم،  
ترحل متاعب وتأتي غيرها، تموت ضحكات.. تُـولد أُـخرى، يذهب  
البعض يأتي آخرون، مُـجرد "حياة"!!!

وفي استفهام الملائكة من الله عن حكمة الأمر: دليل على جواز  
سؤال المخبر والمأمور عن حكمة ما يخبر أو يؤمر به، وأن ذلك ليس  
من الخروج عن الأدب، ولا ينافي تمام التسليم؛ فالله وصف ملائكته  
بقوله: { لا يسبقونه بالقول وهم بأمره يعملون }.

نحن لا نزال في سجلات الأحياء...

ونمشي على ظهر الأرض...

فالفرصة متاحة للعمل... تسبيح، تحليل، استغفار، صدقة،  
ادخال السرور على مسلم، تفريج كربة مكروب، تلاوة قرآن، بر  
والدين ونفع للناس...

أما والله لو قدَّر الله تعالى لأحد من أهل

القبور أن يخرج... لصرخ بنا قائلاً:

ويحكم اعمالوا ولا تملؤا... فإنكم ستُسرون  
بأعمالكم إذا نزلتم في بطن الأرض...  
... اللهم ارزقنا قلوبًا حية ووفقنا  
لكل طاعة، وقرية تقربنا إليك وأحسن خاتمتنا...

## قيمتك الحقيقية

قيمتك لا تكتسبها بدعم ممن حولك  
ولا من مقتنياتك، ولا من رأي الناس  
فيك. قيمتك تكمن في ذاتك،  
أنت ذو قيمة عظيمة،  
خلقك ربك إنسانًا متفردًا.

## وقفه

عندما يُحال بيننا وبين المصحف

والتمتع بالنظر لكلام الله

وتدبر معانيه...

ترى القلب منكسراً وكأنه لا سند له...

لا مؤنس له... لا ظهر له...

ولمَّا يأذن الله بصرف ما حال بيننا

وبينه وتعود لتتلو الآيات؛

وكان القلب مفقود عاد من غيبة...

والله إن الأنفاس التي بين الحروف

تضمّد جراحك.. تطيب خاطرك

وترد لك العافية...

اللهم إنّنا نحُبُّ كلامك فلا تحرمنا منه بذنوبنا.

قال ابن القيم رحمه الله:

"المؤمن المخلص لله من أطيّب

الناس عيشًا وأنعمهم بالآ وأشرحهم

صدرًا وأسره قلبًا، وهذه جنة عاجلة

قبل الجنة الآجلة.

## نعم الله علينا

كثيرون ماتوا بالأمس ونحن

لم نَمُتْ، وكثيرون لم يقوموا هذا

الصباح ونحن قمنا،

هذه ليست قوة فينا أو رغبة منا،

بل هذه نعمة الله علينا [لنتوب].



## التسابق في الخير

قال الله تعالى: ﴿وَالسَّابِقُونَ السَّابِقُونَ﴾. من سابق في هذه الدنيا وسبق إلى الخير، كان في الآخرة من السابقين إلى الكرامة، فإن الجزاء من جنس العمل، وكما تدين تدان.

أشقى الناس بماله؛ البخيل، يشقى بجمعه في الدنيا، ويحاسب على منعه في الآخرة، عيشه عيش الفقراء، وحسابه حساب الأغنياء.

أكثر ما يفسد علاقات البشر: التركيز على العيوب، كلنا فينا عيوب، هناك عيب يمكن تجاوزه وهناك ما يمكن مناقشته، وهناك ما يمكن تحمله، وهناك ما نحتاج لمعالجته، والأخير ما لا يمكن أن تستمر العلاقة معه، الأهم ألا يكون الأخير هو الأول، نفسيًا ستجد انفراجًا في موقفك حينما تكون منصفًا.

أظلم الظالمين لنفسه: من تواضع لمن لا يكرمه، ورغب في مودة من لا ينفعه، وقبل مدح مَنْ لا يعرفه.

## صباح الخير

صباح الخير لأصحاب الأيادي المبللة بطهارة الوضوء، المضيئة بنور صلاة الفجر، المحفوظة في ذمة الله حتى تُمسي.

## تأمل

﴿وَجَعَلَ لَكُم مِّن جُلُودِ الْأَنْعَامِ بُيُوتًا﴾

القصور لا تصنع السعادة، ربما تسعد في بيت من جلد شاة.

## همسة محب

عوّد نفسك على الأذكار، فلها أثرٌ كبير في صلاح القلب وسعادته، والنّجاة من شرور الدنيا ومصائبها.

لله حِكْمٌ دقيقة في خلقه وحُكْمه.. تغيبُ عن مخلوقاته، يدبّرُ فيها الكون ويدير فيها الخلائق، يدرك العقلاء بعضًا، ويغيب عنهم أكثرها.

أنعم الله عليكم بالرضى وسهل لكم أمور الدنيا ورزقكم حلالها  
وجنبكم حرامها.

أسأَلُ اللهَ بِاسْطِ الأرضِ، ورافِعِ السماءِ، أنْ يرزقكم الطمأنينةَ  
وأنْ يملأَ بالإيمانِ قلوبكم وينورِ دروبكم، ويجعل العافية ثوبكم،  
والفردوسَ الأعلى من الجنة منزلكم.

## عظمة التوبة

قال تعالى: (إِنَّ اللهَ يَحِبُّ التَّوَّابِينَ وَيَحِبُّ الْمُتَطَهِّرِينَ). في الآيةِ  
تأنيسٌ لقلوب المتحرجين من معاودة الذنب بعد توبة منه، ومن  
معاودة التوبة بعد الوقوع في ذنب ثانٍ؛ لما يخشى العاصي من أن  
يُكتب عليه كذبة كلما أحدث توبة.

والعبدُ كلما وَسَّعَ في أعمال البر؛ وَسَّعَ لَهُ في الجنة، وكلما عمل  
خيرًا؛ غُرِسَ لَهُ بِهِ هُنَاكَ غَرَّاسٌ، وَبُنِيَ لَهُ بِنَاءٌ، وَأُنْشِئَ لَهُ مِنْ عَمَلِهِ  
أَنْوَاعٌ مِمَّا يَتَمَتَّعُ بِهِ. (ابن القيم/حادي الأرواح).

حسن الخلق: أن يكون المرء كثير الحياء، قليل الأذى، كثير الصلاح، صدوق اللسان، قليل الكلام، كثير العمل، قليل الزلل، قليل الفضول، برًا وصولًا، وقورًا صبورًا، رضيًا حليمًا، رفيقًا عفيفًا شفيقًا، لا لعائنًا، ولا سببًا، ولا نمائمًا، ولا مغتابًا، ولا عجولًا ولا حقودًا ولا بخيلًا ولا حسودًا، بشاشًا هشاشًا، يحب في الله، ويبغض في الله، ويرضى في الله، ويغضب في الله.

"أيسر حركات الجوارح؛ حركة اللسان، وهي أضرها على العبد". (ابن القيم/ الجواب الكافي)

## أسباب البركة

من أهم أسباب البركة في البيوت الكلام الطيب بين أفراد الأسرة، والكلام الإيجابي والدعم المعنوي والنفسي والرفق ولين الجانب يعطي البركة والسكون والاطمئنان للجميع، لنفسك أولاً ولمن هم معك، كما أن الرفق واللفظ مع المرأة من أهم أسباب الرزق والبركة والتوفيق في الحياة؛ فالمرأة هي العمود الأساسي لكل بيت، والترفق بها ومراعاة مشاعرها من أسباب السعادة والخير في كل شيء،

فلاحترام المتبادل بين الأسرة يخلق جوًّا من الألفة، وتجنب السب والألفاظ السيئة لأنها تنعكس بشكل سلبي على جميع أفراد الأسرة. فالتقدير والاحترام أهم ركيزة للحب في البيوت كما أن ذكر الله والصلاة يجعلان البيت مباركًا، ومن أهم أسباب الراحة والطمأنينة النفسية والروحية، كما أن المشاركة في الطعام والشراب والنجاح والإنجاز والتطوير المستمر تجذب الخير والبركة للبيت، كما أن تعويد اللسان على كثرة الحمد وشكر الله على نعمه التي لا تُعد ولا تحصى باستمرار وقراءة القرآن وكثرة الاستغفار والمواظبة عليه مع عدم الإصرار على الذنوب صغيرها وكبيرها من أهم أسباب البركة في البيوت، وبر الوالدين وصلة الأرحام، كما أن القناعة والرزق الحلال والترفع عن الحرام والشبهات فإن البركة تكمن في المال الحلال.

## كن مع الله

في كتاب الله عن يعقوب عليه السلام: (قَالَ إِنَّمَا أَشْكُوا بَثِّي وَخُزْنِي إِلَى اللَّهِ). حينما تخلو بنفسك مع الله، حتى أهلك وولدك ليسوا معك؛ ابْتُثْ إِلَيْهِ شَكْوَاكَ، وَأَسِلْ مَدَامِعَكَ، وَسَلِّهُ مَا تَرِيدُ، وَكُنْ وَاثِقًا مَطْمَئِنًّا بِأَنَّ مِنْ نَاجِيَتِهِ جَلَّ جَلَالُهُ؛ سَيَسْتَجِيبُ لَكَ وَسَيُعْطِيكَ مِنْ الْخَيْرِ وَسَيَصْرِفُ عَنْكَ مِنَ الشَّرِّ، أَكْثَرَ مِمَّا طَلَبْتَ.

قال الإمام الذهبي رحمه الله: "لعن الله الذكاء بلا إيمان، ورضي الله عن البلادة مع التقوى". (سير أعلام النبلاء).

التواضع يُكسبُ السلامة، ويُورثُ الألفة، ويرفع الحقد، ويذهبُ الصّد. ثمرة التواضع المحبة، كما أنّ ثمرة القناعة الراحة، وإن تواضع الشريف يزيد في شرفه، كما أنّ تكبرُ الوضع يزيد في ضِعَتِهِ. (ابن حبان/روضة العقلاء).

"العبدُ إنّما يعودُ إلى الذنب لبقايا في نفسه، فمن خرّج من قلبه الشبهة والشهوة؛ لم يعد إلى الذنب، فهذه التوبة النصوح". (ابن تيمية/مجموع الفتاوى).

## عقوبة الله

من عقوبة الله.. لبعض الناس في الحياة الدنيا أن يشغله الله بالخصومات والمشاحنات مع الآخرين.

فسلامة الصدر نعيمٌ من نعيم الجنة، لا يؤتاها إلا من وفقه الله.  
من سلم صدره لأهله وأحبابه؛ فقد أنعم الله عليه بنعيم أهل  
الجنة؛ وهو في الدنيا.

لا تترك شيئاً في قلبك ضد أحد!  
تجاهل.. تغافل.. أحسن الظن بالآخرين..  
وإذا لم تجد عذراً لأحد فقل:  
لعل له عذراً لا أعلمه.

لا يصدنك شيطانك عن ذلك؛  
فالحياة لحظات تستحق أن تعيشها براحة، وترحل منها بنظافة.

سلام على كل لئن إذا صادق.. هين إذا خاصم.  
رفيق في الشدة.. رفيق في النصيحة..  
لا يشقى في صحبته أحد.

## الأحبة

رعى الله الأحبة حيث حلُّوا

لهم في القلب مرتحل وحلُّ

خيول الشوق مسرجةً إليهم

تبارت حيثما هلوا وحلُّوا

رعى الله الأحبة خيرَ صحبٍ

كعطر الروض ريحان وفلُّ.

## الدعاء مفتاح خزان الله

تمنوا ما شئتم ولا تقولوا مستحيلاً، فاليقين بالله مع الاستغفار

يجعل من المستحيل شيئاً يسيراً...

الوتر أحبتي!



## تأملات قرآنية

﴿رَبَّنَا أَخْرِنَا إِلَىٰ أَجَلٍ قَرِيبٍ نُّحِبِّ دَعْوَتَكَ وَنَتَّبِعِ الرَّسُولَ﴾

أعظم الخسران الندم بعد فوات الأوان وإدراك الخطأ بعد ضياع الفرصة، فأدرك نفسك الآن، قبل الفوات.

اللهم لا تجعلنا من النادمين الخاسرين...

## الهمسة الغالية

لا تجادل أمك، حتى لو كنت على حق وكذلك أباك...

البر ليس مجرد قبلة تطبعها على رأس أمك أو أبيك، فتظن أنك بلغت غاية رضاها، ولا أن تجعل لهما كلمات في صورة واتس أو الفيس بوك، ولا أن تسمع أنشودة عن الأم فتدمع عيناك.

البر هو: أن تعلم ما يسعدهما فتسارع إلى فعله، وتدرك ما يؤلمهما فتجتهد ألا يرياه منك أبدًا.

تأمل حياتك، واقنع بما رزقك الله، وأشعر نفسك بالامتنان له،  
واعرف أن من حق نفسك عليك أن تشعرها بالرضا والشكر لخالقها  
لتنعم براحة البال.

اللَّهُمَّ يا من يجود ويسمح ويعطي ويمنح ويعفو ويصفح..

اللَّهُمَّ يا من هو في جلاله عظيم، وعباده رحيم، وبمن عصاه  
حليم، ولمن رجاه كريم..

اللَّهُمَّ اعفُ عنا واغفر لنا وارحمنا برحمتك، واعصمنا فيما بقي  
من أعمارنا، اللهم آمين.

اللَّهُمَّ ثبت مجاهدينا وأهلنا في غزة وفلسطين وانصرهم على  
اليهود الغاصبين والصهاينة الطُّغاة المتجبرين، اللهم آمين.

**لا تغتر**

لا تغتر بالأمان.. الذي يشعر به الظالم.

{ مَا يُجَادِلُ فِي آيَاتِ اللَّهِ إِلَّا الَّذِينَ كَفَرُوا فَلَا يَغْرُزُكَ تَقَلُّبُهُمْ فِي  
الْبِلَادِ }.

ولكن له نهاية: { فَأَخَذْتُهُمْ فَكَيْفَ كَانَ عِقَابِ }.

المؤمن إذا رأى الظالم يزداد ظلمًا لا يشك بقدره الله عليه، وإنما  
يزداد يقينًا بحلم الله عليه وحكمته في إمهاله قال ﷺ: [إن الله ليملئ  
للظالم] .. أي: يمهله ويؤخره ويطيل له في المدة.

حتى إذا أخذه لم يتركه حتى يستوفي عقابه، ثم تلا - صلى الله  
عليه وسلم - قوله تعالى: { وَكَذَلِكَ أَخْذُ رَبِّكَ إِذَا أَخَذَ الْقُرَىٰ وَهِيَ  
ظَالِمَةٌ إِنَّ أَخْذَهُ أَلِيمٌ شَدِيدٌ }.

قد تتأخر عقوبة الظالم فيظن أن التأخر دليل صدقه أو عفو الله  
عنه، وينسى أن الله سمى نفسه (حليمًا)، يُملي ويُمهل، ولكن لا ينسى  
ويُهمل ..

يصعد الظالم على سُلّم الظلم، فلا تحزن لارتفاعه فله خطوة  
على غير عتب { أَهْلَكْنَاهُمْ لَمَّا ظَلَمُوا وَجَعَلْنَا لِمَهْلِكِهِم مَّوْعِدًا }.

لا تستعجل عقوبة الظالم وإنما ارقبها: {فَلَا تَعْجَلْ عَلَيْهِمْ إِنَّمَا نَعُدُّ لَهُمْ عَذَابًا}.

رصد من الله دقيق لا يحابي مظلومًا على ظالم يقيس الله الظلم ويعدّه، ثم ينزل عقوبته بعدل وحكمة لا برغبة أحد.

يقول الله عز وجل:

{لِأَيِّ يَوْمٍ أُجِّلَتْ، لِيَوْمِ الْفَصْلِ}.

في محكمة الآخرة ستُحسم كل القضايا؛

فاحذر الظلم وأعرّض الناس وحقوقهم،

واعلم أنه كما تدين تدان وسيدور عليك الزمان.

## جمال الفتاة

ما جَمَلَ الفتاةَ إِلَّا الدِّينُ والأَدَبُ، وما سِوَى الحَيَاءِ فلا فخرٌ ولا حسب.

قال الله: (ذلك أدنى أن يُعرفن فلا يؤذنين). الحجاب علامة شرعية على الحرائر العفيفات في عفتهم وشرفهن، وبُعدهن عن دنس الريبة والشك. وصلاح الظاهر دليل على صلاح الباطن، والعفاف تاج المرأة.

لا ينتكس الإنسان فجأة، بل خطوة خطوة. فإذا انقاد الإنسان لصديق مريب، أو لرأي غريب، وهَمَزَ وَلَمَزَ العلماء والمتقين، واستكان للشهوة أو الشبهة في أمور دينه، وارتاد أماكن المعاصي والفجور، ولم يحاول بعد كل ذلك أن يتوب أو يؤوب؛ أو يدعو علام الغيوب؛ فسيجد نفسه في وادٍ سحيق.

إذا اعتراه مرضٌ؛ تحرّى أوثقَ طبيبٍ، وإذا ابتنى منزلاً؛ تقصّى المقاول الأمين، فإذا جاء أمر الدين؛ بحث عن أسهل فتوى! أيكون العاجل أهم من المستقبل الأبدي؟

"ومن المعلوم: أنَّ العاقل يشتدُّ عليه أنَّ الأجنبي يرى وجه زوجته وابنته ونحو ذلك". (ابن حجر/فتح الباري).

## انتبه

هناك كلمات دمرت البيوت.. وقلّلت البركة في الأموال والأولاد!!

ومنها؟

– الله لا يوفقك..

١\_ وكثرت الخلافات والمشاكل.

– الله يأخذك

٢\_ وانتشرت الأمراض.

– الله يلعنك:

٣\_ وتدهور حالنا الديني والدنيوي.

علينا ألا نستغرب إذا أصبح أبناءنا فاشلين، أو لنا غير طائعين..

أو إذا بيوتنا خلت من المودة والرحمة، إذا كان اللعن والشتائم

هو الطاقة الوحيدة التي تسود البيت، [طاقة سلبية بحتة].

عنه صلى الله عليه وآله وسلم:

(إن الرجل ليتكلم بالكلمة لا يرى بها بأساً يهوي بها سبعين خريفاً في النار).

- انتقوا ألفاظكم.

- أصلحوا حالكم.

- انتبهوا لأحاديثكم.

أبدلوها بكلمات تحبون أن تعود عليكم وعلى أهلكم ومجتمعكم بالخير والتوفيق..

- الله يصلحك.

- الله يهديك.

- الله يوفقك.

- الله يبارك لك.

- الله يرضى عليك.

- الله يحسن حالك.

- الله يعلي مراتبك.

وتذكر أن هناك ملكا يؤمن على دعائك يقول:

(ولك مثل ذلك).

اللهم اهدنا لأحسن الأقوال والأفعال لا يهدي لأحسنها إلا  
أنت..

\*أكثرُوا من الكلام الطيب.

## السكينة

﴿ثم أنزل الله سكينة﴾ قد تهتز برهة، قد تضطرب لحظة، قد  
يفرُّ من حولك، وكل ذلك لا يضرُّك إن أدركتك السكينة فثبتت  
الله!!!

ثباتك سبب لأن يثوب إليك من ذهب، ولأن يعاودك الظفر...  
فاستقم على الإيمان والعمل وأبشر بقرب الفرج.



## همسات مضيئة

👍 "المُطْمَئِنُّ لَنَا فِي هَذِهِ الْحَيَاةِ أَنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ بِكُلِّ شَيْءٍ؛  
فَأَفْعَالُنَا الَّتِي قَدْ تُفَسِّرُ عَلَى غَيْرِ نِيَّتِهَا الْبَيْضَاءُ لَا تَخْفَى عَلَى اللَّهِ، وَهَذَا  
مَا يَشْعُرُكَ بِالسَّكِينَةِ عَلَى الرَّغْمِ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ {رَبَّنَا إِنَّكَ تَعْلَمُ مَا نَخْفَى  
وَمَا نَعْلُنُ}."

\* 🙌 لَنْ تَشْعُرَ بِالرَّاحَةِ وَالْأَاطْمَئِنَانِ فِي هَذِهِ الْحَيَاةِ إِلَّا عِنْدَمَا  
تُسَلِّمُ أَمْرَكَ لِلَّهِ، إِنْ أَتَاكَ مَا تَحِبُّ شُكْرَتَهُ عَلَى مَا أَنْعَمَ بِهِ عَلَيْكَ، وَإِنْ  
لَمْ يَأْتِكَ حَمْدَتُهُ، وَأَيَّقَنْتَ أَنَّهُ اخْتَارَ لَكَ مَا فِيهِ خَيْرٌ لَكَ \*

🙌 يا رب... أَنْزِلْ عَلَى أَهْلِ غَزَّةَ وَفِلَسْطِينَ طُمَأْنِينَتَكَ وَعَلَى  
كُلِّ قَلْبٍ أَرَهَقْتَهُ الْحَيَاةَ ... وَأَنْزِلْ عَافِيَتَكَ عَلَى كُلِّ مَرِيضٍ مِنْهُمْ  
يَشْكُو التَّعَبَ... وَأَنْزِلْ رَحْمَتَكَ عَلَى مَنْ سَكَنُوا الثَّرَى مِنْهُمْ يَا رَبَّ  
الْعَالَمِينَ.

🙌 اللَّهُمَّ اغْفِرْ لَنَا وَلِوَالِدِينَا وَأَهْلِينَا وَكُلِّ مَنْ لَهُ حَقٌّ عَلَيْنَا  
وَلِجَمِيعِ الْمُسْلِمِينَ...

🖐️ اللهم صلِّ وسلِّم وبارك على الحبيب المصطفى وعلى آله وصحبه أجمعين.

## التوسُّلُ الحقُّ

"رب قد آتيتني من الملُك".

التوسل ليس بالآلام والفاقة والشدة فحسب، توسَّل بسابق نعمة الله عليك، قل يا رب أنت أعطيتني ومنحتني ثم اطلب حاجتك.

## تأمل آية

قال تعالى: (ثُمَّ أَنْزَلَ اللَّهُ سَكِينَتَهُ عَلَى رَسُولِهِ وَعَلَى الْمُؤْمِنِينَ وَأَنْزَلَ جُنُودًا لَمْ تَرَوْهَا وَعَذَّبَ الَّذِينَ كَفَرُوا وَذَلِكَ جَزَاءُ الْكَافِرِينَ).

قدَّم السكينة على جنود السماء، سكينة الله في قلبك أعظم أثرًا من كل قوة.

## همسة محب

أعظم سبب للتوفيق ليس ذكاءك ولا شهادتك ولا دائرة معارفك ولا علاقاتك أيًّا كانت، نيتك الطيبة الخالصة لوجه الله هي ما تفتح لك أبواب الرزق والتوفيق من حيث لا تحتسب.

## وقفة

وَيْلٌ لِّكُلِّ هُمَزَةٍ لُّمَزَةٍ

ما تحصده أجسادنا من الطاعات، تحرقه ألسنتنا من الزلات، لن تنفعل ضحكات جلوسائك وأنت تسخر وتهمز وتلمز وتعيب، إنَّ الأمر جَلَلٌ.

اللهم احفظ ألسنتنا وجوارحنا عن كل ما يفضبك..

يسوق الله لك أحدًا من أقصى الأرض، فيجمع الله بينكما من غير سابق معرفة ولا ميعاد، ثم يقضي الله حاجتك على يديه، وأنت الذي لو طُفَّت الأرض كلها شرقًا وغربًا ما كنت تدري بمن تُنزل

حاجتك، إنّها ألطف الله التي يُدبّرُك بها من حيث لا تشعر، فاطمئن دائماً.

## همسات صباحية

👉 "الإنسان مأجور على أحزان قلبه" وعلى وحدته وعلى تحمّله للأذى، مأجور حتى على ابتسامته المكتومة التي يرسمها بين أهله ليوهمهم بسعادته حتى لا يبتئسوا، مأجور حتى على حُزنه عند فعل المعاصي، مأجور على دموع سالت في خلوته ويجهل معيّة الله التي تُلازمه في كل حالاته".

👉 "قل: يا قلب! إنّ هذه الدّنيا مُؤلّيةٌ فانية، والآخرة مُقبلة دائمة؛ فعلامَ تسعى إلى ما تيقّنت بزواله، وتهمل ما تيقّنت ببقائه؟! ولا يغررك يا قلب هذا الحزن والغربة، وما تجد من مرارة وعبرة؛ فإنّها ستنهّد هدّاً عند أول قدم في الجنّة".

🙏 اللهم اغفر لنا، ولوالدينا، وأهلينا، وكل من له حق علينا،  
ولجميع المسلمين...

🙏 اللهم صلِّ وسلِّم وبارك على الحبيب المصطفى، وعلى آله  
وصحبه أجمعين.

## الحياة الطيبة

لا تَجِدُ أَحَدًا أَنْعَمَ بَالًا وَلَا أَشْرَحَ صَدْرًا، وَلَا أَشَدَّ طُمَأْنِينَةً فِي قَلْبِهِ  
مِنَ الْمُؤْمِنِ أَبَدًا، حَتَّى وَإِنْ كَانَ فَقِيرًا، فَالْمُؤْمِنُ أَشَدُّ النَّاسِ انْشِرَاحًا  
وَأَشَدَّ النَّاسِ اطمِئْنَانًا وَأَوْسَعَ صَدْرًا، وَاقْرَأُوا إِنَّ شَتْمَ قَوْلِهِ تَعَالَى: (مَنْ  
عَمِلَ صَالِحًا مِّنْ ذَكَرٍ أَوْ أَنْثَى وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَنُحْيِيَنَّهُ حَيَاةً طَيِّبَةً  
وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ أَجْرَهُمْ بِأَحْسَنِ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ).

فَإِنْ مِنْ أَحَبِّ إِنْسَانًا لِّكَوْنِهِ يَعْطِيهِ؛ فَمَا أَحَبُّ إِلَّا الْعَطَاءُ، وَمَنْ  
قَالَ: إِنَّهُ يَحِبُّ مَنْ يَعْطِيهِ اللَّهُ فَهَذَا كَذِبٌ وَمَحَالٌ، وَمَنْ أَحَبَّ إِنْسَانًا  
لِّكَوْنِهِ يَنْصُرُهُ إِنَّمَا أَحَبَّ النَّصْرَ لَا النَّاصِرَ. وَهَذَا كُلُّهُ مِنْ اتِّبَاعِ مَا تَهْوَى  
الْأَنْفُسَ، وَلَمْ يَحِبَّ إِلَّا مَا يَصِلُ إِلَيْهِ مِنْ جَلْبِ مَنْفَعَةٍ أَوْ دَفْعِ مَضْرَةٍ،  
وَهَذَا لَيْسَ حُبًّا لِلَّهِ، وَإِنَّمَا يَنْفَعُهُمْ فِي الْآخِرَةِ الْحُبُّ فِي اللَّهِ فَقَطْ، وَأَمَّا

من يرجو النفع ويزعم أنه يحبه الله فهذا من دسائس النفوس ونفاق الأقوال.

إذا صفت القلوب: امتلأت بخزائن الإعذار. جاء في سيرة شيخ الاسلام ابن تيمية: (ومذهبه توسعة العذر للخلق)، معنى الإعذار: الاسترسال في الاحتمالات وتقليب الممكنات؛ بحثًا عن سبب يُعذر به من ظننا أنه أساء بقوله أو فعله.. وأعقلُ الناسُ أعذرُهم للناس.

مهما تكاثرت فرصك في الحياة، سيظل والداك أعظمهما، ومن الغبن أن تفوت هذه الفرص وكان يمكن أن تبلِّغَكَ الجنان.

## نعمة الصباح

الصَّبَّاحُ هبة الله الدائمة ونعمته التي تعجز عن بلوغ شكرها بعد أن نمت وقد كان رجاؤك الأخير بأن يرحم نفسك إن أمسكها".

## تدبر

﴿قَالَتْ مَلَّةٌ يَا أَيُّهَا النَّمْلُ ادْخُلُوا مَسَاكِنَكُمْ﴾.

النملة تعرف مصلحتها، وتخطأ لنفسها، وتأخذ بالأسباب،  
وتنبه قومها.

ادخلوا مساكنكم يا عباد الله.

## رسالة

"لا تنظر لشيء من أمنياتك بنظرة يأس.

"المستحيل يتحقق"!!!

زكريا قد رقَّ عظمه وابيضَّ شعر رأسه، وامرأته عجوز عقيم،

ووقف واثقاً يسأل الله الولد..... فأعطي".

## إشراقة

"افرح بيومك وأوقاتك".

كُن لنفسك وعِش لحظاتك مع أشياءك التي تُحب.

نفسك تستحق الأفضل، فلا تكلفها ما لا طاقة لها به".

## الهمة الغالية

قد يتغير كل شيء في أقل من

ثانية، لأن الله يريد، فلا تقل

مستحيل إنما أمره إذا أراد شيئاً

أن يقول له كن فيكون.

صُحاكم لمفاصلكم التَّوَّاقة صدقة.

"الخير الذي تحقق به صُدورك تجاه هذا العالم".



"كن على يقين، أنتَ بخير ما دمتَ تسابق للخير وتحتسب فعله  
للذي هداكَ إليه فسيأتي يوم وتتذوق حلاوته".

## عاقبة المكر السيء

قال تعالى: (ولا يحقُّ المكرُ السيِّئ إلا بأهله). حقيقة يجهلها  
أكثر الناس، وهي أن عاقبة المكر السيئ تعود على الماكِرين بأسوأ  
العقاب.

## أيسر التفاسير

الحاسد تعينه الشياطين بلا استدعاءٍ منه للشيطان. لأن الحاسد  
شبيه بإبليس، وهو في الحقيقة من أتباعه؛ لأنه يطلب ما يحبه الشيطان  
من فساد الناس، وزوال نعم الله عنهم، كما أن إبليس حسد آدم  
لشرفه وفضله، وأبى أن يسجد له حسدًا، فالحاسد من جند إبليس.

(ابن القيم/بدائع الفوائد).

قال الحافظ ابن رجب رحمه الله: "عقوبة مَنْ أشاعَ السوءَ على أخيه المؤمن، وتبعَ عيوبَه، وكشفَ عوراتِه، أن يتبعَ الله عورَتَه ويفضَحَه ولو في جوفِ بيته". (رسائل ابن رجب).

قال قتادة رحمه الله: "إن هذا القرآن يدلُّكم على دلائل ودوائكم، فأما دوائكم: فالذنوب، وأما دواؤكم: فلاستغفار".  
(شُعَبُ الإِيْمَانِ لِلْبَيْهَقِيِّ).

## رسائل العلم

أرسل رسائل العلم والخير للناس؛ تَنَلَّ أَجْرًا عَظِيمًا.

قال تعالى: (إِنَّ فِي صُدُورِهِمْ إِلَّا كِبْرًا مَا هُمْ بِبَالِغِيهِ). قيل إنَّ معناه: إنَّ في صدورهم إلا عظمةً ما هم ببالغي تلك العظمة لأنَّ الله مُذِلُّهُمْ. (تفسير الطبري).

والمشروع للمسلم إذا سمع الفائدة أن يبلغها غيره، وهكذا المسلمة تبلغ غيرها ما سمعت من العلم، لقول النبي صَلَّى الله عليه وسلّم: (بَلِّغُوا عَنِّي وَلَوْ آيَةً)، وكان صَلَّى الله عليه وسلّم إذا خطب الناس يقول: (لِيَبْلُغَ الشَّاهِدُ الْغَائِبَ قَرُبًا مَبْلَغُ أَوْعَى مِنْ سَامِعٍ).

(ابن باز/مجموع الفتاوى).

متى اغترّ العاقل بالأحمق فتابعه وسكّن إليه واتخذهُ دليلاً لمراشدِ أموره، كان في الأحمق حماقة واحدة، وفي ذلك العاقل حماقتان.

قيل لابن المبارك رحمه الله: لو قيل لك: لم يبقَ من عمرك إلا يوم، ما كنت صانعاً؟ قال: كنت أعلم الناس. (رواه البيهقي في المدخل).

## احذر السيئات

قال تعالى: (ووجدوا ما عملوا حاضراً)، يوم القيامة؛ يرى الإنسان سيئاته حاضرةً أمامه، ظاهرةً له، وسيرى كيده ومكره بأهل الصلاح والحق، سيرى كل السيئات التي طالما أخفاها عن الناس،

لكن لم تكن خافيةً على رب الناس، فما أعظمه من موقف! وما أشدها من كُرِّيات!

"قد ينقطع العذابُ عن المؤمن العاصي في قبره إن كان يُعذب؛ بسبب دعاءٍ له، أو صدقة عنه، فتذكروا موتاكم بالدعاء والصدقة".  
(صالح الفوزان).

"فإنه لا بدَّ أن يحصل للناس في الدنيا شر، والله على عباده نِعَم، لكن الشر الذي يصيب المسلم أقل، والنعم التي تصل إليه أكثر. والمؤمن مأمور عند المصائب أن يصبر ويُسلِّم، وعند الذنوب أن يستغفر ويتوب". (ابن تيمية).

"القرآن شفاءٌ لما في الصدور، يُذهبُ ما يلقيه الشيطان فيها من الوسوس والشهوات والإرادات الفاسدة". (ابن القيم).

## الله بصير بالعباد

قال تعالى: (ولو بسط الله الرزق لعباده لبغوا في الأرض، ولكن ينزل بقدر ما يشاء). هنا دليل على أن كثرة المال سبب لفساد الدين إلا من عصمه الله، فهو معصوم مخصوص بالكرامة، كما كان أغنياء الصحابة. ومن لم يعصمه؛ فكثرة المال له مهلكة.

عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (إن الرجل ليرفع درجته في الجنة فيقول: أئني هذا؟ فيقال: باستغفار ولدك لك). أسمعوا أبناءكم وأرؤهم استغفاركم وبركم بآبائكم في حياتهم وبعد موتهم؛ يبركم أبناؤكم ويدعون لكم ويستغفرون في حياتكم وبعد موتكم.

قال الأحنف بن قيس: من ظلم نفسه كان لغيره أظلم، ومن هدم دينه كان لدين غيره أهدم، ومن منعك من الخير حرّمك، ومن أعانك على الشرّ ظلمك، ومن أوغرت صدره استدعت شرّه.

الوضيع إذا قال الحقّ تعاضم، لأن الحق يرفع أهله. والعظيم إذا قال الباطل؛ تصاغر، لأن الباطل يخطأ أهله، فليكن حكمك على القول، لا على صاحبه، وناقش الفكرة، لا الشخص.

## عواقب السنة السيئة

إِيَّاكَ أَنْ تَحْمَلَ أَثْقَالَكَ وَأَثْقَالًا مَعَ أَثْقَالِكَ!

قال تعالى: (وَلِيَحْمِلْنَ أَثْقَالَهُمْ وَأَثْقَالًا مَعَ أَثْقَالِهِمْ). حَمَلُوا أَوْزَارَ ضلالتهم في أنفسهم، وأوزار إضلالهم غيرهم؛ لأنَّ مَنْ سَنَّ سُنَّةً سيئةً فعليه وزرها ووزر من عمل بها، لا ينقص ذلك من أوزارهم شيئاً.

(الشنقيطي/أضواء البيان).

قال صَلَّى الله عليه وسلَّم: (من نزل منزلاً ثم قال: أعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق؛ لم يضره شيء حتى يرتحل من منزله ذلك). وهذا خبر صحيح، وقول صادق، عَلِمْنَا صدقه دليلاً وتجربة، فإني منذ سمعت هذا الخبر عملت به، فلم يضرني شيء إلى أن تركته، فلدغمني عقرب. (القرطبي/كتاب المفهم).

مَنْ أطاع الله واتَّقاهُ وحفظ حدوده في حياته، تَوَلَّاهُ اللهُ عند وفاته، وتوفاهُ على الإيمان وثَبَّتَهُ بالقول الثابت في القبر عند سؤال المَلَكَيْنِ، ودفع عنه عذاب القبر وآنس وحشته في تلك الوحدة والظلمة. (رسائل ابن رجب).

أصاب الربيع بن خثيم حجرٌ في رأسه فشجّه، فجعل يمسح الدم  
عن وجهه ويقول: اللهم اغفر له فإنه لم يتعمدني.  
(ابن الجوزي/صفة الصفوة).

## كن رفيقاً

كن رفيقاً بقلبك، لطيفاً بنفسك، سعيداً بروحك، وإياك أن  
تُحمّلها صحبة من ضمّر وُدّه وجمّج عهده.

قال تعالى: (إِلَّا كُتِبَ لَهُم بِهِ عَمَلٌ صَالِحٌ). فمن قصد طاعة الله؛  
كان قيامه وقعوده ونصبه ومشيته وحركاته كلها حسنات مكتوبة له،  
وكذلك في المعصية، فما أعظم بركة الطاعة! وما أعظم شؤم المعصية!  
(الواحدي/التفسير البسيط).

"جعل الله في فطرِ الناس محبة الكلمة الطيبة والأنس بها، كما  
جعل فيهم الارتياح بالمنظر الأنيق والماء الصافي وإن كان لا يملكه ولا  
يشربه". (ابن بطال/فتح الباري).

"النفس إذا شبعَت تحرَّكت وجات وطافت على أبواب الشهوات، وإذا جاعت سكنت وخشعت وذلت". (ابن القيم/بدائع الفوائد).

لا يكاد المرء يقع في موبقات الذنوب وعظيمها إلا وقد مهَّد لها بصغائر متكاثرة، تساهل في فعلها وتهاون في حجمها وتكاسل عن تصحيحها، فتكاثرت عليه حتى ضعف ضميره لما هو أعظم من ذلك.

## تجنَّب كثرة العتاب

الزَّعَلُ المستمر واللوم المستمر يُمَيِّتُ لذة كل شيء وإن كان من غير قصد...

امدحوا حسنات بعضكم وتجاوزوا عن الأخطاء، فإن الكلام الجميل مثل المفاتيح تفتح به قلوب من حولك..



تغافل مرة وتغابى مرتين فليس كل شيء يستحق الاهتمام، لا  
تعطِ الأمور أكبر من حجمها، إن رأيت أمامك حجر ارم به خلفك  
وتقدم، إنها ثقافة ومهارة..

التمسوا لنا الأعذار حينما لا نكون كما عهدتم أن نكون..  
فالنفوس آفاق ووديان ولعل نفوسنا في أودية غير وديانكم،  
ولعل صدورنا تحوي ما لا نستطيع البوح به..

## ابتسم

ابتسموا يا غالين: وسامحوا يا أحبة، واغسلوا قلوبكم من نغزات  
الشیطان وسوء الظن، والتمسوا لأخوانكم الأعذار..

فنحن في أعوام تتساقط فيه الأرواح بلا سابق إنذار، فاللهم  
اجعلنا ممن طال عمره وحسن عمله،

فهنيئاً لزارعي الخير وحاصدي الخير والقائمين على الخير ومحسني  
الظن والناطقين بالخير والخارجين من هذه الحياة بحسن المعشر وطيبه.

انشر التسامح والمحبة، فهذه الدنيا فانية.

## أعظم الأرزاق

من أعظم الأرزاق.. حبك للناس وحبهم لك.

الحياة قاسية! ولكن تلينها الأخوة الصادقة، والمحبة ونقاوة النفوس.

بعض الأشخاص وطن؛ يجعلونك تكتفي بهم عن كل البشر!  
ترتمي بأحضانهم كلما ضيق.

هناك أشخاص عندما تلتقي بهم، تشعر بأنك التقيت بنفسك.  
النفس الطيبة؛ لا يملكها إلا الشخص الطيب.  
والسيرة الطيبة هي أجمل ما يتركه الإنسان في قلوب الآخرين.  
ثروة الإنسان هي حبه للآخرين وحبهم له.

اللهم إِنِّي أَسْأَلُكَ حُبَّكَ؛ وَحُبَّ مَنْ يُحِبُّكَ، وَحُبَّ عَمَلٍ يُقَرِّبُ  
إِلَى حُبِّكَ.

لا يزال لسانك رطبًا بذكر هذا الدعاء.

## افعل الخير

"صباحُ الهمم، لا تجعل أيامك تمضي سُدىً... اسع، واعمل،  
وابذل.. وكن من صنّاع الخير لأُمَّتك".

## تدبر

﴿إِنَّ الْحَسَنَاتِ يُذْهِبْنَ السَّيِّئَاتِ ذَلِكَ ذِكْرَى لِلذَّاكِرِينَ﴾.

"من تمام التوبة -من حقوق العباد- أن يكثُر العبد من  
الحسنات ليوفِّي غرماءه وتبقى له بقية يدخل بها الجنة". [ابن تيمية]

## إشراقه

الحياة حديقة، وما نحنُ فيها سوى "عابرين" فاحرصوا ألا ترحلوا  
قبل أن تزرعوها وروودًا لا تذبل بعد رحيلكم.

## هَمْسَة مَحَب

«في أكثر الأحيان يجعل الله الهموم مقدمات لنعم مخبوءة...

لكي يبعث الله من شقوق حزنك مسرة».

## ومضة

لا يوجد شيء اسمه الوقت المناسب!!!

فانتظارك لوقت أو لحظة مناسبة لتحقيق إنجازك ولتنفيذ قرارك هو مجرد وهم يمنحك مزيداً من الوقت لتتخاذل بحق نفسك وتقبل أن يستغفلك من هم أقل منك..

"من رعته عين الله، لن تضره عين الخلق.

اللهم اجعلني وأحبتي في رعايتك، وحفظك.

رب اسألك لي ولهم هدوء النفس وحياة مليئة بكل ما يرضيك.

رب ارزقني وارزقهم رزقاً لم نتوقعه وعلى خيرٍ لم نفكر به، وعلى تحقيق آمنيات ظننا أنها مستحيلة. «اللهم آمين يا رب العالمين».

## الندم توبة

ما أَجْمَلَ أن ينطلقَ اللسانُ بالاعترافِ بالذَّنْبِ، مع ندم القلبِ،  
فإنَّ بابَ التوبة لا يُغْلَقُ في وجه عبدٍ صدَّقَ في توبته، وعزمَ على تركِ  
الذنوبِ.

كثرة التسبيح بالقلب واللسان، تحوُّلُ بين المرء والآثام، فلنُكثِر  
التسبيحَ لله الرحمن؛ ليكونَ لنا عصمةً من الزَّلَلِ والافتتانِ.

إذا أراد الله بعبدٍ خيراً فتحَ له بابَ التوبة والانكسار، والذلِّ  
والافتقار، ودوامِ التضرُّع والدعاء، حتى تكونَ تلك السيِّئة سببَ  
رحمته وفوزه، {فأولئك يُبدِّلُ الله سيِّئاتهم حسنات}.

ألا ترى أهلَ الغواية تضيقُ صدورهم لما يصيِّبهم من مصائب  
الدنيا، أفلا يتفكِّرون فيما ينتظرون من عذاب الآخرة، فيرجعوا إلى  
الحقِّ وينجوا بأنفسهم.

العلم نورٌ يهدي إلى التقوى وسبُل الرشاد، ولا خيرَ في علم لا  
يُثمر عملاً.

اللهم إنَّا نسألك علماً نافعاً، ورزقاً طيباً وعملاً متقبلاً.

التوبة من الذنوب والخطايا يلزمها الاستغفار.

## الأدب مع الله

يهذبنا الله! يؤدب قلوبنا بالابتلاء، حين يمنع عنا ما تاقت له  
قلوبنا يوماً..

نظن أنه حرمان؛ لكنّ في باطنه رحمة ملأى بالجبر.. وهو  
سبحانه على منعه ذاك قد أعطاك!  
يا أخي..

سبحان من يرتب لنا أمورنا؛ ويُدبّر لنا..  
فنعلم بعد أحداث وأحداث، أن ترتيب الله هو خير، وأنّ في كل  
حدثٍ هنالك تهذيب، هنالك تأديب، هنالك حكمة ربما لن ندركها..  
لكنه ربُّ الخير لا يأتي إلا بخير..  
يا أخي...

ما أعظم الله وما أجمل عطاياه!  
حين تُغلق كل أبواب الأرض فيغنيننا الله ببابه، ويقبلنا في رحابه،  
فنرضى...

فلا ألدَّ للقلب من شعور الرضا عن الله وأقداره؛ وذلك ليقينه  
بأنَّ الله حكمة بالغة قد تظهر تبعاً، وقد لا تظهر - وفي ذلك تمام  
التسليم والرضا.

فيا رب.. يا من بيدك الخير..

لا تتركنا نغدو دون عونك، دون تبصرة منك تنير لنا دروب  
العممة، وتؤنس وحشتنا في طريقنا إليك..

يا رب..

كلَّ شيء يهون، كلَّ شيء في سبيل رضاك يهون..

## طبائع البشر

طبائعُ الناسِ شَتَّى وهي أُمْرَجَةٌ

ولن تُطِيقَ لها بالفهم إمكانًا

في كتاب الله (وَلَا صَدِيقٌ حَمِيمٌ). الصديق من صَدَقَكَ الود؛  
يعني: الصاحب الصادق في وُدِّه يسمونه صديقًا، وهو أخص من  
الصاحب، فكل صديق صاحب، وليس كل صاحب صديقًا. وأما  
الحميم فإنه القريب، أو أنه البالغُ في الصداقة، بحيث يحنو عليك كما  
يحنو القريب. (تفسير ابن عثيمين).

حذار أيُّها المسلم أن تُحاولَ فَهَمَ القرآنِ مُستَقْبَلًا عن السُّنة؛  
فإنك لن تَسْتَطِيعَ ذلكَ وَلَوْ كُنْتَ في اللغة سيبويه زمانك.  
(الألباني/صفة الصلاة).

قد يُبتلى العبد بالفقر والمرض وغيرهما من المصائب لا **اختبار**  
صبره وشكره. (ابن باز/الفتاوى).

ولا أعلم شيئًا أنفعَ في رسوخ الإيمان بعد حفظ القرآن، من  
مطالعة السِّيرِ والفتوح.



## العمر لحظة

أرى الأيام تُسرّع في حُطّائها

وهذا العمر يمضي في ارتحالٍ

والعبد إذا عَمِلَ بما عِلِمَ؛ ورثه الله عِلْمَ ما لم يعلم، كما قال  
سبحانه: (والذين اهتدوا زادهم هدىً وآتاهم تقواهم). فإذا ترك  
العمل بعلمه؛ عاقبه الله بأن أضلّه عن الهدى الذي يعرفه، كما قال  
تعالى: (فلما زاغوا أزاغ الله قلوبهم). (ابن تيمية/جامع المسائل).

قبل أن تُعَيَّرَ شخصًا بانحراف قريب له، تَذَكَّرْ أَنَّ لنوح ولدًا  
عاقًا، ولإبراهيم أَبًا مشرّكًا، وللوط امرأةً كافرة، ولآسية زوجًا قال: أنا  
ربكم الأعلى، ولمحمد عمًّا اسمه أبو لهب.

"من دلائل رقة قلب المؤمن؛ أن يتوجّع لعثرة أخيه المؤمن إذا  
عثر، حتى كأنه هو الذي عثر بها، ولا يشمت به". (ابن القيم/مدارج  
السالكين).

الدعاء للأموات أمره عجيب، فلربما دعوت لميت غفلت عنه  
زمنًا طويلًا؛ فإذا به يأتي في المنام بوجهٍ باسم أو بحالٍ حسنة، وهذا  
مَجْرَبٌ. لا تنسوا الأموات من الدعاء.

## كن مع الله

من عاش مع الله في الدنيا؛ عاش مقربًا عنده في الجنة.

في كتاب الله عز وجل: (فقال المَلَأُ الذين كفروا من قومه ما هذا  
إلا بشر مثلكم). قال ابن جزري: "استبعدوا أن تكون النبوة لبشر؛  
فيا عجبًا منهم إذ أثبتوا الربوبية لحجر".

قال بعض التابعين: من كثرت ذنوبه فعليه بسقي الماء، فإذا  
غُفِرَتْ ذنوب الذي سقى كلبًا؛ فما ظنكم بمن سقى مؤمنًا موحَّدًا  
وأحياه بذلك.

فالنفس إن تركتها كانت سفيرة إبليس لديك وعونه عليك، وإن  
ألزمتها الموعظة الدائمة والندم على كل ذنب صارت نفسًا لَوَّامةً،  
وإن استمر ذلك منها حتى صار عادةً لها، ابتعد الشيطان عنها  
فصارت نفسًا مطمئنةً.

من فارق البشاشة: فارق الناس. قال ابن بطال؛ ولقاء الناس بالتبسم وطلاقة الوجه من أخلاق النبوة، وهو منافٍ للتكبر وجالب للمودة.

## فائدة..

قيل: إن قصر الأمل حقيقة الزهد؛ وليس كذلك، بل هو سبب، لأن من قصر أمله زهد.

ويتولد من طول الأمل الكسل عن الطاعة؛ والتسويق بالتوبة، والرغبة في الدنيا، والنسيان للآخرة، والقسوة في القلب، لأن رقة القلب وصفاءه إنما يقع بتذكر الموت والقبر، والثواب والعقاب، وأحوال القيامة، كما قال - تعالى -: ﴿فَطَالَ عَلَيْهِمُ الْأَمَدُ فَقَسَتْ قُلُوبُهُمْ﴾.

وقد قيل: من قصر أمله قلَّ همُّه، وتنوَّر قلبه، لأنه إذا استحضر الموت اجتهد في الطاعة، وقلَّ همُّه، ورضي بالقليل. فتح الباري - ابن حجر.

## إِيَّاكَ وَالنَّظَرَ الْحَرَمَ

قال تعالى: (واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه ولا تعد عيناك عنهم). ذَكَرَ العَيْنين؛ لأنَّهما سبب الافتتان بالدنيا، ففيهما أن من أطلق بصره وتعدى في نظره فقد أراد زينة الحياة الدنيا وعَرَّضَ نفسه للافتتان.

من نَوَّرَ الله قلبه؛ هداه للتي هي أقوم ولو قل علمه، ومن أعماه لم تزد كثره الكتب إلا حيرةً وضلالاً.

يقول العلماء: إذا كان الألم الذي يُصيب القلب مُتعلِّقاً بشيءٍ ماضٍ فهو حُزن، وإن كان متعلِّقاً بشيءٍ مستقبل فهو همٌّ، وإن كان يتعلق بواقع الإنسان وحاضره فهو غمٌّ، وهذه الثلاث كلها آلام تصل إلى القلب.

الفشل المفيد هو؛ عدم تحقيقك ما تريد، بعد أن بذلت جهداً في الحصول عليه، هكذا ينجح الفشل في إكسابنا خبرةً أوسع ومناعةً أقوى ورؤيةً أدق، بل وإيماناً أعمق.

## لطف الله بالمؤمن

قُلْ لِلْفؤَادِ إِذَا تَعَاطَمَ كَرْبُهُ

رُبُّ الْفؤَادِ بِلُطْفِهِ يَرْعَانِي

قال تعالى: (لَكُمْ دِينُكُمْ وَلِيَ دِينِ). وهذا لا يدل على رضاه بدينهم، بل ولا على إقرارهم عليه، بل يدل على براءته من دينهم، ولهذا قال صَلَّى الله عليه وسلَّم: (إن هذه السورة براءة من الشرك). (ابن تيمية/الجواب الصحيح).

لما كثرت البدع والمخالفات، وتواطأ الناس عليها؛ صار الجاهل يقول: لو كان هذا منكراً لما فعله الناس.

صلة الأرحام واجبة، أعلاها التعاهد بالبدن والمال، وأدناها بالمراسلة وإبلاغ السلام، وكلما قرب الرحم، استحق أعلى التعاهد، وإذا بُعد، أجزأ أدناه.

قال كعب الأحبار رحمه الله: رُبَّ قَائِمٍ مشكور له، ورُبَّ نَائِمٍ مغفور له، وذلك أن الرجلين يتحابان في الله، فقام أحدهما يصلي فرضي الله صلاته ودعائه فلم يرد عليه من دعائه شيئاً، فذكر أخاه

ذلك في دعائه من الليل فقال: يا رب أخي فلان اغفر له؛ فغفر الله له وهو نائم.

## إن مع العسر يسراً

آمَنْتُ بِاللَّهِ أَنَّ الْعُسْرَ يَتَّبِعُهُ يُسْرًا،

كما الصُّبْحُ بَعْدَ اللَّيْلِ يَنْبَلِجُ

وإنَّنا... إِنَّمَا نَحْيَا عَلَى أَمَلٍ

فأَحْسِنُوا الظَّنَّ بِالرَّحْمَنِ، وَابْتَهِجُوا.

## همسة محب

من خطوات الشيطان... أن يجعل الإنسان يسترسل في الهم ويستسلم للأحزان... وينسيه همه الذي خُلق من أجله.

## ومضة

لا يفتح الله أبواب الخير إلا لمن طرقها، فمن أقبل، أقبل الله عليه ومن أعرض أعرض الله عنه، نعوذ بالله من الإعراض.

يا من تسمع الأصوات وإن خفيت،

وتقضي الحاجات وإن عظمت،

وتجيب الدعوات وإن ثقلت،

وتغفر الزلات وإن كثرت،

اللهم يا كريم يا عظيم يا ذا الجلال والإكرام

نسألك أن تكسينا حُلل السعد والمهابة وأن تحفظنا من الهم والغم والكآبة،

وأن تلهمنا الدعاء أوقات الإجابة إنك على كل شيء قدير.

رباه ها أنا ذا خلصتُ من الهوى

واستقبل القلبُ الخليُّ هواك

قال تعالى: (وَيَدْعُ الْإِنْسَانُ بِالشَّرِّ دُعَاءَهُ بِالْخَيْرِ وَكَانَ الْإِنْسَانُ عَجُولًا). ذمَّ وعتاب لما يفعله الناس عند الغضب من الدعاء على أنفسهم، وأمواهم وأولادهم وأنهم يدعون بالشر في ذلك الوقت، كما يدعون بالخير في وقت الثبُت. (ابن جزي/التسهيل لعلوم التنزيل).

قال الإمام البخاري رحمه الله: "أفضل المسلمين رجلٌ أحيَا سنةً من سنن الرسول صَلَّى الله عليه وسلَّم قد أُميتت، فاصبروا يا أصحاب السنن رحمكم الله فإنكم أقلُّ الناس".  
(الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع).

"أعظم الأسباب في توليد الغفلة أمران: أحدهما امتلاء البطون، والآخر مُعاشرة البطَّالين، فعليك بالجوع والعزلة، إن أردتَ العِتق من رقِّ الغفلة". (ابن الجوزي/التذكرة في الوعظ).

"رحمة الولد الصغير، ومعانقته، وتقبيله، والرفق به، من الأعمال التي يرضاها الله ويجازي عليها". (ابن بطال/شرح البخاري).



## السعادة والشقاء

ليس اختلاف نفوسنا هو اختلاف سعادة وشقاء... إنما  
اختلاف مواقف.

فهناك نفس تعلو على شقائها وتتجاوزها وترى فيه الحكمة  
والعبرة...

وتلك نفوس مستنيرة... ترى العدل والجمال في كل شيء...  
وتحب الخالق في كل تدابير وأفعاله...

وهناك نفوس تمضغ شقاءها وتجتره،

وتحوّله إلى ما يضرها أحقادًا وحسدًا

أكلاً وتلك هي النفوس المظلمة!!!

من المؤلم أن البعض يرسمونك بصورة خاطئة!

وهم لا يعرفون دواخلك!!!

## حزن

أحياناً يغرقنا الحزن حتى نعتاد عليه، وننسى أن في الحياة أشياء كثيرة تسعدنا!

المشكلة ليست في قليل عقل وقليل فكر وتفكر ...

المشكلة في قليل عقل متيقن من عظمة عقله!!

القدر يجعل من لا تتوقع مصافحته أقرب الناس إليك...

احترم الناس جميعاً فأنت لا تدري المستقبل بمن يجمعك!

وحدها الحياة المثمرة السعيدة المنتجة هي الحياة التي تمتلئ  
تفاعلاً ومشاركة... ومن أجل الآخرين!

أحسن الظن بالناس كأهم كلهم خير...

واعتمد على نفسك وقدم الخير للجميع...

حقيقة.. إن من يتألم بقوة فهو يحب بصدق...

## الاستعداد ليوم الرحيل

الواجب على العاقل أخذ العُدَّة للرحيل، فإنه لا يعلم متى يفجؤه أمر ربه، ولا يدري متى يُستدعى؟ وإني رأيت خلقاً كثيراً غرَّهم الشباب، ونسوا فقدَ الأقران، وألهاهم طول الأمل، وربما قال العالم المحض لنفسه: أشتغلُ بالعلم اليوم، ثم أعملُ به غداً! فيتساهل في الزلل، بحجة الراحة، ويؤخر الأهبة لتحقيق التوبة، ولا يتحاشى من غيبة أو سماعها، ومن كسب شبهة يأمل أن يحوها بالورع، وينسى أن الموت قد ييغت، فالعاقل من أعطى كل لحظة حقها من الواجب عليه، فإن بغته الموت، رُئي مستعداً، وإن نال الأمل، ازداد خيراً.

## كل النعم من الله

قال تعالى: (وما بكم من نعمة فمن الله، ثم إذا مسكم الضر فإليه تجأرون). هذه الآية تُسقط أيَّ تعالٍ وأيِّ فخرٍ يفتخر به الإنسان على غيره، فما من نعمة يتمتع بها الإنسان إلا هي من عند الله جلَّ شأنه.

لا يكون القلب سليماً إذا كان حقوداً حسوداً معجباً متكبراً،  
وقد شرط النبي صلى الله عليه وسلم في الإيمان، أن يحب لأخيه ما  
يحب لنفسه.

قال عبد الله بن مسعود: "لأن أعص على جمرة حتى تبرد؛ أحب  
إلي من أن أقول لشيء قد قضاه الله؛ ليته لم يكن".

ومما يقدر في الصبر: إظهار المصيبة والتحدث بها، وكتماها رأس  
الصبر.

## احذر تراكم الذنوب

قال تعالى: (كلا، بل ران على قلوبهم ما كانوا يكسبون).  
الذنوب إذا تكاثرت: طُبع على قلب صاحبها، فكان من الغافلين،  
كما قال بعض السلف عن هذه الآية: هو الذنب بعد الذنب.

كان يقال: من لم يعمل من الحق إلا بما وافق هواه، ولم يترك من  
الباطل إلا ما خفَّ عليه، لم يؤجر فيما أصاب، ولم يفلت من إثم  
الباطل.

احذر أن تجرح دينك أو تنتقص منه ما استطعت. ذكر أبو نعيم  
في كتابه الحلية: أنَّ الشافعي عاتب ابنه عثمان، فقال فيما قال له  
وَوَعظَهُ به: يا بني والله لو علمت أن الماء البارد يثلم من ديني شيئاً ما  
شربته إلا حاراً.

وما سَعِدَ من سَعِدَ إلا بخلاف هواه، ولا شقي من شقي إلا  
بإثارة دنياه، فاعتبر بمن مضى من الملوك والزهاد.. أين لذة هؤلاء،  
وأين تعب أولئك؟

## الْجَأُ إِلَى اللَّهِ

فالْجَأُ إِلَيْهِ إِذَا أُرِدْتَ سَعَادَةً

وارفع يديكَ ونادِ: يَا اللَّهُ.

قال تعالى: (إِنَّ اللَّهَ يَدْفَعُ عَنِ الَّذِينَ آمَنُوا). إخبار من الله ووعد  
وبشارة للذين آمنوا؛ أنه بسبب إيمانهم؛ فَإِنَّ اللَّهَ يَدْفَعُ عَنْهُمْ كُلَّ  
مَكْرُوهِ، ويدفع عنهم وسوسة الشيطان، وشرور أنفسهم وسيئات  
أعمالهم، ويحمل عنهم عند نزول المكروه ما لا يتحملون، فيُخَفِّفُ

عنهم. وكل مؤمن له من هذه المدافعة والفضيلة بحسب إيمانه،  
فمستقل ومستكثر.

وبالجملة فكلما نقص العقل؛ توهّم صاحبه أنه أوفر الناس  
عقلاً، وأكمل ما كان تمييزاً.

قال ابن قدامة المقدسي: "واعلم أن الله تعالى ناظرٌ إليك، مطلعٌ  
عليك، فقل لنفسك: لو كان رجل من صالحى قومي يراني؛  
لاستحييت منه، فكيف لا أستحي من ربي تبارك وتعالى، ثم لا آمن  
تعجيل عقوبته وكشف ستره".

قال يحيى بن معاذ رحمه الله: "مَا جَفَّت الدُّمُوعُ إِلَّا لِقِسَاوَةِ  
الْقُلُوبِ، وَمَا قَسَتِ الْقُلُوبُ إِلَّا لَكَثْرَةِ الذُّنُوبِ".

## عَطَّرْ فَمَكَ بِذِكْرِ اللَّهِ

قال تعالى: (وَكَانُوا قَوْمًا بُورًا). قال قتادة: البور: الفاسد، وإنه  
والله ما نَسِيَ قوم قطُّ ذكر الله، إلا باروا وفسدوا.

لا يجتمع الإخلاص في القلب، ومحبة المدح والثناء والطمع فيما  
عند الناس؛ إلا كما يجتمع الماء والنار.

قيل لسعيد بن جبير: مَنْ أَعْبَدُ النَّاسَ؟ فقال رحمه الله: رجل  
اقتَرَفَ ذَنْبًا، فكلما ذكر ذنبه، احتقر عمله، وانكسر لربه.

غالبًا ما يؤثر السحر في النساء والصبيان والجهال وأهل  
البوادي، ومن ضَعُفَ حظه من الدين والتوكل والتوحيد، ومن لا  
نصيب له من الأوراد الإلهية والدعوات والتعوذات النبوية.

## نصائح غالية

إِذَا رُزِقْتَ يَقْظَةً فَصُنْهَا فِي بَيْتِ عَزْلَةٍ، فَإِنَّ أَيْدِيَ الْمَعَاشِرَةِ نَهَابَةٌ  
فاحذر معاشرَةَ الْبَطَّالِينَ فَإِنَّ الطَّبْعَ لَصٌّ، لَا تُصَادِقَنَّ فَاسِقًا وَلَا تَتَّقُ  
إِلَيْهِ، فَإِنَّ مَنْ خَانَ أَوَّلَ مَنْعٍ عَلَيْهِ؛ لَا يَفِي لَكَ\*

تُريحني تدابير الله كثيرًا، تجعلني أَسْلَمَ أُمْرِي إِلَيْهِ بِنَفْسٍ رَاضِيَةٍ،  
مطمئنة، يُريحني أن الله لو أراد لك شيئًا لساقه إليك من أقصى  
مشارك الأرض أو مغاربها، وأن قدرته تفوق المعايير البشرية، والأمر

كله يرجع إليه ولا رادَّ لفضله وأنه سبحانه حكيمٌ عليمٌ يحفظك بطُرقٍ  
لا تفهمها ولا تتصوّرُها العقول البشرية\*

## وقفة

لا تستنزف طاقتك بتغيير من لا يريد التغيير، سواءً كان قريبًا أو  
بعيدًا.

عليك بالنصيحة فقط بأسلوبٍ جميل، ثم لا تحمل همًّا هل تغير  
أم لا؟ ولا تظن أن الخلل فيك إن لم يتغير.

## غرور الدنيا

📌 قال الأصمعي رحمه الله: «استدعاني الرشيد يومًا، وقد  
زخرف منازلَه، وأكثر الطعام، والشراب واللذات فيها، ثم استدعى أبا  
العتاهية فقال له: صف لنا ما نحن فيه من العيش والنعيم، فأنشأ  
يقول:




عش ما بدا لك سالماً  
في ظل شاهقة القصور  
يسعى عليك بما اشتهيت  
لدى الرواح وفي البكور

فإذا النفوس تقعقت  
عن ضيق حشجة الصدور  
فهناك تعلم موقعنا  
ما كنت إلا في غرور

▼ قال: فبكى الرشيد بكاءً شديداً.

▼ فقال الفضل بن يحيى: دعاك أمير المؤمنين لتسره فأحزنته؟

▼ فقال له الرشيد: دعه؛ فإنه رآنا في عمى فكره أن يزيدنا

عمى.  البداية والنهاية لابن كثير (٣٨/١٤).

## يا راعي النفس..

يا راعي النفس.. لا تُغفل رعايتها  
فَأَنْتَ عَنْ كُلِّ مَا اسْتُرْعِيَتْ مَسْئُولُ  
خُذْ مَا عَرَفْتَ وَدَعْ مَا أَنْتَ جَاهِلُهُ  
لِلْأَمْرِ وَجْهَانِ مَعْرُوفٌ وَمَجْهُولُ  
وَاحْذَرْ فَلَسْتَ مِنَ الْأَيَّامِ مُنْقَلِتًا  
حَتَّى تَغُولَكَ مِنْ أَيَّامِكَ الْغُولُ  
فَالدَّائِرَاتُ بِرَيْبِ الدَّهْرِ دَائِرَةٌ  
وَالْمَرْءُ عَنْ نَفْسِهِ مَا عَاشَ مَخْتُولُ  
لَنْ تَسْتَسِمَّ جَمِيلاً أَنْتَ فَاعِلُهُ  
إِلَّا وَأَنْتَ طَلِيقُ الْوَجْهِ مُجْلُولُ  
مَا أَوْسَعَ الْخَيْرَ فَاَبْسُطْ رَاحَتَيْكَ بِهِ  
وَكُنْ كَأَنَّكَ عِنْدَ الشَّرِّ مَغْلُولُ

الْحَمْدُ لِلَّهِ فِي آجَالِنَا قِصْرًا  
نَبْغِي الْبَقَاءَ وَفِي آمَالِنَا طَوْلُ  
نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ خِذْلَانِهِ أَبَدًا  
فَإِنَّمَا النَّاسُ مَعْصُومٌ وَمُخَذَّلُونَ.

## أهمية الكلمة

النَّدَمُ عَلَى كَلَامٍ لَمْ تَقُلْهُ، خَيْرٌ مِنَ النَّدَمِ عَلَى كَلَامٍ قُلْتَهُ.  
قال تعالى: (وَاتَّقُوا فِتْنَةً لَا تُصِيبَنَّ الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْكُمْ خَاصَّةً،  
وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ). يُحَذَّرُ تَعَالَى عِبَادَهُ الْمُؤْمِنِينَ (فِتْنَةً)،  
أي: اختبارًا ومحنةً، يَعْمُ بِهَا الْمُسِيءُ وَغَيْرُهُ، لَا يَخْصُ بِهَا أَهْلُ الْمَعَاصِي  
وَلَا مَنْ بَاشَرَ الذَّنْبَ، بَلْ يَعْمَهُمَا، حَيْثُ لَمْ تُدْفَعْ وَتُرْفَعَ.  
(تفسير ابن كثير).

مِنْ أَعْظَمِ الْمَكَاسِبِ وَأَجَلِّ الْمَغَامِ؛ كَسْبُ صَدَاقَةِ الْأَخْيَارِ،  
وَاعْتِنَامُ أَدْعِيَتِهِمْ فِي الْحَيَاةِ وَبَعْدَ الْمَمَاتِ. (السعدي/مجموع الفوائد).

قال الشافعي رحمه الله: "لأن يلقى العبدُ مولاهُ بكل ذنبٍ ما خلا الشرك به، خيرٌ من أن يلقاه بشيء من الأهواء". (مواعظ الشافعي).

"الصابون ينظف الثوب وينقيه، ولكنه يُخلِّقه ويُئْلِيه، وكذلك تفعل كثرة العتاب بالمودَّة في قلوب الأحاب". (سليمان العبودي).

## همسة الفجر

قال أحد الحكماء لابنه:

يا بني، إن علاقتنا مع الناس تدوم وتستمر بالتغاضي، وتزداد انسجامًا بالتراضي، لكنها تمرض بالتدقيق، وتموت وتنتهي بالتحقيق، بالابتسامة نتجاوز الحزن، وبالصبر نتجاوز الهموم، وبالصمت نتجاوز الحماقات،

وبالكلمة الطيبة نتجاوز الكراهية، تميز بما شئت لكن لا تتكبر أبدًا، اكتب ما شئت لكن لا تستغفر أحدًا،

انتقد كما شئت لكن لا تطعن أحداً، روعة الإنسان ليست بما يملك، بل بما يمنح..

قال تعالى: (فَمَنْ اتَّبَعَ هُدَايَ فَلَا يَضِلُّ وَلَا يَشْقَى). قال ابن عباس: تكفل الله لمن قرأ القرآن، وعمل بما فيه؛ ألا يضل في الدنيا، ولا يشقى في الآخرة. (ابن تيمية/درء تعارض العقل والنقل).

قال صلى الله عليه وسلم: (لَيَأْتِيَنَّ عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ لَا بِيَالِي الْمَرْءُ بِمَا أَخَذَ الْمَالُ، أَمْ مِنْ حَلَالٍ أَمْ مِنْ حَرَامٍ). قال ابن قدامة المقدسي: وعلى هذا كان النساء في السلف؛ إذا خرج الرجل من منزله يقول له أهله: إياك وكسب الحرام، فإننا نصبر على الجوع، ولا نصبر على النار.

البلاء كل البلاء من الجاهل جهلاً مركباً؛ الذي يجادلك بغير علم، ويتكلم بين العامة بغير علم، ويتكلم مع العلماء بالمجادلة بغير علم. (ابن القيم/شرح الكافية الشافية).

قال ملك لوزير: ما خير ما يُرزقه العبد؟ قال: عقل يعيش به،  
قال: فإن عدمه، قال: أدب يتحلّى به، قال: فإن عدمه، قال: فمال  
يستره، قال: فإن عدمه، قال: فصاعقة تحرقه فتريح منه العباد  
والبلاد.

## مداواة القلوب

قال تعالى: (في قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ فَزَادَهُمُ اللَّهُ مَرَضًا). دَلَّ على أنَّ  
القلوب تنقسم إلى صحيحة ومريضة، وكذلك الأبدان تنقسم إلى  
مريضة وصحيحة، وأكثر الناس اليوم حريصون على مداواة الأبدان  
التي مآلها أن تكون جيفةً يأكلها الدود، دون القلوب التي عليها مدار  
السعادة في الدنيا والآخرة.

الرجل.. هو الذي يخاف موت قلبه لا موت بدنه، إذ أكثر  
هؤلاء الخلق يخافون موت أبدانهم، ولا يُبالون بموت قلوبهم.

والذنب لا يُسقط العبد من عين الله ولا يُخرجه عن موالاته، وإنما  
يَسْقُطُ بالإصرار وبترك التوبة والإعراض عن الله بطلب ملاذ نفسه  
وشهواتها. والذنب آفة تلحق العبد فينكب بها، فينتعش من صرعه  
بتوبته.

الفرق بين الإنسان السلي والإيجابي: أنّ السلي يركز على  
المشكلة ويبالغ في اللوم، أما الإنسان الإيجابي فإنه ينشغل بالبحث  
عن الحلول.

## الفقر والغنى

كم من فقيرٍ صحيحٍ طاب مرقدُهُ

وكم ثريٍّ من الأوجاعِ لم ينمِ

فالإنسان في هذه الدار معرض دائماً للبلاء والفتنة، والاختبار  
والامتحان؛ قال تعالى: (ونبلوكم بالشر والخير فتنة). أي نختبركم  
بالمصائب وبالنعيم، بالشدة والرخاء، والصحة والسقم، والغنى والفقر،  
والحلال والحرام، والطاعة والمعصية، والهدى والضلال.

هَبِ الدُّنْيَا فِي يَدَيْكَ، وَمِثْلَهَا ضُمَّ إِلَيْكَ، وَهَبِ الْمَشْرِقَ وَالْمَغْرِبَ  
يَجِيءُ إِلَيْكَ، فَإِذَا جَاءَكَ الْمَوْتُ، فَمَاذَا فِي يَدَيْكَ!

فاجعل نفسك دائماً في تفاؤل، والذي يريده الله سيكون، وكن  
مسروراً فرحاً واسع الصدر، فالدنيا أمامك واسعة، والطريق مفتوح،

فهذا هو الخير، أما التشاؤم والانقباض أن يجعل الإنسان باله في كل شيء فإنها ستضيق عليه الدنيا.

قال الأوزاعي رحمه الله: الوعدُ بقول: إن شاء الله مع إضمار عدم الفعل؛ نفاق.

## لطف الله

وإن كبرت همومك لا تُبالِ

فلُطفُ الله في الآفاق أكبرُ

إذا دعوتَ إلى الله، أو أمرتَ بمعروف أو نهيتَ عن منكر ولم يُستَجَبْ لك، فلا حرج عليك، فإن الله تعالى قال لنبيه: (لعلك باخع نفسك ألا يكونوا مؤمنين). أي لا تهلك نفسك ولا يكن في صدرك حرج ولا ضيق ما دمت قمت بالواجب.

قال ابن بطال رحمه الله: "المداراة من أخلاق المؤمنين؛ وهي: خفض الجناح للناس، ولين الكلمة؛ وترك الإغلاظ لهم في القول".



صلاح الفتى في العلم، وصلاح الكهل في المسجد، وصلاح  
المرأة في البيت، وصلاح المؤذي في السجن.

وَمَنْ صَدَقَ تَوَكُّلُهُ عَلَى اللَّهِ فِي حَصُولِ شَيْءٍ؛ نَالَهُ.

### من هم؟

من هم: الذين لا خوف عليهم ولا هم يحزنون؟

هل نحن منهم؟

كيف نكون من الذين لا خوف عليهم ولا هم يحزنون؟

اقرأها وتدبرها:

أحد عشر صنفاً من الناس هم الذين لا خوف عليهم ولا هم  
يحزنون:

(١) ﴿فَمَنْ تَبَعَ هُدَايَ فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ﴾.

(٢) ﴿مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَعَمِلَ صَالِحًا فَلَهُمْ أَجْرُهُمْ  
عِنْدَ رَبِّهِمْ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ﴾.

(٣) ﴿مَنْ أَسْلَمَ وَجْهَهُ لِلَّهِ وَهُوَ مُحْسِنٌ فَلَهُ أَجْرُهُ عِنْدَ رَبِّهِ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ﴾.

(٤) ﴿الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ثُمَّ لَا يُتْبِعُونَ مَا أَنْفَقُوا مَنًّا وَلَا أَذَىٰ لَهُمْ أَجْرُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ﴾.

(٥) ﴿الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ سِرًّا وَعَلَانِيَةً فَلَهُمْ أَجْرُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ﴾.

(٦) ﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَآتَوُا الزَّكَاةَ لَهُمْ أَجْرُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ﴾.

(٧) ﴿وَلَا تَحْزَبَنَ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتًا، بَلْ أَحْيَاءٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ، فَرِحِينَ بِمَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ وَيَسْتَبْشِرُونَ بِالَّذِينَ لَمْ يَلْحَقُوا بِهِمْ مِنْ خَلْفِهِمْ أَلَّا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ﴾.

(٨) ﴿فَمَنْ آمَنَ وَأَصْلَحَ فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ﴾.

(٩) ﴿فَمَنْ اتَّقَىٰ وَأَصْلَحَ فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ﴾.

(١٠) ﴿أَلَا إِنَّ أَوْلِيَاءَ اللَّهِ لَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ﴾.

(١١) ﴿إِنَّ الَّذِينَ قَالُوا رَبُّنَا اللَّهُ ثُمَّ اسْتَقَامُوا فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ﴾.

هل عرفتم من هم ل ١١ الذين لا خوف عليهم ولا هم  
يحزنون؟؟

"اللهم اجعلنا منهم وأحسن خاتمتنا".

## التوبة النصوح

فمن ابتلي بالتقصير؛ فليتدارك نفسه بالتوبة والندم والاستغفار  
فيما سلف، فإنه يجد ربه قريبًا إذا راجعه، قابلاً له إذا فرغ إليه، غافراً  
لما سلف من ذنوبه، كما قال تعالى: (غافر الذنب وقابل التوب شديد  
العقاب).

فمن أظهر المنكر؛ وجب الإنكار عليه، وأن يهجر ويُذمَّ على  
ذلك، فهذا معنى قولهم: من ألقى جلاباب الحياء؛ فلا غيبة له، بخلاف  
من كان مُسْتَتِراً بذنبه مُسْتَخْفِياً، فإنَّ هذا يُسْتَرَّ عليه؛ لكن يُنْصَح  
سراً، ويُهْجَرُ من عرف حاله، حتى يتوب، ويذكر أمره على وجه  
النصيحة.

وهكذا كثيرٌ من الناس، يسمع منك ويرى من المحاسن أضعاف  
أضعاف المساوي، فلا يحفظها ولا ينقلها ولا تناسبه، فإذا رأى  
سقطَةً، أو كلمةً عوراء، وجد بُغْيَتَهُ وما يُناسبه؛ فجعلها فاكهته ونُقْلَهُ.

أظهروا الخير وأشيعوه، أظهروا قراءتكم القرآن، أظهروا أداء  
السنن الرواتب أمام الأولاد في البيوت. ليكون مصلاك وقرآنك في  
وسطهم. شهود الحال والفعال؛ له أثر راسخ يكبر مع الأيام والليالي  
في ذاكرة الشهود.

## القابض على الجمر

حِينَ يُصْبِحُ الْحَقُّ جَمْرًا مَتَّقِدًا؛ لَا يَقْبِضُ عَلَيْهِ إِلَّا الرِّجَالُ.

لا يسعد الإنسان في الحياة سعادةً تدوم، إلا بالطاعات، قال  
تعالى: (مَنْ عَمِلَ صَالِحًا مِنْ ذَكَرٍ أَوْ أَنْثَى وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَنُحْيِيَنَّه حَيَاةً  
طَيِّبَةً).

قال الإمام الشافعي رحمه الله: "مَنْ أَحَبَّ أَنْ يَفْتَحَ اللَّهُ قَلْبَهُ أَوْ  
يُنَوِّرَهُ؛ فَعَلِيهِ بَتَرَكَ الْكَلَامَ فِيمَا لَا يَعْنِيهِ، وَاجْتَنَابَ الْمَعَاصِي، وَيَكُونُ لَهُ  
خَبِيئَةٌ فِيمَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ اللَّهِ تَعَالَى مِنْ عَمَلٍ". (النووي/المجموع).

"لِيَعْلَمَ اللَّيِّبُ أَنَّ مُدْمِنِي الشَّهَوَاتِ يَصِيرُونَ إِلَى حَالَةٍ لَا يَلْتَدُّونَ بِهَا، وَهُمْ مَعَ ذَلِكَ لَا يَسْتَطِيعُونَ تَرْكَهَا؛ لِأَنَّهُ قَدْ صَارَتْ عِنْدَهُمْ بِمَنْزِلَةِ الْعَيْشِ الَّذِي لَا بُدَّ لَهُمْ مِنْهُ. وَلَوْ زَالَ عَنْهُ رَيْنُ الْهَوَى لَعَلِمَ أَنَّهُ اغْتَمَ مِنْ حَيْثُ ظَنَّ الْفَرْحَ، وَأَلَمَ مِنْ حَيْثُ أَرَادَ اللَّذَّةَ". (ابن القيم/روضة المحبين).

قال مجاهد: "يُكْرَهُ أَنْ يُحَدِّدَ الرَّجُلُ إِلَى أَخِيهِ النَّظَرَ، أَوْ يُتَّبِعَهُ بَصَرُهُ إِذَا وَلَّى، أَوْ يَسْأَلَهُ: مَنْ أَيْنَ جِئْتَ، وَأَيْنَ تَذْهَبُ؟".  
(البخاري/الأدب المفرد).

## صلاة الليل

في ظلمات الليل الطويل اسجد طويلاً!!! تلذذ بصلاة هادئة  
تغسل همومك، وتبعث السكينة في فؤادك أضيئوا عتمة الليل بنور  
الوتر.

## تدبر

قال الله \_ تعالى -: ﴿لِيَعْلَمَ اللَّهُ مَنْ يَخَافُهُ بِالْغَيْبِ﴾.

في الخلواتِ تمحيصٌ لإيمانك، واختبارٌ لمراقبتك، ثمرة ثابتٌ عند  
خشيتك، وزيفٌ عند ضعفك،

الخلوات معيارٌ صدقٍ وإيمانٍ ومحبةٍ لله.

## همسة محب

لست بحاجة للسفر لتقرب منه، إن الله مسافات لا تُقطع  
بالأقدام، وإنما تقطع بالقلوب.

يا رب... دلني ولا تضلني ووجهني واخر لي.

## تأمل

كثرة ذكرك لربك ستثمر ذكرك له عند المعصية فيعصمك من  
الزلل، ويوفقك لخير العمل. لأن استقامة اللسان مفتاح استقامة  
الأحوال.

يا من مددتم إلى الرحمن أيديكم

لقد وقفتُم بمن لا يغلق البابا!!

ستبلغون أمانكم بقدرته...

هذا هو الله! من ناداه ما خابا!!

## روعة الدعاء

دائمًا في الغيب شيء جميل يستحق الصبر؛ فقط كن ملحًا  
بالدعاء...

## شمسة محب

الإخلاصُ لله والصدقُ في التوجُّه إليه سبحانه يَحْتِمَان على  
المسلم شِدَّةَ العزمِ وَعَدَمَ النَّظَرِ إلى الوراء وتصويبَ الهدفِ وعلوَّ  
الهِمَّةِ.

## من روائع ابن القيم

يقول ابن القيم رحمه الله:

مجالسة الصالحين تحولك من ستة إلى ستة:

١- من الشك إلى اليقين.

٢- ومن الرياء إلى الإخلاص.

٣- ومن الغفلة إلى الذكر.

٤- ومن الرغبة في الدنيا إلى الرغبة في الآخرة.

٥- ومن الكبر إلى التواضع.

٦- ومن سوء النية إلى النصيحة.



فالفرد بدون صحبة الصالحين كاليد بدون أصابع...

اللهم ارزقنا الصحبة الصالحة الناصحة.

رحم الله من تغافل لأجل بقاء الود ودوام المحبة وستر الزلة...

(فَأَسْرَهَا يُوسُفُ فِي نَفْسِهِ وَلَمْ يَبْدِهَا لَهُمْ).

ما أحوَجنا إلى محبة صادقة... وقلوب حنونة... تسامحنا إذا  
أخطأنا... وتعذرنا إذا قصرنا... وتدعو لنا إذا مرضنا... أو عن هذه  
الدار إذا انتقلنا...

## خمسة

لا تؤذي نفسك..

بالصبر على علاقات!

كثيرة الشد؛

كثيرة الاستفزاز!

كثيرة الوجع؛

مليئة بسوء الظن؛

فتعيش عمرك؛

تلهث للتبرير؛

وإثبات براءتك.

العلاقات لم تخلق إلا

من أجل أن نسعد بعضنا،

وإلا فعدمها أفضل.

ليس كل من أكل معك الخبز والملح

صديقك!!

ربما يكون شخصاً جائعاً فقط!

أحسنوا اختيار الصديق؛

صاحب الدين واخْلُق الرفيع؛

ودعوا أهل الدُّنَا لدنياهم.

فإن الصديق من صدَّقك لا من صدَّقك..

سلام على الدنيا إذا لم يكن بها...

صديق صدوق صادق الوعد منصفاً.

## أسباب السعادة

هل نوع الطعام؛ يغيِّر قلب المرء وخلقُه؟

قال تعالى: (الذي أَطْعَمَهُمْ من جوع وآمنهم من خوف). في الجمع بين إطعامهم من جوع وآمنهم من خوف؛ نعمة عظيمة، لأن الإنسان لا ينعم ولا يسعد إلا بتحصيل النعمتين هاتين معاً؛ ولذا جاء الحديث: (من أصبح معافى في بدنه، آمناً في سربه، عنده قُوت يومه، فقد اجتمعت عنده الدنيا بخذاً غيرها).

إياكُمْ وترك السنن، فإنَّها شهود اليقين، ومن ترَّخص في السنن  
سهل له الشيطان ترك الفرائض العظام.

قال حذيفة بن اليمان: "سيأتي على الناس زمان لا يكون فيه  
شيء أعزَّ من ثلاث: أخ تستأنس به، أو درهم حلال، أو سنة يعمل  
بها".

قلب الإنسان وخُلُقُه يتغيَّر بالمطاعم التي يطعمها، ولهذا حرَّم الله  
الخبائث حتى قيل: إنه حرَّم كلَّ ذي ناب من السباع، وكلَّ ذي مخلب  
من الطير، لما في طباعها من البغي والعدوان، فتورث بطباع أكلها ما  
في طباعها. (ابن تيمية/شرح العمدة).

## الصدقة

قال تعالى: (يَتِيمًا ذَا مَقْرَبَةٍ). فيها تعليم أنَّ الصدقة على  
القربة؛ أفضل منها على غير القربة، كما أنَّ الصدقة على اليتيم  
الذي لا كافل له؛ أفضل من الصدقة على اليتيم الذي يجد من  
يكفله. (القرطبي/الجامع لأحكام القرآن).

"من فوائد الأمراض؛ أنها تنذكرك بالرحيل من هذه الدنيا، وأنتك لن تبقى فيها منعمًا وسالمًا، فهي تذكرك بالموت لأجل أن تستعد له، وأن تتذكر أن هذه الدنيا ليست بدار مقام ولا بدار لذة وسرور، وإنما هي دار ابتلاء، فهذا من فوائد الأمراض والآفات التي تصيب المسلمين. أما لو أنهم لم يمرضوا ولم يصيبهم شيء لغفلوا عن أنفسهم وساموا في هذه الدنيا ولم ينتبهوا حتى يفاجئهم الموت وهم على غفلة وعلى غرة". (صالح الفوزان).

"لا يختلف المسلمون أنَّ ترك الصلاة المفروضة عمدًا من أعظم الذنوب وأكبر الكبائر، وأنَّ إثمَه عند الله أعظم من إثم قتل النفس وأخذ الأموال، ومن إثم الزَّنى والسرقة وشرب الخمر، وأنه متعرض لعقوبة الله وسخطه وخزيه في الدُّنيا والآخرة". (ابن القيم).

قال وهب بن منبه: "إنما الدنيا والآخرة كرجل له امرأتان، إن أرضى إحدهما؛ أسخط الأخرى".

## لا كرب يدوم

كم من كربٍ ظننّا لا انفراجَ لها

حتى رأينا جليلَ الهَمِّ ينزاحُ

قال بعض السلف: إذا سمعتُ المثلَ في القرآن فلم أفهمه؛  
بكيْتُ على نفسي؛ لأن الله تعالى يقول: (وَتِلْكَ الْأَمْثَالُ نَضْرِبُهَا  
لِلنَّاسِ وَمَا يَعْقِلُهَا إِلَّا الْعَالِمُونَ). (تفسير ابن كثير).

قال عدي بن أرطاة: "كان الرجلُ من أصحاب النبي صَلَّى الله  
عليه وسلّم؛ إذا زُكِّي؛ قَالَ: اللهم لا تؤاخذني بما يقولون، واغفر لي ما  
لا يعلمون".

"وسيردُ الجميع إلى عالم الغيب والشهادة فيحكم بيننا فيما فيه  
نختلف، وتالله لتطولنَّ ندامةً من لم يجعل حظه من الدين والعلم إلا  
نصرُ قول فلان بعينه ولا يبالي ما أفسد من الحقائق في تلك السبيل  
العصلة، وبالله تعالى نعوذ من الخذلان".

(ابن حزم/الإحكام في أصول الأحكام)

"قال بعض الحكماء: لا تصادق عاقاً، فإنه لن يبرِّكَ وقد عَقَّ من هو أوجب حقاً منك عليه". (ابن الجوزي/ البر والصلة).

## سارع إلى التوبة

أنفاسُ عُمرِكَ يا بنَ آدَمَ جوهرَةٌ

فاذكرْ بها الرحمنَ قبلَ الغرغرةِ

لا يستحضر حكمة البلاء، ويؤمن بالقضاء عند نزوله، إلا مؤمن؛ ولهذا لما طُعِنَ عمر بن الخطاب، تلا قول الله تعالى: (وكان أمر الله قدرًا مقدرًا).

عن خولة بنت حكيم السُّلَمِيَّة، أنها سمعت رسول الله -صَلَّى الله عليه وسلَّم- يقول: (من نزل منزلاً، ثم قال: أعوذُ بكلمات الله التامات من شر ما خلق، لم يضره شيء حتى يرتحل من منزله ذلك).

(صحيح مسلم).

فإن اللسان الكذوب بمنزلة العضو الذي قد تعطلَّ نفعه، بل هو شر منه، فشر ما في المرء لسان كذوب. (ابن القيم/أعلام الموقعين).

الوقت هو الحياة، ومن أضاع وقته أضاع حياته، ومن أضاع حياته ندم ولا تنفعه الندامة. (ابن باز/مجموع الفتاوى).

## عظمة الحياء

"وليكن قلبك قلبًا حيًّا..."

إذا خلى بنفسه استحي من الله".

## شمسة محب

طمئن قلبك

فلا أحد يسمع دُعاء قلبك



... غير الله

ووثق أنَّ ما تُرسله إلى السماء لن يعود إليك

إلا سلامًا وبلسمًا،

سر لا تقف!!!

فالدربُ لا يأتي إليك

والحلمُ لا يجري ليسقطَ في يديك

هي هكذا الأيامُ سعيّ دائمٌ

إن تلتفت للخلف تخسر ما لديك

﴿سيجعل الله بعد عسر يسراً﴾.

هذا الوعد إنما يكون لمن انتظر الفرج من الله، ووثق بوعده أما  
رجل أعسر الله عليه، فيئس من رحمة الله، واستبعد الفرج والعياذ بالله  
فهذا لا يُيسر له الأمر. [الشيخ محمد العثيمين] رحمه الله.

اللهم هب للمتوفين سعة في قبورهم لا يرون لها نهاية، وهب  
لظلمتهم نوراً ولدنوبهم غفراناً وبرد قبورهم، واجعل الجنة لهم دار راحة  
ومستقراً يا رب العالمين.

## همسة صادقة

تَفَكَّرْ فِي عَوَاقِبِ الْأُمُورِ وَخُذِ الْحَذَرَ، فَإِنَّ مِنْ أَيْقُنِ طَوْلِ  
الطَّرِيقِ؛ تَأَهَّبْ لِلسَّفَرِ.

فِي كِتَابِ اللَّهِ تَعَالَى: (فَصَبِرْ جَمِيلٌ عَسَى اللَّهُ أَنْ يَأْتِيَنِي بِهِمْ جَمِيعًا  
إِنَّهُ هُوَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ). جَرَتْ سُنَّتُهُ تَعَالَى؛ أَنَّ الشَّدَّةَ إِذَا تَنَاهَتْ،  
يَجْعَلُ وَرَاءَهَا فَرْجًا عَظِيمًا.

عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ: "إِذَا تَغَيَّرَ أَحَدُ  
إِخْوَانِكُمْ وَأَذْنَبَ؛ فَلَا تَتْرَكُوهُ وَلَا تَبْذُوهُ، وَعِظُوهُ أَحْسَنَ الْوَعْظِ  
وَاصْبِرُوا عَلَيْهِ، فَإِنَّ الْأَخَّ يَعْوجُّ تَارَةً وَيَسْتَقِيمُ أُخْرَى".

إِنَّ التَّسْبِيحَةَ الْوَاحِدَةَ فِي صَحِيفَةِ الْإِنْسَانِ خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا  
فِيهَا، لِأَنَّ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا تَذْهَبُ وَتَزُولُ، وَالتَّسْبِيحُ وَالْعَمَلُ الصَّالِحُ  
يَبْقَى. (ابن عثيمين/رياض الصالحين).

من تعودّ معارضة الشرع بالرأي؛ لا يستقر في قلبه إيمان".

(ابن تيمية)

## لكل ضيق فرج

ترى ظروف الأُمس صارت بلسماً

وهي التي أُعيتك حين تعسّرت

قال تعالى: (والكاظمين الغيظ والعافين عن الناس والله يحب المحسنين). درجة الحلم والصبر على الأذى والعفو عن الظلم؛ أفضل أخلاق أهل الدنيا والآخرة، يبلغ الرجل بها ما لا يبلغه بالصيام والقيام. (ابن تيمية)

قال صلى الله عليه وسلم: (ما من قلبٍ إلّا وهو معلّق بين أصبعين من أصابع الرحمن إن شاء أقامه وإن شاء أزاعه، والميزان بيد الرحمن يرفع أقواماً ويخفض آخرين إلى يوم القيامة). فالمسلم يسأل الله الثبات على الحق، ويعمل بمسبباته وأولها الإحاح بالدعاء، ثم

طلب العلم ومجالسة الصالحين وتذكر أحوال الناجين والهالكين،  
ومصير الناس يوم القيامة إلى أحد السبيلين.

"أصل العداوة والشر والحسد الواقع بين الناس؛ من اتّباع  
الهوى. فمن خالف هواه؛ أراح جوارحه وقلبه وبدنه؛ فاستراح وأراح.  
والعبد إذا اتّبع هواه؛ فسد رأيه ونظره، فَأَرْتَهُ نفسه الحسن في  
صورة القبيح، والقبيح في صورة الحسن". (ابن القيم).

"وإذا كان الإنسان تَسُوؤُهُ سَيِّئَتُهُ، وَيَعْمَلُ لِأَجْلِهَا عَمَلًا صَالِحًا؛  
كان ذلك دَلِيلًا عَلَى إِيمَانِهِ". (ابن رجب).

## العلم نور

قال تعالى: (فَإِنْ كُنْتَ فِي شَكٍّ مِمَّا أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ فَاسْأَلِ الَّذِينَ  
يَقْرَأُونَ الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِكَ). في الآية تنبيه: على أَنْ كُلَّ مَنْ خَالَجَتْهُ  
شُبُهَةٌ فِي الدِّينِ، يَنْبَغِي أَنْ يَسَارِعَ إِلَى حَلِّهَا بِالرُّجُوعِ إِلَى أَهْلِ الْعِلْمِ.

قال تعالى: (ربنا هب لنا من أزواجنا وذرياتنا قرة أعين). عن الحسن، أنه سئل عن هذه الآية: أهذه القرة أعين في الدنيا أم في الآخرة؟ قال: لا والله، بل في الدنيا. قيل: وما هي؟ قال: هي أن يرى الرجل المسلم من زوجته، من ذريته، من أخيه، من حميمه، طاعة الله.

لا يُستجلب عون الله بمثل التقرب لله بنفع المسلمين، كما قال صلى الله عليه وسلم: (والله في عون العبد ما كان العبد في عون أخيه).

قال الوليد بن شجاع بن الوليد: قال أبي: كنت أخرج مع سفيان الثوري فما يكاد لسانه يَفْتُرُ عن الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ذاهبًا وراجعًا.

## من فوائد العمل الصالح

قال تعالى: (فَمَنْ كَانَ يَرْجُوا لِقَاءَ رَبِّهِ فَلْيَعْمَلْ عَمَلًا صَالِحًا). قال ابن المبارك: من أراد النظر إلى وجه خالقه، فليعمل عملاً صالحاً ولا يخبر به أحداً.

قال أبو حاتم: "الكريم يلين إذا استُعطف، واللئيم يقسو إذا  
أُلف، والكريم يُجل الكرام، ولا يهين اللئام، ولا يؤذي العاقل، ولا  
يمازح الأحمق، ولا يعاشر الفاجر، مؤثراً إخوانه على نفسه، بأدلاً لهم  
ما ملك".

قيل: مَنْ كان شيخه كتابه؛ كان خطؤه أكثر من صوابه. هنا  
استحثاث على جلوس حلق العلم معاينةً مع العلماء، وأخذ العلم من  
أفواههم، فلن يتمكن من أراد طلب العلم من إتمام مطلوبه إن هو  
اكتفى بقراءة الكتب دون مجالسة العلماء الناصحين ومدارستهم  
مباشرةً ولو بدايةً، فالعلم إنما يؤخذ من أفواه العلماء وبالمجالسة  
والمدايسة معهم.

وموطنان افرح فيهما ولا حرج: معروف هُديت إليه، وخيرٌ  
دُللت عليه.

## نصائح من ذهب

كن كالماء نافعًا ثابتًا يتحمل أثقل الأحمال على سطحه، ويحوي آمن الأشياء في باطنه.

إذا نزل على أرض ميتة أحيها

وإذا اعترضته صخرة دار حولها

لا يتأثر بالمظاهر

سواء قدمته في أكواب

من ذهب

أو أكواب من فخار

فإنه لن يتغير سيبقى ماء.

الاستغفار لا يصنع الأمل فقط، بل يرمم أحلامنا.. ويفتح

أبواب السماء برزق لا ينتهي...!!

تضيّق كأنّها لن تتسع..

وتتسع كأنّها لن تضيّق..

يقلّب الله الأمور لحكمة تجعلنا

نعلم أن الأمر كله بيد الله..

وأن الله على كل شيء قدير.

{إن هذا القرآن يهدي للتي هي أقوم}.

إنّ الله ليفتح لصاحب القرآن أبواباً مُغلقة..

وإنّ صاحب القرآن يرى من العجائب ما لا يتوقعه..

قد تتعرض لمواقف مؤلمة نتيجة ثقتك الزائدة بالآخرين، ولكن

عدم وجود أحد تثق به سيشعرك بألم أكبر...!!



إن النفس إذا أطمعت طمعت

وإذا أقنعت باليسير قنعت

فإذا أردت صلاحها

فاحبس لسانها

عن فضول كلامها

وعُضَّ طرفها عن

محرم نظراتها

وكُفَّ كفها عن

مؤذي شهواتها

إن شئت أن تسعى لها

في نجاتها.

## استعد للقاء الله

خَفَّفَ من سيئاتك قدر ما تستطيع، وكن مستعدًا للقاء الله..

لَأَنَّ أَعْلَمَ أَنَّ اللهَ تَقَبَّلَ مِنِّي مِثْقَالَ حَبَّةٍ؛ أَحَبَّ إِلَيَّ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا، لِأَنَّهُ اللهُ تَعَالَى يَقُولُ: (إِنَّمَا يَتَقَبَّلُ اللهُ مِنَ الْمُتَّقِينَ).

(فضالة بن عبيد رضي الله عنه).

قال صلى الله عليه وسلم: (من نَفَسَ عن مؤمن كُرْبَةً من كرب الدنيا؛ نَفَسَ اللهُ عنه كُرْبَةً من كرب يوم القيامة، ومن يسر على معسر؛ يسر الله عليه في الدنيا والآخرة، والله في عون العبد ما كان العبد في عون أخيه). هنا استحثاث عظيم، لمنزلة إيمانية عظيمة، وهي نفع المسلمين. إن الله في عونك؛ ما دمت في عون أخيك، أ رأيت كيف يُسْتَجَلَبُ عون الله!

"الذي يداوم على تلاوة القرآن؛ يَذَلُّ له لسانه، ويسهل عليه قراءته، فإذا هجره؛ ثَقُلَتْ وشَقَّتْ عليه القراءة". (ابن حجر).

"أَصْنَوْهُ النَّاسَ لِنَفْسِهِ: أَحْفَظْهُمْ لِّلْسَانِهِ، وَأَشْغَلْهُمْ بِدِينِهِ، وَأَتْرِكْهُمْ  
لَمَّا لَا يَعْنِيهِ". (الإمام ابن بطّة)

كل باب وإن طالت مغالقه..

يوما له من جميل الصبر مفتاح

وكم من كرب ظننا لا انفراج له..

.. حتى رأينا جليل الهم ينزاح

فاصبر لريك ولا تيأس فرحمته..

.. بعباده ظل وللأيام إصباح

## صباح الخير

(الرحمن على العرش استوى)

لم يقل الجبار ولا القوي وإنما الرحمن!!!

الرحمن رغم أن العقاب بيده!

رغم أن المرض بيده!

رغم أن الرزق بيده!

ذلك لأنه يريد أن يطمئنك؛ لا أن يخوفك، ويقربك؛ لا أن  
يبعدك، يريدك أن تحبه أكثر مما تخشاه!

اللهم ارزقنا حبك وحب من أحبك!

صباحكم الله بالخير واليمن والبركات.

## همسة نورانية

إذا ما صَحَّ لي ديني وعرضي

فلستُ لِمَا تَوَلَّى ذا اهتمام

قال تعالى: (ولا أقسمُ بالنفس اللوامة). قال الفرّاء: "ليس من  
نفسٍ برّة ولا فاجرة؛ إلا وهي تلومُ نفسها، إن كانت عَمِلَتْ خيراً  
قالت: هَلَّا زدت، وإن عملت شراً قالت: ليتني لم أفعل".

قال صلى الله عليه وسلم: (ما أكل أحد طعامًا قط، خيرًا من أن يأكل من عمل يده). بالله عليك هل تجد في الأمم نصًّا في أنظمتهم؛ يدفع للعمل وينبذ التكالية أعظم من هذا!

"ملايح الوجه تدلُّ على القلب، وما أبطن إنسان سريرة إلا أظهرها الله على صفحات وجهه، وفلتات لسانه. مهما كتم الإنسان، فلا بد أن يُظهر الله عيِّه على وجهه، أو كماله على وجهه، والوجه مرآة القلب وصفحته". (ابن عثيمين).

قال ابن حبان: "قال الشافعي ثلاث كلمات لم يقلها أحد في الإسلام قبله ولا تفوه بها أحد بعده: الأولى قوله: إذا صحَّ الحديث فخذوا به ودعوا قولي. الثانية قوله: ما ناظرتُ أحدًا قط فأحببتُ أن يخطئ. الثالثة قوله: وددتُ أن الناس تعلموا هذه الكتب ولم ينسبوا إلي".

## همسة نورانية

لو أن عيني لم تُعانق مصحفي

بالله قولوا كيف قلبي يبصر!

قال تعالى: (أَفَمَنْ زُيِّنَ لَهُ سُوءُ عَمَلِهِ فَرَآهُ حَسَنًا). لا يزال المرء قريباً من التوبة، إذا كان يفعل المعصية وهو يعلم أنها ذنب. أما إذا كان يرى قبيحه حسناً، فاعلم أن الضلال قد استحکم.

الهم والحزن لا ينفعان العبد البتة، بل مضرتهما أكثر من منفعتهما، فإنهما يُضْعِفَانِ العزم، ويوهنان القلب، ويحولان بين العبد وبين الاجتهاد فيما ينفعه، ويقطعان عليه طريق السير، أو ينكسانه إلى ورائه. (ابن القيم/ زاد المعاد).

قال إبراهيم بن أدهم: "أعلى الدرجات؛ أن يكون ذكر الله عندك أحلى من العسل، وأشهى من الماء العذب الصافي عند العطشان في اليوم الصائف".

واعلم أنّ سوء الخاتمة - أعاذنا الله منها - لا يكون لمن استقام ظاهره، وصلاح باطنه.

لا تعاتب أحداً لصمته، أو خذلانه، أو خوره.

فليس كل الناس يصلح للمقدمة، ولا كل الناس يحسن أن يكون إماماً متبّعاً، ولا كل الناس خُلق للمعالي.

ولا يزال أقوامٌ يتأخرون عن الواجب حتى يؤخرهم الله.

غاية "التعبد العيني" ألا تكثر الالتفات، وأن تنظر لمقامك "أنت" عند الله. فمقامك حيث أقامك.

ندأؤنا لأمتنا ليس لضعفٍ أو وهنٍ؛ ولكننا نحب لها أن تنهض لمهتها الرسالية التي حملها إياها رسول الله ﷺ فتكون -بحق- خير أمةٍ أخرجت للناس؛ فتتبرأ من الوهن، وتنتصر على العجز، وتمتلك زمام المبادرة.

أما نحن فمضى لقدرنا مطمئنين لقضاء الله وقدره، مقربين بالتقصير، مستعدين لبذل المزيد.

ولست أدري بأي حال سيقراً المسلمون في رمضان "سورة الإسراء" وهم يرون إخوانهم الذين انتصروا لمسرى نبينا ﷺ؛ قد

مستهم مذبحه تُبث حلقاتها على البث المباشر وقت موائد إفطارهم  
وسحورهم، ولم يحركوا ساكنًا.

إنّ الذي لم تحركه آيات الكتاب للعمل؛ فهو هاجرٌ للقرآن ولو  
سرده مليون مرة في الشهر.

لا تدعوا لأهل غزة، فهم في كنف الله على كل حال.

لكنّ ادعوا لأنفسكم أن يحرككم الله من قيود الإخلاء إلى  
الأرض، وسلاسل العجز والخذلان.

فأهل غزة قدر الله في الطائفة المنصورة لا يضرهم من خذلهم ولا  
من خالفهم.

وأنتم قدر الله في الغنائية وأسِرِ الوهن على قصعة القعود المذل.

إن كان المسلمون في بقاع الدنيا يستعدون لاستقبال رمضان  
فقد استقبلنا رمضان بذروة سنام الإسلام.



يا عابدَ الله لو أبصرتنا  
لعلمت أنك في العبادة تلعبُ  
من كان يَحْضِبُ خَدَّهُ بدموعه  
فَنُحُورُنَا بِدِمَائِنَا تَتَخَضَّبُ

## الدعوة إلى الله

قال تعالى: (ادْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحُكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ). كم  
من سعة صدر، وبساطة وجه، ولين جانب أدخلت في دين الله أفواجا  
من الناس. (ابن عثيمين).

قال صلى الله عليه وسلم: (يقال لصاحب القرآن: اقرأ وارق  
ورتل كما كنت ترتل في الدنيا، فإن منزلك عند آخر آية تقرأ بها).  
قال ابن الجوزي: فلو أن الفكر عمل في هذا حق العمل، حفظ  
القرآن عاجلاً. (صيد الخاطر).

فالأيام خزائن للناس ممتلئة بما خزنوه فيها من خير وشر، وفي يوم القيامة تفتح هذه الخزائن لأهلها، فالملتقون يجدون في خزائهم العز والكرامة، والمذنبون يجدون في خزائهم الحسرة والندامة.

قال الفاروق عمر رضي الله عنه: "لا تغرنكم طنطنة الرجل في صلاته، انظروا إلى حاله عند درهمه وديناره".

## مصاحبة الأتقياء

رُبما يُردي الإنسان في آراء الباطل أقرب الناس وأكثرهم جلوساً إليه، وأنسهم له. ويوم القيامة يتبرأ منه ويتمنى لو أنه لم يكن قريباً منه ولم يكن من المقربين. قال تعالى: (حَتَّى إِذَا جَاءَنَا قَالَ يَا لَيْتَ بَيْنِي وَبَيْنَكَ بُعْدَ الْمَشْرِقَيْنِ فَبِئْسَ الْقَرِينُ).

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (إذا مات ابن آدم انقطع عمله إلا من ثلاث: صدقة جارية، أو علم يُنتفع به، أو ولد صالح يدعو له). وإنّ من العلم الذي يُنتفع به؛ إرسالك رسائل الخير

والصلاح والنصح للناس، ودعوتهم للحق، ونقلك ذلك كله للناس  
بشقي الطرق، سبباً عبر وسائل التواصل المنتشرة.

قال يحيى بن معاذ: القلوب كالقدور تغلي بما فيها، وألسنتها  
مغارفها، فانظر إلى الرجل حين يتكلم، فإن لسانه يغترف لك مما في  
قلبه، حلو.. حامض.. عذب.. أجاج.. وغير ذلك، ويبين لك طعم  
قلبه: اغتراف لسانه.

قال التابعي طاووس رحمه الله: إن هذه الأخلاق منائح يمنحها  
الله -عز وجل- من يشاء من عباده، فإذا أراد الله بعبد خيراً منحه  
منها خلقاً صالحاً.

## الحسنة بعشر

قال تعالى: (مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ أَمْثَالِهَا). قال ابن حجر:  
مضاعفة حسنة العمل إلى عشرة مجزوم به، وما زاد عليها جائز وقوعه

بحسب الزيادة في الإخلاص وصدق العزم وتعدّي النفع وشرف العمل، (والله يضاعف لمن يشاء).

قال حاتم الأصم رحمه الله: العجلة من الشيطان إلا في خمس؛ إطعام الطعام إذا حضر الضيف، وتجهيز الميت إذا مات، وتزويج البكر إذا أدركت، وقضاء الدين إذا وجب، والتوبة من الذنب إذا أذنب.

ما وُصِلَ للمنازل العليّة إلا بالتواضع، ولا أُدرِكت الأخلاق الجميلة إلا بالانقياد للحق، وتعظيم حقوق الخلق.

مَنْ صَدَقَ العزيمة؛ يئس منه الشيطان، ومتى كَانَ العبد مُتردداً؛ طمع فيه الشيطان وسَوّفهُ ومَنّاه.

## فائدة اليوم

﴿مما أفادتني تجارب الزمان، أنه لا ينبغي لأحد أن يظاهر بالعداوة أحداً ما استطاع؛ فإنه ربما يحتاج إليه، مهما كانت منزلته.﴾

❧ وإن الإنسان ربما لا يظن الحاجة إلى مثله يومًا ما، كما لا يحتاج إلى عويد منبوذ، لا يلتفت إليه؛ لكن كم من محتقر احتيج إليه!

❧ فإذا لم تقع الحاجة إلى ذلك الشخص في جلب نفع، وقعت الحاجة في دفع ضرر.

❧ ولقد احتجت في عمري إلى ملاطفة أقوام ما خطر لي قط وقوع الحاجة إلى التلطف بهم. صيد الخاطر - ابن الجوزي

## نصيحة تربوية

- لا تقل لطفلك:

لا تقل لطفلك: قم صلّ وإلا ستذهب إلى النار،

بل قل: تعال وصلّ معي لنكون معًا في الجنة.

لا تقل لطفلك: قم ورتب غرفتك التي مثل الخرابة،

بل قل: هل تحتاج مساعدة في ترتيب غرفتك

لأنك دائما تحب النظافة والترتيب؟

لا تقل لطفلك: لا تلعب بالكرة في البيت ولا الشارع،

بل قل: الكرة مكانها في الملعب.

لا تقل لطفلك: قم وادرس واترك اللعب فالدراسة أهم،

بل قل: إذا أنهيت دروسك باكراً فلك أن تلعب اللعبة التي

تريد.

لا تقل لطفلك: لا تنس أن تغسل يديك بعد الطعام،

بل قل: أنا أحب رائحة يديك بعد غسلهما.

لا تقل لطفلك: لا ترسم على الحائط،

بل قل: ارسـم على الورقة وعندما تنتهي سأعلق الرسمة على الحائط.

لا تقل لطفلك: ما هذا الرسم المبعثر؟!

بل قل: أعجبتني ألوانك الجميلة، أعجبتني خطوطك الثابتة، أعجبتني شمسك المشرقة، هل بإمكانك أن تعبر لي عن رسمتك الجميلة...

لا تقل لطفلك: لا تنم على الجنب الأيسر،

بل قل: علّمنا سيدنا رسول الله -صلى الله عليه وآله وصحبه وسلّم- أن ننام على الجنب الأيمن.

لا تقل لطفلك: يا غبي، لماذا لم تتمكن من الإجابة عن السؤال؟!

بل قل: معك حق، السؤال يحتاج للمساعدة،

والسؤال الثاني ستحله بمفردك لأنك ذكي.

## نصيحة تربية

ابتعد عن الإيحاء السلبي، واستخدم الإيحاء الإيجابي،

ويُفضَّل دائماً توفير البدائل، فعندما تمنع طفلك من شيء حاول أن توفر له البديل إذا أمكن.

## فوائد الذكر

قال تعالى: (ومن يَعِشْ عن ذكر الرحمن نَقِيضٌ له شيطاناً فهو له قرين). فمن صمت عن الذكر؛ لازمه الشيطان ملازمة الظل. ولا يستطيع العبد أن يُحَرِّرَ نفسه من الشيطان إلا بذكر الله تعالى، وهذا من فوائد الذكر العديدة.



قال الصنعاني رحمه الله: "انظر في حكمة الله ومحبته لاجتماع القلوب؛ كيف حَرَّمَ النميمة وهي صدق، لما فيها من إفساد القلوب وتوليد العداوة والوحشة، وأباح الكذب وإن كان حرامًا؛ إذا كان لجمع القلوب وجلب المودة وإذهاب العداوة".

من كان سليم القلب فإن الله تعالى قد يهبه فراسة يعرف بها الإثم، حتى إن نفسه لا تطمئن إليه ولا ترتاح له، وهذه من نعمة الله على الإنسان.

كما أنه لا حياة للأرض إلا بالمطر؛ فكذلك لا حياة للقلب إلا بالذكر.

## الصبر والمصابرة والمراقبة

قال تعالى: (اصبروا وصابروا ورابطوا). الصبر دون المصابرة، والمصابرة دون المراقبة؛ فالصبر مع نفسك، والمصابرة بينك وبين عدوك، والمراقبة الثبات وإعداد العُدَّة؛ وكما أن الرباط لزوم الثغر لئلا يهجم منه العدو؛ فكذلك الرباط أيضًا لزوم ثغر القلب لئلا يهجم عليه الشيطان.

والذي يعين على اغتنام الزمان: الانفراد والعزلة مهما أمكن،  
والاختصار على السلام أو حاجة مهمة لمن يلقى، وقلة الأكل، فإن  
كثرته سبب النوم الطويل وضياع الليل. ومن نظر في سير السلف،  
وآمن بالجزء، بان له ما ذكرته.

والتجربة تشهد بذلك؛ فلا تكاد تجد مؤمناً يخرج الزكاة وينفق  
النفقات في محلها إلا وقد صب الله عليه الرزق صبّاً، وأنزل له البركة  
ويَسَّرَ له أسباب الرزق.

قيل: إذا أذنب أحدكم ذنباً؛ فلا يُخبرن به الناس، وليستغفر الله  
ولْيُتَّبِإ إليه، فإن العباد يَعَيَّرُون ولا يَعَيَّرُون، والله عز وجل يَعَيَّر ولا  
يَعَيَّر.

## مهلاً.. مهلاً..

ليس من الأدب أن تجرح مشاعر الناس وتقول:

الذي في قلبي على لساني،

قد يكون قلبك مليء بما لا يليق ذكره!

ليس من حقك إفراغ ما به على البشر!

لا تظن أن الآخرين لا يفهمون تصرفاتك!

هناك فرق بين الرد السليم وقلة الاحترام؛

اعلم جيدًا...

ليس كل صامت غير قادر على الرد!

ولكن!

هناك من يصمت أدبًا وأصله الطيب.

هناك من يصمت احتسابًا للأجر.

هناك من يعلم أن الكلام لا يفيد إذا تحدث.

هناك من يصمت ويتماسك من شدة غضبه حتى لا يجرح أحدًا.

## أين يكون الجمال

قيل إن الجمال:

يكون في الرقي والأدب وحلاوة اللسان؛

واختيار الكلمات أثناء الحديث؛

ومراعاة المشاعر هي أخلاقك؛

ولا جمال يعلو على جمال الروح.

ولا شيء يعلو على حسن الخلق.

فاعامل الناس بطبعك لا بطبعهم..

انفرد بحسن الخلق..

وتذكر أنك أنت أنت وليس غيرك أنت.

التعامل مع الآخرين ستعرف به

حجم مكانتك في نفوس الآخرين.

## أجلُ الغايات

في كتاب الله عن نبيه يوسف: (أَنْتَ وَلِيِّي فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ توفني مسلماً وألحقني بالصالحين). جمع هذا الدعاء: الإقرار بالتوحيد والاستسلام لله، وإظهار الافتقار إليه والبراءة من موالاة غيره، وأنّ الوفاة على الإسلام أجلُّ غايات العبد، وأن ذلك بيد الله، والاعتراف بالمعاد وطلب مرافقة السعداء.

من أراد خير الآخرة، وحكمة الدنيا، وعدل السيرة، ومحاسن الأخلاق كلّها، واستحقاق الفضائل بأسرها؛ فليقتدِ بمحمد صلى الله عليه وسلم، وليستعمل أخلاقه، وسيره ما أمكنه، أعاننا الله على الاتّساء به.

كان لابن عقيل الحنبلي -رحمه الله- ولدان بلغا في البر والصلاح مبلغاً عظيماً، فمات أحدهما، ثم لحقه الآخر بعد شهر، فحزن عليهما وتأثر، وقال كلمة جميلة تُكتب بماء الذهب: لولا أن القلوب تُوقن باجتماع ثانٍ لتفطرت المرائر لفراق المحبين.

والواقع المشاهد اليوم أن أكثر ما ينسج حجاب الغفلة حول  
العيون: هو التنافس الاجتماعي على الدنيا، فالمرء منذ أن يُستجر  
إلى "دوامة المباحاة" فإنه لا يكاد يفيق منها إلا على أعتاب القبر.

يقول أحد الأطباء..

بُترت في يومٍ قدم شخص مُصاب بالسُّكري!

البداية!

كانت من سرقة نعاله في صلاة الجمعة،

الأمر الذي جعله يعود للبيت حافيًا!

أصيب بجرح وظن أنه سيُشفى..

لكن هذا لم يحدث!!

السارق ما زال يظن أن جرمه صغير!!

وهكذا جميع الأعمال الخاطئة؛

نظُّها صغيرة!

ولكن تكون نتائجها مع الأيام مخيفة.

الحذر الحذر من أخطاء استهتأ بها لصغرها!

فتمضي مع الأيام إلى أن تصبح كبائر!

ومثل ذلك من الكلام!!

قد تستهين بكلمة قلتها لأحد ومضيت!

ولكنها...!!

غيرت حياته كلها إمّا للأجمل أو للأسوأ.

خالِ الذنوبَ صغيرها وكبيرها. ذاك الثُّقى

واعمل كماشٍ فوق أرض الشوك يحذر ما يرى

لا تحقرنَّ صغيرةً.. إنَّ الجبال من الحصى.

لا تستهين بدقيق الذنوب..

ولا تستخفَّ بصغائر المعاصي..

فمعظم النار من مستصغر الشرر.

## إِيَّاكَ وَالنَّمِيمَةَ

قال تعالى: (وامرأته حمالة الحطب). قيل: كانت نمامةً حمالةً للحديث إفسادًا بين الناس. وسمّيت النميمة حطبًا لأنها تنشر العداوة بين الناس، كما أنّ الحطب ينشر النار. قال مجاهد: يعني حمالة النميمة، تمشي بالنميمة.

قد يكون الحرمان نعمة والرزق عقوبة. ففي الحديث "إن الله ليحمي عبده المؤمن من الدنيا وهو يحبه كما تحمون مريضكم من الطعام والشراب تخافونه عليه".

أمام صعوبات الحياة وعراقيل الدعوة، تشوّف النفوس لشيء يساعدها ويدعمها، والقرآن ينادي: (يا أيها الذين آمنوا استعينوا بالصبر والصلاة).



جعل الله في فطرة الناس؛ محبة الكلمة الطيبة والفأل الصالح  
والأنس به، كما جعل فيهم الارتياح للبشرى والمنظر الأنيق، وقد يمر  
الرجل بالماء الصافي فيعجبه وهو لا يشربه، وبالروضة المنثورة فتسره  
وهي لا تنفعه.

إن يدك الممتدة للآخرين بالخير، لا ولن تعود فارغة أبدًا، بل  
تعود ممتلئة بعوض من خالقك، وصحة في بدنك، ورضى في نفسك،  
وسعة في حياتك، وبركة في رزقك، وطمأنينة في قلبك.

لا تعوّد نفسك بالدعاء على الناس مهما كان نوع الإساءة، بل  
اسأل الله العوض الجميل الذي تستحقه حين عفوت وصفحتم عنهم،  
ولك أن تتخيل وتبالغ في قوله تعالى: {فأجره على الله} ...

لا تعوّد نفسك على الفضفضة؛ فهي نوع من التعري للناس،  
لذا جرب أن تحتفظ بشجونك لنفسك، وتستلذ بمتعها الحقيقية بستر  
الله ومفاتيحك بين يديك ...

إن كان ليس في مقدورك شيءٌ تفعله إلا الدعاء فأنت أقوى  
الناس؛ ومن آوى إلى الدعاء آوى إليه كل خير، ومن تعلّق بالدعاء  
أقبل إليه الفرج من كل طريق...

## همسة هامة

قال تعالى: (فَوَسَّسَ لَهُمَا الشَّيْطَانُ لِبَدَيْهِمَا مَا يُؤْرِي عَنْهُمَا  
مِنْ سُوءِ أَعْمَالِهِمَا). في الآية دليل على أنّ كشف العورة من عظام  
الأُمُور، وأنه مستهجن في الطباع، ولذلك سميت سوءاً، لأنه يسوء  
صاحبها.

صاحب مَنْ تُصاحب، فوالله الذي على العرش استوى لن  
يُصاحبك في قبرك إلا صاحبٌ واحد، ألا وهو عملك الصّالح،  
فأحسن صُحبته، يحسن صُحبتك في قبرك.

فالآداب الحسنة، خير للأولاد حالاً ومآلاً من إعطائهم الذهب  
والفضة، وأنواع المتاع الدنيوي؛ لأن بالآداب الحسنة، والأخلاق

الجميلة يرتفعون، وبها يسعدون، وبها يؤدون ما عليهم من حقوق الله  
وحقوق العباد، وبها يجتنبون أنواع المضار، وبها يتم برُّهم لوالديهم. أما  
إهمال الأولاد؛ فضرره كبير، وخطره خطير.

إنَّ خروج المرأة من بيتها متعطرة متزينة؛ من الكبائر ولو أذن  
لها زوجها.

## شمسة

ليست صُدف..

بل هو قدرُك.

يأتي البعض لحياتك كنعمة، ويأتي البعض لحياتك كدرس،  
فحافظ على النعمة، وتعلم من الدرس.

لا يُقاس المرء بالمال أو العمر أو الثقافة، إنما يقاس بدينه، وطيبه  
قلبه، وجمال أخلاقه.

وأنت على مفترق الطرق ستلتقي بمن يشبهونك، بمن يحبونك  
بعمق،

يتجاهلون أخطاءك،  
لأنهم ينظرون إلى محاسنك،  
تجدهم قبل أن تحتاجهم،  
لا يتركونك مهما صارت الظروف صعبة أو مستحيلة،  
الذين تربطك معهم علاقة روح لا مادة،  
علاقة وفاءٍ لا تبادل مصالح.

وإن رأيت أو صادفت غير ذلك!  
وهم كُثُر في زمننا هذا! زارعو نقمة!  
وقد لا يخلو مجتمعاً أو حتى بيتاً منهم؛  
فالانسحاب من العلاقات المؤذية ليس فشلاً،  
والابتعاد عن البقاع التي لا تهبك قيمة ليس هروباً،  
بل هي أتمن المكاسب لك ولقلبك..  
واعتبرها هجرةً منهم وعنهم لدينك وخلقك.

وَهَا أَنَا أَلْقَى فِي التَّغَاوُلِ رَاحَتِي  
بِهِ طَابَ لِي عِيشِي وَطَابَتْ لِيَالِيَا

أُذَارِي وَأَنْسَى مَا يُكْذِرُ خَاطِرِي  
وَأُغْمِضُ جَفَنِي لَا عَلَيَّ وَلَا لِيَا

فَمَا كَانَ مِنْ قَوْلٍ جَمِيلٍ حَفِظْتُهُ  
وَأَلْقَيْتُ مَا يُدَمِّي الشَّعُورَ وَرَائِيَا.

## تَحَلَّى بِالصَّبْرِ

تَلَحَّفْ بِثَوْبِ الصَّبْرِ فِي كُلِّ مُحَنَةٍ؛  
فَمَا ذَاقَ طَعْمَ الْحُزْنِ مَنْ دَرَعَهُ الصَّبْرُ.

قال تعالى: (فعسى أن تكرهوا شيئاً ويجعل الله فيه خيراً كثيراً).  
قال الحسن البصري: لا تكرهوا النقمات الواقعة، والبلايا الحادثة؛  
فلربّ أمرٍ تكرهه فيه نجاتك، ولربّ أمرٍ تؤثره فيه عطبك.

قال أبو إدريس الخولاني رحمه الله: لأن أرى في المسجد ناراً لا  
أستطيع إطفاءها؛ أحب إلي من أن أرى فيه بدعة لا أستطيع تغييرها.  
كان أعرابي يجالس الشُّعبي ويطيل الصمت، فقال له الشعبي  
يوماً: ألا تتكلم فقال: أسكتُ فأسلم وأسمعُ فأعلم؛ إن حظ المرء في  
أذنه.. له، وفي لسانه.. لغيره.

قال من وفقه الله: احتساب الأجر جوهر لطيف يستهوي  
القلوب الحية، ويدفع للعمل ويورث السعادة والطمأنينة، وهو من  
سجايا الصادقين، وخصلة من خصال الأوفياء، ومنقبة من مناقب  
المخلصين، به تزداد الحسنات، وتضاعف الدرجات، وتُقَال العثرات،  
وتمحى السيئات. قال ابن المبارك: رُبَّ عملٍ صغيرٍ تعظّمه النية.

## ما أكرم الله

قال تعالى: (إِنَّ اللَّهَ اشْتَرَى مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنْفُسَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ بِأَنْ لَهُمُ الْجَنَّةَ). ما أكرم الله! فَإِنْ أَنْفُسَنَا هُوَ خَلَقَهَا، وَأَمْوَالَنَا هُوَ رَزَقَهَا، ثُمَّ وَهَبَهَا لَنَا، ثُمَّ اشْتَرَاهَا مِنَّا بِهَذَا الثَّمَنِ الْغَالِي، فَإِنَّهَا لَصَفْقَةٌ رَاجِحَةٌ.

إذا صليت الصلاة الحقيقية التي يحضر بها قلبك وتخضع جوارحك؛ تحس بأن قلبك استنار، وتلتذ بذلك غاية الالتذاد، ولهذا قال صلى الله عليه وسلم: (وَجُعِلَتْ قُرَّةُ عَيْنِي فِي الصَّلَاةِ).

والعجب كل العجب من حال أكثر الناس كيف ينقضي الزمان، وينفذ العمر، والقلب محجوب عن الله ودار الآخرة، وخرج من الدنيا كما دخل إليها وما ذاق أطيب ما فيها، بل عاش عَيْشَ الْبَهَائِمِ، وانتقل منها انتقال المفاليس، فكانت حياته عجزًا، وموته كمدًا، ومعهده حسرةً، وأسفًا.

ارفق يُرفق بك، اجعل رفقتك ورحمتك للإنسان والحيوان؛ فسيرُفَقُ بك في الدنيا والآخرة. قال عمر بن عبد العزيز: ما رفق أحد بأحد في الدنيا؛ إلا رفق الله به يوم القيامة.

## همسة صباحية

\*لا تعوّد نفسك على الانسحاب وإنما على التجاوز، تعلّم أن تصغّر مشاكلك مهما كبرت، وتصنع سعادتك من أشياءك البسيطة وإن قلت،

سلاحك الوحيد لتخرج سالمًا من المعركة أن تقف في منتصف معركتك بشجاعةٍ وتحارب.

## وقفه..

النّاسُ في هذه الحياة لا يمشون إلا في دُرُوبِ أقدارِهِم، فلا تقتل نفسك بكثرة التفكير، ولا تُشغل قلبك بما ليس لك يدٌ فيه، أمرُ الله نافذٌ لا محالة، مهما بدت لك الطُّرُقُ عسيرة والأبوابُ مغلقة.

ليس لك إلا السَّعي وبذل السبب، وليس عليك إلا أن تمشي، أمّا متى تصل؟

كيف وأين؟

فهذا غيبٌ لا يعلمه إلا الله!



## خمسة محب..

عند قراءة سِيرِ الناجحين والقديوات، تعلّم: "كيف وصلوا؟"  
لتعمل. ولا تكتفي بإدراك: "ماذا أنجزوا؟" لتنبهر.

اللهم صلِّ وسلِّم وبارك على نبينا محمد وعلى آله وصحبه  
أجمعين.

## جبر الخواطر

اجبروا الخواطر، وراعوا المشاعر، وانتقوا كلماتكم، وتلطفوا  
بأفعالكم، وتذكروا العشرة، ولا تؤلموا أحداً، وقولوا للناس حسناً،  
وعيشوا أنقياء.

## تدبر آية

"فَدَعَا رَبَّهُ أَنِّي مَغْلُوبٌ".

إذا غلبتك ظروفك، وهزمتك أحزانك فبُثَّ هذه الشكوى، لقد  
فُتحت لها يوماً أبواب السماء وفُجرت ينابيع الأرض...

دائمًا وأبدًا التجئ إلى الله...

## همسة بليغة

قال عون بن عبد الله:

"كم من مستقبل يومًا لا يستكمله،

ومنتظر غدًا لا يدركه،

لو تنظرون إلى الأجل ومسيره، لأبغضتم الأمل وغروره".

## حسن الخلق

يقول ابن القيم رحمه الله: مهما بلغ تقصيرك في العبادة، فلا

تفرط في حسن الخلق، فقد يكون مفتاحك لدخول أعالي الجنة، أتعظن

أن الصالحين بلا ذنوب؟؟؟؟!!

إنهم فقط: استتروا ولم يُجاهروا، واستغفروا ولم يُصروا، واعترفوا

ولم يبرروا، وأحسنوا بعدما أسأؤوا...

قيل لأحد السلف: كيف أنت ودينك؟؟؟

فقال: هو ثوب تمزقه المعاصي، وأرقعه بالاستغفار.

ما أبلغ السؤال، وما أعمق الإجابة...!!!

## الدنيا

تَرُوحُ لَنَا الدُّنْيَا بِغَيْرِ الَّذِي عَدَتْ...

وَتَحْدُثُ مِنْ بَعْدِ الْأُمُورِ أُمُورٌ!!!

وَتَجْرِي اللَّيَالِي بِاجْتِمَاعٍ وَفُرْقَةٍ...

وَتَطْلُعُ فِيهَا أَنْجُمٌ وَتَغُورُ!!!

فَمَنْ ظَنَّ أَنَّ الدَّهْرَ بَاقٍ سُرُورُهُ...

فَذَاكَ مُحَالٌ لَا يَدُومُ سُرُورُهُ!!!

عَفَا اللَّهُ عَمَّنْ صَبَرَ الْهَمَّ وَاحِدًا...

وَأَيَقُنْ أَنَّ الدَّائِرَاتِ تَدُورُ!!!

## الغفلة رأس الخطايا

اعلم أن شفاء التوبة لا يحصل إلا بالدواء،

ولا يقف على الدواء مَنْ لا يقف على الداء،

إذ لا معنى للدواء إلا مناقضة أسباب الداء،

ولا يبطل الشيء إلا بضده،

وسبب الإصرار الغفلة والشهوة،

ولا تُضَادُّ الغفلة إلا بالعلم،

ولا تُضَادُّ الشهوة إلا بالصبر؛

على قطع الأسباب المحركة للشهوة،

والغفلة رأس الخطايا!!

فلا دواء إِذَا للتوبة إلا...!

بمعجونٍ يُعَجِّن من حلاوة العلم؛

ومرارة الصبر.

مختصر منهاج القاصدين - ابن قدامة.

## نصائح غالية

قال تعالى: (أَوَلَمْ يَرَوْا إِلَى الْأَرْضِ كَمْ أَنْبَتْنَا فِيهَا مِنْ كُلِّ زوج كَرِيم). قال الإمام البغوي: يُقال: نخلة كريمة إذا طاب حملها، وناقعة كريمة إذا كثر لبنُها. قال الشعبي: الناس من نبات الأرض فمن دخل الجنة فهو كريم، ومن دخل النار فهو لئيم.

قال أبو حاتم: الكريم يلين إذا استعطف، واللئيم يقسو إذا ألطف، والكريم يُجل الكرام، ولا يهين اللئام، ولا يؤذي العاقل، ولا يمازح الأحق، ولا يعاشر الفاجر، مؤثراً إخوانه على نفسه، باذلاً لهم ما ملك.

إذا لم تستطع قول الحق؛ فلا تتكلم بالباطل، فإنّ العاجز معذورٌ، فإذا تكلمَ بالباطل مختاراً فقد هلك.

قال ابن سيرين رحمه الله: لا تجادل إلا رجلاً إن كلمته رجوت أن يرجع، فأما من كلمته فجادلْك، فيأياك أن تكلمه.

## بر الوالدين

﴿رَبَّنَا اغْفِرْ لِي وَلِوَالِدَيَّ﴾

الكأس لا يمتلئ من نقطة..

والإنسان لا يغضب من كلمة..

كل القصة هي: التراكمات ... قد تجعل الإنسان يقسو رغم  
لين قلبه..

ويكابر رغم شدة حبه..

التراكمات: الحيات.. الفقد.. الألم.. الخذلان.. الضغوط  
النفسية ...

كلها أسباب تحول الشخص المرح المتفائل المحب للحياة إلى  
كتلة من الحزن..

والصمت..

والانعزال..

والاكتئاب..

التراكمات: سم بطيء يقتل أي علاقة بصمت.

التراكمات: لا تعرف عزيزًا ولا غاليًا؛ فلا تختبروا قوة تحمل الآخرين..

لا تعولوا على حبهـم الكبير وثقتهم المفـرطة فهم بالنهاية بشر يحزنون ويتألمون..

احذروا التراكمات واحترموا مشاعر الآخرين.

كونوا في الدنيا كالنحلة إن أكلت أكلت طيبًا..

وإن أطعمت أطعمت طيبًا..

وإن سقطت على شيء لم تكسره ولم تـخـدشه..

فالصديق الصالح.. هو من يغسل بنقائه أدرانك، ويزيل بصفائه أحزانك، ويملاً جعبتك أملًا وتفاؤلًا.. يدعو لك بحضورك وغيبتك، ويوم القيامة يشفع لك، ويأخذ بيدك للجنة.

إذا كثُر الخبث..

هلك الناس عمومًا.

والعدوى التي تُهلك من قاربها هي المعاصي؛

فمن قاربها وخالطها وأصر عليها هلك،

وكذلك مخالطة أهل المعاصي،

ومن يحسن المعاصي ويزينها ويدعو إليها

من شياطين الإنس،

وهم أضر من شياطين الجن.

فالمعاصي مشؤوم على نفسه وعلى غيره؛

فإنه لا يؤمن أن ينزل عليه عذاب؛

فيُعَم الناس،

خصوصًا من لم ينكر عليه عمله،

فالبعد عنه متعين،

فإذا كثرت الخبث هلك الناس عمومًا.

احذروا الذنوب، فإنها مشؤومة،



عواقبها ذميمة، وعقوباتها أليمة،  
والقلوب المحبة لها سقيمة،  
والنفوس المائلة إليها غير مستقيمة،  
والسلامة منها غنيمة،  
والعافية منها ليس لها قيمة،  
والبلية بها - لا سيَّما بعد نزول الشيب -  
داهية عظيمة».  
لطائف المعارف.

## ١٢ قانون

يوجد ١٢ قانوناً في علم النفس إذا فهمتها وبدأت بتطبيقها  
ستغير حياتك..

١ - "قانون الراحة النفسية" .. الانسحاب من الفوضى لا يقدر

بشمن.

٢- "قانون الذكاء العقلي" .. التجاهل يعيد كل شخص إلى حجمه الطبيعي مهما كان.

٣- "قانون الاستغناء" .. ليس كل ما تستغني عنه خسارة، بعض الأمور الاستغناء عنها بداية أفضل.

٤- "قانون تطوير الذات" .. أوجد لك مكاناً في القمة ففي القاع ازدحام شديد.

٥- "قانون إثبات الذات" .. قم بين حين وحين بتحديث قوانينك وأسلوبك حتى تصبح واضحاً ومميزاً للجميع.

٦- "قانون التميز" .. أن تبدع بأسلوب وأنت في قمة الاسترخاء ويقلدك الجميع.

٧- "قانون التحدي" .. أن توجد لك مكاناً بين الكبار، ويُعترف به.

٨- "قانون إدارة الوقت" .. كن كالسفينة التي تمشي بين الأمواج بالعلم والمعرفة.

٩- "قانون الأهداف" .. حياة من غير هدف، مثل جسد من غير روح، الاثنان ليس لهما قيمة.

١٠ - "قانون الوعي" .. إن لم تدرك أخطاءك فلن تتعلم الصواب.

١١ - "قانون التعلم" .. إن لم تتألم لن تتعلم.

١٢ - "قانون التغيير" .. إن لم تتغير فأنت تخسر حياتك.

## احذر الذنوب

قال تعالى: (ووجدوا ما عملوا حاضراً)، يوم القيامة؛ يرى سيئاته حاضرةً أمامه، ظاهرةً له، وسيرى كيده ومكره بأهل الصلاح والحق، سيرى كل السيئات التي طالما أخفاها عن الناس، لكن لم تكن خافيةً على رب الناس، فما أعظمه من موقف! وما أشدها من كربات!

فإنه لا بد أن يحصل للناس في الدنيا شر، والله على عباده نِعَم، لكن الشر الذي يصيب المسلم أقل، والنعم التي تصل إليه أكثر. والمؤمن مأمور عند المصائب أن يصبر ويُسَلِّم، وعند الذنوب أن يستغفر ويتوب.

(ابن تيمية).

القرآن شفاءً لما في الصدور، يُذهبُ ما يلقيه الشيطان فيها من  
الوساوس والشهوات والإرادات الفاسدة.  
(ابن القيم).

## الزعل

الزعل يؤثر على الأعصاب.  
والخوف يؤثر على نبضات القلب.  
والحرمان والفقد يولد الاكتئاب.  
كل شخص لديه قصة حزن بداخله.

وشخص تعب من التضحية دون نتائج، وشخص يبكي كل يوم  
على أشخاص رحلوا من الدنيا، وشخص يعاني من الغربة حتى وهو  
بين أهله وعشيرته، وأشخاص يقرؤون هذا الكلام ليجدوا أنفسهم في  
بعض السطور.

## الحمد لله

هي الدنيا ولهذا سميت دنيا، فقط خذ نفسك عميقًا وقل "الحمد لله".

فالقادم أفضل بإذن الله..

لا تصدق بأن أحدًا لا ينقصه شيء، تأكد بأن الحياة تأخذ من الجميع،

لا سعيد إلا من أسعده الله. فالله هو الذي أضحك وأبكى، وهو الذي أسعد وأشقى، وهو الذي أغنى وأفقر.

فالسعادة ليست بالزواج ولا بالأولاد، ولا بالأصدقاء ولا بالسفر، ولا بالشهادات ولا بالمراكات، ولا بالمناصب ولا بالرفاهية، ولا بالبيوت.

## السعادة وكل السعادة

في اتصالك بالله درّب نفسك على كثرة طرق باب الله؛ حتى يبقى الحبلى ممدودًا بينك وبين الله. هذه هي السعادة الحقيقية.

## لا تقنط من رحمة الله

قال ابن مسعود: ما في القرآن آية أعظم فرجًا من آية في سورة الغُرف - أي الزُّمر - قال تعالى: (قل يا عبادي الذين أسرفوا على أنفسهم لا تقنطوا من رحمة الله إنّ الله يغفر الذنوب جميعًا إنّهُ هو الغفور الرحيم). (الإتقان في علوم القرآن).

وإذا ثَقُلَ الظهر بالأوزار؛ منع القلب من السير إلى الله، والجوارح من النهوض في طاعته. وكيف يقطع مسافة السفر مُثْقَلًا بالحمل على ظهره؟! وكيف ينهض إلى الله قلب قد أثقلته الأوزار؟! فلو وُضعت عنه أوزاره لنهض وطار شوقًا إلى ربه، ولا نقلب عسره يسرًا. (ابن القيم).

إِيَّاكَ أَنْ تَخُونَ مُؤْمِنًا، فَمَنْ خَانَ مُؤْمِنًا فَقَدْ خَانَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ، وَإِذَا أَحْبَبْتَ أَخَاكَ فِي اللَّهِ؛ فَاذِلْ لَهُ نَفْسَكَ وَمَالَكَ، وَإِيَّاكَ وَالْخُصُومَاتِ وَالْجِدَالَ وَالْمِرَاءَ، فَإِنَّكَ تَصِيرُ ظَلُومًا خَوَّانًا أَثِيمًا، وَعَلَيْكَ بِالصَّبْرِ فِي الْمَوَاطِنِ كُلِّهَا، فَإِنَّ الصَّبْرَ يَجْرِي إِلَى الْبِرِّ، وَالْبِرُّ يَجْرِي إِلَى الْجَنَّةِ. (سفیان الثوري).

إنَّما تأنسُ النَّفسُ بالنَّفسِ، وأما الجسد فمستثقل، ودليل ذلك  
استعجال المرء بدفن جسد حبيبهِ إذا فارقتهُ نفسُهُ، وأسْفُهُ لذهاب  
النفس، وإن كان الجسد حاضرًا بين يديه. (ابن حزم)

## تجنب الجدل

خذ تفاصيل حياتك بهدوء، وتجنب معارك النقاشات قدر  
المستطاع؛ ففي نهاية المطاف كُلُّنا راحلون.

لا يصرف الله عنك أمرًا إلا وخلفه "خير كثير"، وسيعوضك  
بالأجمل والأفضل فكن مُطمئنًا.

حينما تأتي ألطف الله لن تجد مثيلًا ولا بديلًا؛ فلأجلها تتغير  
الخطط وتنتظم الأحداث وتتبدل الأحوال للأجمل والأفضل بأدق  
صورة وتدبير، وكأن تفاصيل الحياة تسير بدقة متناهية نحو ما تخطط له  
وتتمناه وترجوه.

أي قرار لصالح أسرتك لا تتردد فيه نهائيًا.

الرحمة أقوى من الحب..

لأنها تجمع بين

الحب.. والعطف..

والحنان.. والتسامح..

كلنا قادرون على أن نحب..

لكن القليل من يملك الرحمة في قلبه..

فهناك قلوب لا تعرف أن تكره..

مهما ظلمتها..

وهناك قلوب لا تعرف أن تحب..

مهما فعلت من أجلها..

والقلوب النقية لا يتوقف نبضها بالحب..

مهما حاول البعض كسرها..

لأنها تعيش في مساحة من الصفاء..



لا يصل إليها إلا الأنقياء..

تلك القلوب أينما لاحت صور أصحابها

تجلت علينا نسائم الحب والسلام..

وراحت أرواحنا معها تحلق بالفرح..

معلنة أن الدنيا ما زالت بخير..

أسعد الله حياتكم أنتم ومن تحبون..

## القناعة

القناعة كنز لا يفنى: كن قنوعاً.. واحمد الله تعالى.

لَيْسَ شَرْطًا أَنْ يَكُونَ الرَّزْقُ مَالًا،

قَدْ يَكُونُ الرَّزْقُ خُلُقًا وَجَمَالًا..

قَدْ يَكُونُ الرَّزْقُ عَقْلًا رَاجِحًا،

زَادَهُ الْحِلْمُ جَمَالًا وَكَمَالًا..

قَدْ يَكُونُ الرِّزْقُ زَوْجًا صَالِحًا،  
أَوْ قَرَابَاتٍ كِرَامًا وَعِيَالًا..  
قَدْ يَكُونُ الرِّزْقُ عِلْمًا نَافِعًا،  
قَدْ يَكُونُ الرِّزْقُ أَعْمَارًا طَوَالًا..  
قَدْ يَكُونُ الرِّزْقُ قَلْبًا صَافِيًا،  
يَمْنَحُ النَّاسَ وَدَادًا وَنَوَالًا..  
قَدْ يَكُونُ الرِّزْقُ بَالًا هَادِيًا،  
إِنَّمَا الْمَرْزُوقُ مَنْ يَهْدُ بَالًا..  
قَدْ يَكُونُ الرِّزْقُ طَبْعًا خَيْرًا،  
يَبْذُلُ الْحَيَرَ يَمِينًا وَشِمَالًا..  
قَدْ يَكُونُ الرِّزْقُ ثَوْبًا مِنْ تَقَى،  
فَهُوَ يَكْسُو الْمَرْءَ عِزًّا وَجَلَالًا..  
لَيْسَ شَرْطًا أَنَّ يَكُونَ الرِّزْقُ مَالًا،  
كُنْ قَنُوعًا وَاحْمَدِ اللَّهَ تَعَالَى.

## قيمة الوقت

اغتنم وقتك: يَا أَحْي..

لَا تَدَعِ أَيَّامَكَ وَلَيَالِيكَ وَسَاعَاتِكَ، تَمُرُّ عَلَيْكَ بَاطِلًا، وَقَدِّمِ مِنْ  
نَفْسِكَ لِنَفْسِكَ لِيَوْمِ الْعَطَشِ، فَإِنَّكَ لَا تُرَوِّى يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِلَّا بِالرِّضَى  
مِنَ الرَّحْمَنِ، وَلَا تُدْرِكُ رِضْوَانَهُ إِلَّا بِطَاعَتِكَ.

وَأَكْثِرِ مِنَ النِّوَافِلِ تَقَرُّبًا إِلَى اللَّهِ، وَعَلَيْكَ بِالسَّحَاءِ تُسْتَرِ  
الْعَوْرَاتُ، وَيُخَفِّفِ اللَّهُ عَلَيْكَ الْحِسَابَ وَالْأَهْوَالَ، وَعَلَيْكَ بِكَثْرَةِ  
الْمَعْرُوفِ؛ يُؤْنِسَكَ اللَّهُ فِي قَبْرِكَ.

وَاجْتَنِبِ الْمَحَارِمَ كُلَّهَا تَجِدَ حِلَاوَةَ الْإِيمَانِ، وَجَالِسِ أَهْلَ الْوَرَعِ  
وَأَهْلَ التَّقَى؛ يُصْلِحِ اللَّهُ أَمْرَ دِينِكَ، وَشَاوِرِ فِي أَمْرِ دِينِكَ الَّذِينَ  
يَخْشَوْنَ اللَّهَ، وَسَارِعِ فِي الْخَيْرَاتِ؛ يَحُولُ اللَّهُ بَيْنَكَ وَبَيْنَ مَعْصِيَتِكَ،  
وَعَلَيْكَ بِكَثْرَةِ ذِكْرِ اللَّهِ يَزِيدُكَ اللَّهُ فِي الدُّنْيَا.

## أَحْسِنِ الظَّنَّ بِاللَّهِ

﴿يَقْلِبُ اللَّهُ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ﴾

فَمَا بِأَلْكَ بِأَحْوَالِ الْبَشَرِ!!

يَقْلِبُهَا وَيَغَيِّرُهَا وَالْأَيَّامُ بَيْنَ النَّاسِ يُدَاوِلُهَا، أَحْسِنِ الظَّنَّ بِاللَّهِ وَكُنْ مُتَفَائِلًا.

## كن متسامحاً

أَكْثَرُ النَّاسِ عَفْوًا وَصَفْحًا أَشَدَّهُمْ تَقْوَى لِلَّهِ، وَأَقْلَهُمْ عَفْوًا أَقْسَاهُمْ قَلْبًا وَأَضْعَفَهُمْ إِيْمَانًا (وَأَنْ تَعْفُوا أَقْرَبَ لِلتَّقْوَى).

## همسة محب

﴿إِنَّ أَصْحَابَ الْجَنَّةِ الْيَوْمَ فِي شُغْلٍ فَاكِهُونَ﴾

صَبَرُوا عَلَى فِتْنِ الْحَيَاةِ وَتَمَسَّكُوا بِحَبْلِ اللَّهِ فِي السَّرَّاءِ وَالضَّرَّاءِ، فَجَزَاهُمْ بِمَا صَبَرُوا نَعِيمًا مُقِيمًا لَا يَفْنَى، وَلَا يَزُول.

## وقفه

هل استشعرتَ يومًا نعمة الله عليك؛ إذ أجرى على لسانك  
ذكره الذي هو أحب شيء إليه، وأنار قلبك وقوّاه للتبصّر في معانيه  
واستحضار بعض آثاره ولوازمه؟؟؟ وقد حرم كثيرين!!!

لا تراقب الناس، ولا تحكم عليهم،

أو تنتقدهم، أو تشمت بهم!!!

كن واعيًا في حياتك: تأمل وتفكر،

استنتج الدروس، دون أن تتحدث عن أحد بسوء... ليكون  
همك: كيف أرتقي، وانشغل بإصلاح عيوبك عن تعداد عيوب  
الناس.

## ما عند الله أبقي

قال تعالى: (وما عند الله خير وأبقى). قال عبيد بن عمير:  
تسبيحةُ محمد الله في صحيفةٍ مؤمنٍ خير له من جبال الدنيا تجري معه  
ذهبًا. (تدارس القرآن الكريم).

له صلى الله عليه وسلم حوضان عظيمان، حوض في الدنيا وهو: سُنَّته وما جاء به، وحوض في الآخرة، فالشاربون من هذا الحوض في الدنيا هم الشاربون من حوضه يوم القيامة، فشارب ومحروم، ومستقل ومستكثر. (ابن القيم/ اجتماع الجيوش).

إِنَّ فَضَائِلَكَ لَا خَصْلَةَ لَكَ فِيهَا؛ وَإِنَّمَا مَنَحٌ مِنَ اللَّهِ، لَوْ مَنَحَهَا غَيْرُكَ لَكَانَ مِثْلَكَ، وَإِنَّكَ لَوْ وُكِّلْتَ إِلَى نَفْسِكَ لَعَجَزْتَ وَهَلَكْتَ؛ فَاجْعَلْ بَدَلَ عُجْبِكَ بِهَا حَمْدًا لَوْاهِبِكَ إِيَّاهَا وَإِشْفَاقًا مِنْ زَوَالِهَا.

(ابن حزم/الأخلاق والسير).

قال أحمد بن حنبل: بِرُّ الوالدين كفارة الكبائر.

(غذاء الألباب، للسفاريني).

## من العاقل في عمرنا؟

العاقل: هو الذي يوفقه الله بعد تقدمه في العمر.

هو الذي كلما تقدم به العمر اكتشف أنه بحاجة إلى كل عمل يقربه إلى الله ...

لذا، لا تجد لديه رغبة في المصادمات، أو المشاحنات، أو التفكير في الانتقام، أو الانشغال بالردود على هذا وذاك...

يكتشف أنه أحوج ما يكون إلى محاسبة النفس، وتصليح أخطائه...

لا يبحث إلا عن طاعة ربه، وصحة جيدة، وعلاقات هادئة، بعيدة عن الاستفزازات والمهاترات...

يتطلع إلى أناس قلوبهم بيضاء، ونياتهم صافية، يلتقي بهم بين الفينة والأخرى، بأجمل معاني الراحة...

يعرف معنى الحب والعفو والعفوية، ويقدر القرابة والصداقة التي جاء الشرع باحترامها..

بعد هذا العمر، أيقننا أن التغافل والتغافر هما أساس السعادة...

ندعو الله أن يهدينا إلى أحسن الأخلاق وأن يجعلنا وإياكم ممن  
طال عمره وحسن عمله...

## كرامتك غالية

- حافظ على كرامتك مهما كانت طبيعتك، فالمحبة المفرطة لا  
تليق بالأرواح المزيفة...!

عندما يكثُر الحديث عنك فتأكد أنك قد أشغلت من حولك  
لدرجة أنهم تركوا ما يعينهم واهتموا بك..  
فواصل نجاحك ودع لهم متعة الحديث..

الحياة قصيرة فلا تقصرها أكثر بالنكد، والصديق قليل فلا  
تخسره باللوم، والأعداء أكثر فلا تزد عددهم بسوء الخلق.



عش في حدود يومك؛ فلا الماضي بآلامه وأفراحه يعيد لك  
البسمة أو الدمعة، ولا المستقبل في جفوته أو بسمته يسعدك، فاسعد  
في لحظتك الآن.

وحدها صلاتك هي ما تضيء بها قبرك.. فلا تتركها أبداً مهما  
كانت ظروفك.. فهناك الملايين في قبورهم يتمنون لو تعود بهم الحياة  
لدقيقة ليسجدوا لله ولو سجدة واحدة.

لا تحمل كل نقد يوجه إليك على أنه عداوة، بل استفد منه  
بغض النظر عن مقصد صاحبه فإنك إلى التقويم أحوج منك إلى  
المدح.

## عظمة الاستغفار

ما أُستُجلبت الأرزاق وتحققت الأمنيات بمثل «الاستغفار»

لا تبحث عن أشياء، أنت تعرف جيداً أنها ليست لك.

تفاعل مهما كانت الأمور في نظرك مُعقدة أو غير مفهومة،  
وأكثر من الاستغفار وقول لا حول ولا قوة إلا بالله، حتى لو أغلقت  
جميع الأبواب في وجهك ستظهر لك أبواب من الفرج والبركة  
والتوفيق لم تكن تتوقعها.

أعظم نعمة ممكن أن تُرزق بها مع كل يوم جديد  
هي إغلاق صفحة الأمس.

## اختر الصديق

إِذَا رُزِقْتَ يَقْظَةً فَصُنْهَا فِي بَيْتِ عَزْلَةٍ، فَإِنَّ أَيْدِيَ الْمُعَاشِرَةِ نَهَابَةٌ  
فاحذر معاشرَةَ الْبَطَّالِينَ فَإِنَّ الطَّبْعَ لَصٌّ، لَا تُصَادِقَنَّ فَاسِقًا وَلَا تَثِقْ  
إِلَيْهِ، فَإِنَّ مَنْ خَانَ أَوَّلَ مَنْعِمٍ عَلَيْهِ لَا يَفِي لَكَ\* {بدائع الفوائد  
٣/١٢٢٠}.

## همسة

الكلمات قد تكون كالعواصف حينما تهب؛

وقد تكون همسة بجمالها كِ نسمة.

خاطبوا الناس على قدر ود القلوب؛

فالذين يحبون الخالق لا يؤذون خلقه.

أحياناً جملة وقد تكون كلمة؛

توصلك لبر الأمان؛

وتعيد إليك اطمئنان قلق الزمان.

الكلام أناقة فاختر كلماتك؛

كما تختار ثيابك وعطرك.

مارس كل أوجه الطيب ودعِ القسوة.

فالناس تؤلمهم الكلمة القاسية؛

وتُسعدهم الكلمة الطيبة.

إن من الكلام ما هو أشد من الحجر؛

وأنفذ من وخز الإبر وأمرُّ من الصبر؛

وأحرُّ من الجمر.

مراعاة مشاعر الآخرين يتقنه المؤمن؛

صاحب القلب الرقيق والنقي النظيف.

اجعلوا حياتكم حلوة وقلوبكم بيضاء..

وتذكروا!! ذات يوم - لن نكون فيها!

وسيجد كُلُّ مِنَّا طِيبه وقسوته بصحيفته.

## حافظ على الصلاة

صلاتك أعظم نعيم في حياتك

إن الخاشع في صلاته "إذا انصرف منها وجد خفة من نفسه، وأحس بأثقال قد وُضعت عنه، فوجد نشاطاً وراحة وروحاً، حتى يتمنى أنه لم يكن خرج منها، لأنها قرّة عينه ونعيم روحه، وجنة قلبه، ومستراحه في الدنيا، فلا يزال كأنه في سجن وضيق حتى يدخل فيها، فيستريح بها، لا منها.

فالحبون يقولون: نصلي فنستريح بصلاتنا،

كما قال إمامهم وقدوتهم ونبيهم صلى الله عليه وسلم:

(يا بلال أرحنا بالصلاة) ولم يقل أرحنا منها.

وقال صلى الله عليه وسلم: (جعلت قرّة عيني بالصلاة).

فمن جعلت قرّة عينه في الصلاة، كيف تقرّ عينه بدونها وكيف يطيق الصبر عنها؟

## صلاتك ميزان سعادتك

قال العلامة الشيخ ابن عثيمين رحمه الله: إذا رأيت الصلاة ثقيلة عليك حتى ولو كانت نافلة فاعلم أن في قلبك نفاقاً؛ لأن هذا شأن المنافقين الذين قال الله فيهم: {وَإِذَا قَامُوا إِلَى الصَّلَاةِ قَامُوا كُسَالَى}، وإذا رأيت من قلبك خفة واستبشاراً فاعلم أن هذا دليل على قوة إيمانك، ثبنتنا الله وإياكم وأصلح حالنا و حالكم!

احذر العجلة في صلاتك؛ فربَّ دعوةٍ وأنت ساجد تغير مجرى حياتك.

قال الشيخ العلامة ابن العثيمين رحمه الله تعالى: هذه قاصمة الظهر وهي عدم الاطمئنان في الركوع والسجود، حتى كأنه ملحق كأن ناراً لحقته أو وادياً لحقه أو عدواً لحقه لا يطمئن في ركوعه، ولا في سجوده ولا في قيامه بعد الركوع، ولا في جلوسه بين السجدين، كأنه ملحق.

لماذا يا أخي؟

—ألست تناجي الله عز وجل في صلاتك؟!

←ألست بين يدي الله؟!

←لماذا تفر من الله؟!

أنت الآن ما أتيت للصلاة إلا للتقرب إلى الله، كيف تفر من الله  
وأنت تريد التقرب إليه؟  
إن ركعتين متقبلتين من عند الله أفضل من ألف ركعة من هذا  
النوع.

قال ابن رجب "وكان السلف يوصون بإتقان العمل وتحسينه  
دون الإكثار منه، فإن العمل القليل مع التحسين والإتقان، أفضل  
من الكثير مع الغفلة وعدم الإتقان".

## كل شيء بقدر

هناك مواقف أيقظتنا من غفلتنا وصنعتنا من جديد، وهناك  
علاقات توقّعنا منها الكثير ولم نجد منها إلا القليل، وهناك دروس لم  
تكن في الحسبان، ولكنها علمتنا ما لم نتعلمه في المدارس والكتب.

أشياء كثيرة ليست بأيدينا إنما هي أقدارنا... حب يسيطر على قلوبنا فيغير ترتيب أفكارنا، شخص نشأتنا إليه ولكن كُتب على القلب فراقه... شخص يتركنا ويرحل فتغيب من بعده شمسنا وتذبل في الحياة أزهارنا... وآخر يتلهف لرؤيتنا، ويشتاق إلينا، ولكنه بعيد عن قلوبنا ويصعب عليه تقبل أقدارنا... حقًا إنها أشياء كثيرة ليست بأيدينا إنما أقدار مكتوبة.

أَسْأَلُ اللَّهَ فِي أَوَّلِ يَوْمٍ مِنْ ذِي الْحِجَّةِ أَنْ يَقْسِمَ لَنَا وَلَكُمْ مِنْ فَضْلِهِ، وَأَنْ يَفْرِجَ عَنَا وَعَنْكُمْ مَا ضَاقَتْ بِهِ صُدُورُنَا، وَضَعُفَتْ عَنْهُ قُوتُنَا، وَأَنْ يَجْعَلَ الْفَرْدُوسَ الْأَعْلَى مُسْتَقَرًّا لَنَا وَلِوَالِدِينَا وَأَهْلِينَا وَكُلِّ مَنْ لَهُ حَقٌّ عَلَيْنَا وَلِجَمِيعِ الْمُسْلِمِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى الْحَبِيبِ الْمُصْطَفَى وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ أَجْمَعِينَ.



## القلب السليم

(إِلَّا مَنْ أَتَى اللَّهَ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ)

الدُّنْيَا سفر، وهذا القلب حقيقة!

وستأتي حاملاً فيه ما كنت في الطريق تجمععه،

فلا تحمل فيه إلا ما يليق بالدخول على الله،

ادخلْ بقلبك مليئاً بالتوحيد حتى آخره،

كل خلية فيه تؤمن أنه سبحانه، الرازق، والتَّافِع،

والشافي، والواهب، والحيي، والمميت!

ادخلْ بقلبك مصداً للنبي ﷺ بالرسالة،

محِباً للمؤمنين، غاضباً بصرك عن أرزاقهم،

متمنياً لهم من الخير ما تتمنى لنفسك،

كارهاً لهم من الشر ما تكرهه لنفسك،

ادخلْ بقلبك خالياً من الحقد، والكراهة،

والضغينة، والحسد، فالأحقاد لوثة!

وتذكر أن رجلاً من أهل الجنة لم يكن كثير صيام ولا صلاة، ولكنه كان يتمنى الخير لكل الناس.

## كن جبلاً راسخاً

قال تعالى: (فأما الزبد فيذهب جُفاءً وأما ما ينفع الناس فيمكث في الأرض). تيار الفساد لا يجرف الجبال، إنما يجرف الأوساخ والأقذار؛ فكن جبلاً راسخاً بإيمانك أمام التيار المخالف لدينك، واسأل الله الثبات دوماً، قال تعالى: (ربنا لا تزغ قلوبنا بعد إذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة إنك أنت الوهاب).

قال صلى الله عليه وسلم: (لا تؤمنوا حتى تحابوا، أولاً أدلكم على شيء إذا فعلتموه تحاببتم؟ أفشوا السلام بينكم). قال الثوري: إني لألقى الرجل أبغضه، فيقول: كيف أصبحت؟ فيلين له قلبي. قال ابن حزم: اللقاء يُذهب بالسخائم (الضغائن)، فكأن نظر العين إلى العين يُصلح القلوب.

وأيُّ موعظةٍ أبلغ من أن ترى ديار الأقران، وأحوال الإخوان، وقبور المحبّوبين؛ فتعلم أنّك بعد أيامٍ مثلهم، ثم لا يقع انتباه حتى ينتبه الغيرُ بك. (ابن الجوزي)

كتب ابن السَّماك إلى أخٍ له: أفضلُ العبادة؛ الإمساكُ عن المعصية، والوقوف عند الشهوة، وأقبح الرغبة؛ أن تطلب الدنيا بعمل الآخرة.

## قيام الليل

قُمْ اللَّيْلَ واسألِ الذي في سمائه، كريم لا يَرُدُّ الذي دعا.

## تدبر

﴿وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجًا﴾.

المخرج: قد يأتيك في صورة صبر يتسع له الصدر ثم يكون عليه الأجر.

قد يكون في مواساة تأتيك من موفق؛ فتنسى معها ما حل بك من ضيق.

قد يكون في شغل يبعدك عن التفكير بتلك المصيبة ويقربك من الله. المخرج ليس الذي تراه، بل فيما يقدره الله..

## همسة محب

إذا مررت بضيق تذكر أن الله سيحدث لك أمرًا تتبدل به أحوالك.. إن الله لا يخيب ظن الواثقين به المستوثقين بجمال قدرته.. الذي آمنوا من قلقهم؛ بيقينهم في عنايته وخلاصه الذي لا ينفد!

خزائن الله لا تنفذ، مهما عظم مطلوبك واشتدّت حاجتك،  
تضرّع إليه، فمن خلق

السماء والأرض وأرسي الجبال لا تعجزه  
ضخامة أمنيّاتك، ادعّوه بيقين.

## زوال الخوف

قال تعالى: (واضمم يدك إلى جناحك من الرهب). فوضع اليد على الصدر يُذهب الخوف. قال ابن عباس: أمره الله بضم يده إلى صدره فيذهب عنه ما ناله من الخوف. فما من خائف بعد موسى، وضع يده على صدره إلا زال خوفه. قال ابن كثير: وربما إذا

استعمل أحد ذلك فوضع يديه على فؤاده، فإنه يزول عنه ما يجد،  
أو يخف إن شاء الله وبه الثقة..

القلب الصحيح: هو الذي همه كله في الله، وحبه كله وقصده  
وبدنه وأعماله ونومه ويقظته لله. وكلما ازداد العبد قرباً من الله؛ أذاقه  
الله من اللذة والحلاوة، ما يجد طعمها في يقظته ومنامه وطعامه  
وشرايه، حتى يتحقق موعود الله: (فلنحيينه حياة طيبة).

(ابن القيم/ إغاثة اللهفان).

ومن نظر إلى الأحوال الغالبة على أهل الزمان، وإعراضهم عن  
الله، وإقبالهم على الدنيا، واعتيادهم المعاصي، استعظم أمر نفسه  
بأدنى رغبة في الخير يصادفها في قلبه، وذلك هو الهلاك.

قال رجل لمسعر: أتحب أن تُهدى إليك عيوبك؟ قال: أما من  
ناصح فنعم، وأما من شامت فلا. (ابن حمدون/ التذكرة الحمدونية).

## قيمة الكلمة

من كان يؤمن بالله واليوم الآخر..

فليقل خيراً أو ليصمت.

إِيَّاكَ ثُمَّ إِيَّاكَ!!

أَنْ تَسْتَهَيِّنَ بِالْكَلِمَةِ!

رُبَّ كَلِمَةٍ!!

أوردتك المهالك من حيث لا تعلم!

رُبَّ كَلِمَةٍ جَرَحَتْ بِهَا قَلْبًا!

بقي منها مكلومًا.

الكَلِمَةُ سَهْمٌ وَرُبَّ سَهْمٍ وَقَعَ فِي مَقْتَلٍ،

فأَحْسِنُ كَلِمَاتِكَ، وَأَصْلِحْ أَلْفَاظَكَ،

فهناك من يثْنُ من كَلِمَةٍ رَمَيْتَهُ بِهَا،

وهناك من يَبْكِي لكَلِمَةٍ جَرَحَتْهُ بِهَا،

فاجبر ما كسرتَ،

وأصلح ما جرحْتَ،

وأبدل السيئة بحسنة تمحها،

وتجبر من رميت بها!

ورُبَّ جرحٍ بكلمةٍ لم يبرأ؛

ولو حاولتَ جبره؛

فإيّاك ثم إيّاك ولسانك!

أنطقه بالخير أو "أسكتة" .. لأنه سيؤذيك!!

فوق الأرض وتحت الأرض ويوم العرض.

## كن طيباً مع نفسك

لا تبالغ في العناية بالآخرين على حساب صحتك ووقتك  
ومشاريعك وارفض تنفيذ ما تجزم أنه يتجاوز طاقتك أو خارج نطاق  
مسئولياتك، ولا تتقبل الإجبار، أو إلغاء شخصيتك.

كن طيباً مع نفسك، رقيقاً في حال الزلل، وتعامل معها كما يتعامل الأب الرفيق مع ابنه ويتحمّله، إلا أن هذا لا يمنع من المساءلة والمعاقبة، والعمل على تطويرها والارتقاء بها.

قدّم الخير للآخرين دون تردد، اجعل جزءاً من يومك للنصح أو التوجيه أو المساعدة فمشاعر من يعطي أروع بكثير من مشاعر الآخذ.

اشحن نفسك بالطاقة الإيجابية عن طريق مصاحبة الإيجابيين فلا شيء يستنزف الطاقة مثل معاشرة المتشائمين وسارقي الطموح، وعليك بصناعة تحديات ملهمة على نحو مستمر فهي شاحن كبير للطاقة، ولا تغفل عن قراءة الكتب المحفزة.

دوّن أهم منجزاتك في حياتك واجمع شهادات الشكر ودروع التقدير؛ فمشاهدة الإنجازات يقويك ويحفّزك ويحسن من نظرتك للحياة ولنفسك ومحرضاً على عطاء أكثر.

تقبل نفسك تقبلاً غير مشروط، تقبل وزنك وشكلك، وأسرتك ووضعتك المادي، وأي نقطة ضعف لديك ثم اعمل على تقويتها، وانظر لنفسك بفخر واعتزاز فأنت مسلم موحّد قد كرّمك الله وأسجد لأبيك الملائكة وخلقك في أحسن تقويم.



تفاعل فرغم وجود الشر هناك الخير، تفاعل فرغم وجود  
المشاكل هناك الحل، تفاعل فرغم وجود الفشل هناك النجاح، تفاعل  
فرغم قسوة الواقع هناك زهرة أمل...

كونوا على قناعة تامة ستستمر الحياة، وستزداد المواقف الجميلة  
مع غيرهم ولن تقف الدنيا على عتبة أحد.

﴿رَبَّنَا اغْفِرْ لِي وَلِوَالِدَيَّ﴾.

الحياة ما هي إلا مرحلة.. نعبر خلالها حياة بعضنا البعض ...

نلتقي صدفة ...

تجمعنا ابتسامة ...

يُقرِّبنا حديث ...

تربطنا فكرة مشتركة وأحلام متشابهة ... تؤلف بين قلوبنا  
مشاعر مباحثة...

ثم يفرِّقنا صمت طويل لا أسباب له ولا أعذار منطقية تُبرِّره...!

جميعنا نمضي فيها رغم الآلام بداخلنا.. نستمر رغم الفشل  
الذي يحبط عزيمتنا، رغم الصفعات التي تلقيناها من أقرب الناس،

رغم التعثر الذي يلاحق أيامنا، هناك من يمر فيزرع في طريقنا وردة  
وهناك من يأتي على هيئة شقاء لأرواحنا، وهناك من يكون درسًا لن  
ننساه أبدًا، وفي النهاية نمضي وكل منا يُجر أذيال خيباته الثقيلة.. إلى  
أن تنتهي رحلتنا يومًا...!

ونصبح ذكرى لبعضنا بعضًا..

فكلما كان الإنسان أكثر رُقيًا بذاته..

كلما ارتقت اهتماماته، ميوله، أفكاره، اختياراته،

كلما أصبح أكثر حرصًا على قيمة أوقاته أين يقضيها وكيف  
يمضيها،

كلما عرف مفاتيح نفسه وملكها بين يديه،

فيجد أنه أخيرًا قد صنع له عالمًا جميلًا مليئًا

بما يحب، يشبهه وينتمي إليه.

وأفضل ما يمكنك أن تُهديه إلى الآخرين

هو حبٌّ دون نفاق... ابتسامة وبشاشة تزيل الهم...

قلبٌ محبٌّ دون رياء... احترامًا رغم الاختلاف...

هو أن تكون إنساناً فقط دون أي انتماءات..  
فقط.. كن إنساناً... الحياة لا تحتاج شعارات أو تعصبات..  
نحتاج فقط نعمة الإحساس بالآخرين..  
الإنسانية أن تكون معطاءً للجميع..  
بالابتسامة... بالفهم... بالحب للجميع دون تفريق..  
فإذا فعلت ذلك.. ثق أنك إنسان.. على قيد الحياة...

## سُرُّ السَّعَادَةِ

قال ابن تيمية رحمه الله تعالى:  
والسَّعَادَةُ فِي مَعَامِلَةِ الْخَلْقِ: أَنْ تَعَامِلَهُمْ لِلَّهِ فَتَرْجُو اللَّهَ فِيهِمْ وَلَا  
تَرْجُوهُمْ فِي اللَّهِ، وَتَخَافُهُ فِيهِمْ وَلَا تَخَافُهُمْ فِي اللَّهِ، وَتُحْسِنُ إِلَيْهِمْ رَجَاءَ  
ثَوَابِ اللَّهِ لَا لِمُكَافَأَتِهِمْ وَتُكْفَى عَنْ ظُلْمِهِمْ خَوْفًا مِنْ اللَّهِ لَا مِنْهُمْ...

كتب وهب بن منبه رحمه الله إلى مكحول:

إنك قد أصبت بما ظهر من علم عند الناس محبة وشرفاً...  
فاطلب بما بطن من علم الإسلام عند الله تعالى محبة وزلفى... واعلم  
أن إحدى المحبتين سوف تمنعك من الأخرى!

الصحة الصالحة... هي تلك التي تجعلك تعيش حياتين...

واحدة هنا في الدنيا... والأخرى في الجنة...

احذر بُنيَّ من كثير من الناس!

لأنهم يخرقون الذمم والأمانات! فقد لا ينفع معهم اتفاق  
مكتوب وموثق... فلا تنخدع باتفاق مشافهة... فحتمًا سيقولون لم  
نكتب وليس لك دليل!!!

ليس في الدنيا ما يستحق أن نختلف عليه ولا أن نكره بعضنا  
لأجله...!!

فعنوان الدنيا: كل من عليها فان.

وعنوان الآخرة: خالدين فيها حسنت مستقرًا ومقامًا...

توسّع الفهم والإدراك يوسّع الصدور ويصير القلوب حتمًا...

فاعمل الخير واصفح واعفُ وتغافل واستغفر كثيرًا...!!

## الكلمة الطيبة

قال الله تعالى: (وَقُلْ لِعِبَادِي يَقُولُوا الَّتِي هِيَ أَحْسَنُ إِنَّ الشَّيْطَانَ يَنْزَغُ بَيْنَهُمْ). علاج النزغات؛ اختيار أحسن العبارات. قال يحيى بن معاذ أعداء الإنسان ثلاثة: دنياه، وشيطانه، ونفسه، فاحترس من الدنيا بالزهد فيها، ومن الشيطان بمخالفته، ومن النفس بترك الشهوات، واحذر اتباع الهوى.

قال صلى الله عليه وسلم: (عجبًا لأمر المؤمن، إن أمره كله خير؛ وليس ذاك لأحد إلا للمؤمن، إن أصابته سراء؛ شكر فكان خيرًا له، وإن أصابته ضراء؛ صبر فكان خيرًا له). والتعجب هنا على وجه الاستحسان، وفي الحديث الشكر على السراء والصبر على

الضراء، فمن فعل ذلك حصل له خير الدارين، وَمَنْ لم يشكر على النعمة، ولم يصبر على المصيبة، فاته الأجر، وحصل له الوزر.

العلم والعمل توأمان؛ أمهما علو المهمة، والجهل والبطالة توأمان وأمهما إيثار الكسل. (ابن القيم).

من علامات الحمق، التي يجب للعاقل تفقدها ممن خفي عليه أمره: سرعة الجواب، وترك التثبت، والإفراط في الضحك، وكثرة الالتفات والوقوع في الأخيار، والاختلاط بالأشرار.  
(أبو حاتم/ روضة العقلاء).

## همسة في جبر الخواطر

ما عُبِدَ الله سبحانه بشيءٍ أَحَبَّ إليه بعد ما فرضه على عباده  
بمثل ((جبر الخواطر، وقضاء حوائج الناس))!...

👉 إِنَّ الله عند المنكسرة قلوبهم، العسيرة حوائجهم، المثقلة  
أكتافهم، المنهكة أرواحهم!

◆ الناس للناس ما دام الوفاء بهم

والعسر واليسر أوقات وساعات

◆ وأكرمُ الناس ما بين الوري رجلٌ

تُقضى على يده للناس حاجات

◆ لا تقطعن يد المعروف عن أحدٍ

ما دمت تقدر والأيام تارات

◆ واذكر فضيلة صنع الله إذ جعلت ...

إليك لا لك عند الناس حاجات

◆ فمات قوم وما ماتت فضائلهم

وعاش قوم وهم في الناس أمواتٌ

🙏 اللهم جبراً لخاطر أهلينا في غزة وفلسطين، وراحة لإخواننا

في السودان وفي كل مكان ... وغفراناً ورحمةً لنا ولوالدينا وأهلينا  
وجميع المسلمين.

🙏 اللهم صلّ وسلم وبارك على نبينا وحبيبنا وقدوتنا محمد،  
وعلى آله وأصحابه أجمعين.

## فرجه قريب

أحسن الظن بالله، فلعن الأسباب قد هُيئت لك والفرج بات  
قريباً.

بعض الناس في نفسه من الهموم وكثرة التفكير ما لا تطيقه ولا  
تقدر عليه، إلا أنها حينما لزم صاحبها قول "لا حول ولا قوة إلا بالله"  
تطايروا وتلاشت وكأنها لم تكن.

كنت (بخير) حتى تعلقت بأشياء ليست لك.

كُن رحيماً ورفيقاً بشخص مر بتجارب صعبة ومشكلات مُعقدة  
جعلته غير قادر على أن يعود كما كان!! فكيف إذا كان هذا الغالي  
على قلبك من أسرتك أو قريباً منك!

كل الدنيا بما فيها في كفة وأسرة تشتري خاطرك ورضاك في كفة  
تميل بها.



أحمدوا الله على القناعة والرضا الذي يجعلكم ترون كل شيء  
خيرًا من عند الله..

## ثمرة ترك الذنوب

ما من عبد يترك ذنبًا فرارًا من غضب الله إلا وجد ثمرة تركه في  
حياته...

كحلاوة إيمان...

أو سعة رزق...

أو توفيق لطاعة...

أو صلاح ذرية...

أو قبول في القلوب...

إن الله يعلم القلب النقي...

ويسمع الصوت الخفي...

فقل يا رب وكفى ...

لم تكن الحياة سيئة يومًا!

بل نحن من أسأنا التعامل معها!!!

الصلاة والدعاء والأمل والأصدقاء

أربعة أشياء كفيلة بإسعادنا!

الحر من خرج من الدنيا قبل أن يخرج منها!!

الناس معذبون في الدنيا على قدر همومهم!!!

ليس سليم النظر والبصر والبصيرة

من يرسم الدنيا مرتعشة!!!

فالكون ليس مرتعشًا ...

المرتعش هو الإنسان!!!

لو كانت الدنيا كلها خير بفعل ما يفعله الإنسان!

لما عرفنا كيف نكافح الشر عندما نتورط فيه!!

الصديق الحقيقي هو الصديق الذي تكون معه كما تكون  
وحدك...

الصداقة هي الوجه الآخر للحب... لكنه لا يصدأ!

## الصبر

وأعظم الصبر صبرُ المرءِ يتبعه

حمدٌ وشكرٌ وتسليمٌ لذي الكرم

إذا كثرَ المفسدون وقلَّ الصالحون؛ هلكَ المفسدون والصالحونَ  
معهم؛ إذا لم يأمرُوا بالمعروف، ويكرهُوا ما صنعَ المفسدون، وهو معنى  
قوله تعالى: (واتقوا فتنةً لا تُصِيبُ الذينَ ظلمُوا منكم خاصةً).  
(القرطبي).

من أسباب انشراح الصدر: الإحسان إلى الخلق ونفعهم بما يمكنه من المال والجاه، والنفع بالبدن وأنواع الإحسان، فإن الكريم المحسن؛ أشرح الناس صدرًا، وأطيبهم نفسًا، وأنعمهم قلبًا.

(ابن القيم/زاد المعاد).

فإنَّ الإنسانَ إذا كانَ لا يحضُرُ حلقاتِ العلمِ، ولا يسمع الخطبَ، ولا يعتني بما يُنْقَلُ عن أهل العلم؛ فإنَّ غفلتهُ تزداد، وربما يقسو قلبه حتى يُطبعَ ويَحْتَمَ عليه، فيكون من الغافلين. (ابن باز).

كان ابن عباس إذا خرج من بيته إلى المسجد؛ عَرَفَ جيرانُ الطريق أنه قد مرَّ؛ من طيبِ ريحه. (المُصَنَّف/ابن أبي شيبه).

## الدين النصيحة

قال تعالى: (وذكر فإن الذكرى تنفع المؤمنين). ليس من الحكمة أبدًا أن نقاطع الناس بسبب انحرافهم، سواءً كان هذا الانحراف فكريًا، عقيدة، أو انحرافًا سلوكيًا، وإنما علينا أن نصبر في مصاحبتنا لهؤلاء،

وَأَلَا نَضِلُّ وَلَا نَكْثُرُ، لَأَن هَذَا التَّضَلُّيلَ وَالتَّكْفِيرَ لَا يَفِيدُنَا شَيْئًا،  
وَأِنَّمَا عَلَيْنَا بِالتَّذْكِيرِ. (الألباني).

مخالفة الهوى مطردة للداء عن القلب والبدن، ومتابعته مجلبة  
لداء القلب والبدن، فأمراض القلب كلها من متابعة الهوى، ولو  
فتّشت على أمراض البدن؛ لرأيت غالبها من إثارة الهوى على ما  
ينبغي تركه. (ابن القيم/ روضة المحبين).

إذا سُئِلْتَ عَمَّا لَا تَعْلَمُ؛ يُخَيِّلُ لَكَ الشَّيْطَانُ أَنَّكَ إِن قُلْتَ لَا  
أَدْرِي؛ سَقَطَ جَاهُكَ مِنْ عِيُونِهِمْ، وَلَنْ يَسْأَلُوكَ لَاحِقًا، احْذَرْ هَذِهِ  
الْمُصِيدَةَ الشَّيْطَانِيَّةَ، وَبَادِرْ بِقَوْلِ: لَا أَدْرِي.

سأل رجل الشافعي عن سِنِّهِ، فقال: ليس من المروءة أن يُخْبِرَ  
الرجل بِسِنِّهِ، وَسَأَلَ رَجُلٌ مَالِكًا عَنْ سِنِّهِ فَقَالَ: أَقْبَلْ عَلَى شَأْنِكَ.  
(حلية الأولياء).

ترك الذنوب حياة القلوب:

لا يؤمر الناس بترك الدنيا!

فإنهم لا يقدرّون على تركها!

بل يؤمرون بترك ذنوبهم مع إقامتهم على دنياهم!

فترك الدنيا [فضيلة]

وترك الذنب [فريضة]

ابن القيم.

إن لم يكن في صُحبتك من يُكثر من قول:

"اتقِ الله، وحرامٌ عليك، ويتشاجر معك حتى لا تعصي وتُخطئ  
ويصيبه الحزن لأجلك..."

فصُحبتك بلاءٌ وخسارةٌ لك..

صاحب من تخجل أن تفعل بينهم معصية

لا الذين تخجل من فعل طاعة بينهم.

سئل حكيم: ما هو أكبر مَكْسَبٍ للإنسان في حياته، فقال أكبر  
مَكْسَبٍ للمرء في حياته، هو ذكرُ الآخرين له بالخير في غيابه.

## الله الكريم

ذني وإن ملأ البحار فإنه،

في بحر عفوك يا كريم قليل.

## الهمسة الغالية

قيام الليل مفتاح الحلول وبوابة

المعجزات، فكم من مغلوب يسر الله

أمره وسهل عسره، وأزال ضرّه

بركعتين في جوف الليل.

## احذر

فكن حذرًا حتى إبليس يرتدي ثياب النصيح عندما قال لآدم

﴿هَلْ أَذُكَ عَلَى شَجَرَةِ الْخُلْدِ وَمُلْكُ لَا يَبْلَى﴾ فكن حذرًا حتى مع

الناصحين!!!

## تمسك بالقرآن

يقول أحد الصالحين: "إذا ضاقت في وجهي الدنيا قرأت صفحات من القرآن، وما هي إلا أيام ويفتح الله لي من حيث لا أحسب رزقاً، وعلماً، وفهماً".

إذا اختلت مشاعر الحياة في خلجات رُوحك فتمسك بشعور "أن الله معك".

مهما عاينت من فظاعة الظروف... تمسك... تماسك.. فكل الوعود تفتى... وكل النداءات مبتورة... وكل العالمين لا يملكون من أمرك مثقال ذرة من نفع أو ضرر... الله وحده يعلم حاجتك... تقاسيم آلامك... ثقوب قلبك.. يعلم جروحك التي لا يكثر لها أحد...

استشعر ذلك كل لحظة، كل ثانية، كل خفقة من قلبك ...



## صاحب الأخبار

لا خيرَ في ودِّ امرئٍ مُتملِّقٍ

حُلِّو اللسانِ وقلبهُ يتلَهَّبُ

في كتاب الله: (والله يرزق من يشاء بغير حساب). قال الزجاج: أي ليس يرزق الله المؤمن على قدر إيمانه، ولا يرزق الكافر على قدر كفره، فهذا معنى ﴿بغير حساب﴾، أي: ليس يحاسبه بالرزق في الدنيا على قدر العمل، ولكن الرزق في الآخرة على قدر العمل وما يتفضل به الله تعالى.

من ألزم نفسه بورد من القرآن يوميًا، وحرص على الزيادة منه، سيلحظ تغيرًا ظاهريًا في غمط حياته دون أن يرتب لهذا التغير أو يخطط له. القرآن يعيد كل شيء في حياتك إلى نصابه وإلى وضعه الأحسن. (عبد العزيز الشايع).

لا تنصَحْ على شرط القبول، ولا تشفعْ على شرط الإجابة، ولا تقبْ على شرط الإثابة؛ لكن على سبيل استعمال الفضل وتأدية ما

عليك من النصيحة والشفاعة وبذل المعروف. (ابن حزم/الأخلاق والسير).

قال حسان بن أبي سنان: وقيل له في مرضه: كيف تجددك؟ قال: بخير إن نجوت من النار، قيل فما تشتهي؟ قال: ليلة بعيدة ما بين الطرفين، أحيي ما بين طرفيها.

## ما أعظم آيات القرآن

ويحدثُ أن تقرأ آية في القرآن فتحتضنك كما لا يمكن لأي ذراعين احتضانك، وتسندك كما لا يمكن لأي عكاز إسنادك، وتعزيك كما لا يمكن لأي كلام عزاءك، وتواسيك كما لا يمكن لأي قول مواساتك...

هذا القرآن مواساة وضمّاد لجروح كثيرة لا يراها الناس.

{يَوْمَ تَجِدُ كُلُّ نَفْسٍ مَّا عَمِلَتْ مِنْ خَيْرٍ مُّحْضَرًا وَمَا عَمِلَتْ مِنْ سُوءٍ}.

فالأيامُ خزائن للناس ممتلئة بما خزنوه فيها من خير وشر، وفي يوم القيامة تُفتح هذه الخزائن لأهلها.

فالمتقون يجدون في خزائنهم العز والكرامة، والمُذنبون يجدون في خزائنهم الحسرة والندامة..

فاحرص على أن تكون خزائنك مليئة بكل خير؛ كي تكون في الدنيا أنقى وفي الجنة ترقى.

قال الإمام أحمد بن حنبل رحمه الله:

(عبدت الله خمسين سنة، فما وجدت حلاوة العبادة حتى تركت ثلاثة أشياء:

تركت رضا الناس حتى قدرتُ أن أتكلم بالحق.

وتركتُ صحبة الفاسقين حتى وجدتُ صحبة الصالحين.

وتركتُ حلاوة الدنيا حتى وجدتُ حلاوة الآخرة).

وقال الحسن رحمه الله: "لا تغرنك كثرة من ترى حولك، فإنك تموت وحدك، وتبعث وحدك وتحاسب وحدك".

فعلينا أن نعي جيداً..

أن الموت الذي يختبرنا كل مرة بأحدهم..

سيختارنا يوماً ليختبر الآخرين بنا...

سر لا تقف!!!

فالدرب لا يأتي إليك

والحلم لا يجري ليسقط في يديك

هي هكذا الأيام سعي دائم

إن تلتفت للخلف تخسر ما لديك.

## همسة محب

الصداقة هي رابط يختلف عن أي نوع آخر من العلاقات فهو

يخفف عنك قسوة الأيام والليالي والظروف الصعبة...

ليست الصداقة البقاء مع الصديق وقتًا أطول، الصداقة هي أن تبقى على العهد حتى وإن طالت المسافات أو قصرت! الواصلون من الصداقة لا تربكهم لحظات الخصام، بل يبتسمون عندما يفترون، لأنهم يعلمون بأن أجمل اللحظات والأوقات قد جمعتهم، فسيعودون قريبًا...

هناك من يكون حضوره في حياتك علامة فارقة، وهناك من يكون علامة فارغة، فانتقي الصديق الحقيقي الذي جمعتك به أحلى اللحظات...

عليك بانتقاء وباختيار الأصدقاء الذين يتصفون بالأمانة والوفاء لأن أسرارك سوف تكون معهم، ولا يجب أن تبني الصداقة على فترة من الزمن فقط وتنتهي، لأن هذه الصداقة تُسمى بصداقة مصلحة، لأن ذلك سوف يدمرك تمامًا، ويجعلك لا تثق في أي شخص مرة أخرى سواء كان قريبًا منك أو بعيدًا لأن الصداقة خلقت لتعطي الحياة مذاقًا مختلفًا...

■ أخيرًا....

اجعل كل صديق يظن أنه الأقرب إليك والمفضل لديك.. افعل هذا دون خديعة.. افعله بمحبة.

اللهم صلِّ وسلِّم وبارك على نبينا محمد، وعلى آله وصحبه  
أجمعين.

## لا تعادي

الواثق بعوض الله لا يُعادي، بل يفوض الأمر له وينتظر  
الحقيقة التي لا نريد تذكرها أن الحياة تستمر ونحن من يتوقف  
ويرحل

احمدوا الله كثيراً على أيامكم الهادئة.

ما الذي يمنعك أن تلح على الله كثيراً براحة البال، وصلاح  
الحال، وقَبول الأعمال، وصحة الأبدان، وبركة الأعمار، وسعة  
الأرزاق؛ فالدعاء عبادة وأنت محتاج ضعيف والله غني قادر، وبين  
يديك قوله: (ادعوني استجب لكم).

أجمل الأشياء في الدنيا لا يمكن رؤيتها أو لمسها..

فاللهم شعور الارتياح والرضا والاطمئنان..

هناك طرق يجب أن تسلكها بمفردك، لا عائلة ولا صاحب ولا  
حتى شريك معك «أنت فقط»

لا تُضع سنواتٍ من عمرك من أجل شخص؛ فلن يدفع أي  
أحد فاتورة الخسارة وثمان السنين غيرك أنت وحدك؛ لذا حافظ على  
أسرتك وكن قريباً منهم مهما كثرت علاقاتك.

## الموت أكبر واعظاً

فَسَلْ تلك القبور وساكنيها

فقيراً كان أم ملكاً ثرياً

أما أضحوا بظهر الأرض شَتَّى

وفي بطن الثرى أمسوا سويّاً.

يحتاج الإنسان أن يعرف الطريق جيداً، ويحتاج أن يتداوى من  
الأسقام التي يتعثر بها مسيره، قال تعالى: (قُلْ هُوَ الَّذين آمَنُوا هُدى  
وَشَفَاءً).

والمصائب التي تحل بالعبد، وليس له حيلة في دفعها، كموت من يعزُّ عليه، وسرقة ماله، ومرضه، ونحو ذلك، فإن للعبد فيها مقامات أربع. أحدها: مقام العجز، وهو؛ الجزع والشكوى والسخط. والثاني: مقام الصبر. والثالث: مقام الرضى وهو أعلى من مقام الصبر. المقام الرابع: مقام الشكر، وهو أعلى من مقام الرضى. (ابن القيم/ عدة الصابرين. بتصرف).

قال الماوردي رحمه الله: قال بعض البلغاء: من حقِّ العاقل أن يضيف إلى رأيه آراء العقلاء، ويجمع إلى عقله عقول الحكماء، فالرأي الفذّ ربما زلّ، والعقل الفرد ربما ضلّ.

الوُدُّ الصحيح: هو الذي لا يميلُ إلى نَفْع، ولا يُفسِدُهُ مَنع.  
(ابن حِبّان/روضة العقلاء).

## أَمْسِكْ عَلَيْكَ لِسَانَكَ

لِسَانُكَ.. لَا تَذْكُرْ بِهِ عَوْرَةَ امْرِئٍ.

فَكُلُّكَ عَوْرَاتٌ وَلِلنَّاسِ أَلْسُنٌ.



الابتلاء يأتي على هيئة أشخاص أحياناً..

فأفضل مقياس لحسن أدبك هو المقدار الذي تتحمله من وقاحة غيرك.

كن من أعذب الناس الذي يمر بحياتنا ويترك خلفه أثراً وذكرى جميلة.

لا تكن من الشَّقِّ الآخر من الناس الذي يتصيد ويُخزّن، ويحتفظ بداخله صندوقاً أسود للآخرين جاهزاً للنشر حال الاختلاف!  
ما أسوأنا حينما نحتفظ بمفخّخات جاهزة للتفجير ضد الآخر قريباً كان منّا أو بعيداً.

ما أقسّانا! حينما نحمل دائماً فرشاة لطاء جدران الآخرين بلسواد أو البياض حسب مصالحنا!

يا لهذا الشرّ الكامن في طيات قلوبنا وهذا التلوّن والذي ننظر من خلاله لمصالحنا فقط!

قد يزيل الله - عز وجل - بعض الأشخاص من حياتك وذلك  
من أجلك وأجل حمايتك..

لذلك لا تقم بتتبعهم أو البحث عنهم.

### نصيحة محب

لا تظلم أحداً ولو بكلمة حتى لا يؤلمك دُعاؤه.

ولا تثق بلسانك عندما تحملُ حقداً في قلبك

اصمُتْ إلى أن تتعافى.

ختاماً..

إلقاء موعظة بتصرفاتك خير من إلقائها بلسانك.

### همسة صادقة

هي الدنيا فلا تأسف عليها

وإن خابت ظنونك يا أحياناً

فلو دامت لغيرك أو لغيري

لما وصلت إليك ولا إلينا

قال تعالى: (وَإِنْ تَجَهَّرَ بِالْقَوْلِ فَإِنَّهُ يَعْلَمُ السِّرَّ وَأَخْفَى). قال ابن عباس: السر: ما حَدَّثَ به الإنسان غيره في خَفَاءٍ، وأخفى منه ما أضمر في نفسه مما لم يُحَدِّثْ به غيره. فَإِنَّهُ سبحانه يعلم هذا وذاك. (تفسير القرطبي).

قال لي شيخ الإسلام مرة: العوارض والمحن؛ هي كالحر والبرد، فإذا علم العبد أنه لا بد منهما لم يغضب لورودهما. (ابن القيم/مدارج السالكين).

قال الحسن: أصول الشر ثلاثة: الحسد والحِرص والكِبَر، وفروعه ستة: حب النوم، والشبع، والراحة، والرئاسة، والثناء، والفخر.

ثمة مشاعرُ في القلب لا يواسيها إلا القرآن، مهما حاولت أن  
تواسي نفسك، وأن تمسح على قلبك المكلوم، فلن تجد أبلى من  
كلام الله لترميم هشاشة القلب، وإعادة ضبط بوصلة الطريق،  
وترتيب المشاعر والأفكار، لا مواسة كمواسة القرآن أبدًا.

## همسة هادئة

سيؤذك في طبع الزمان حقائقه

ويسبقك المكتوب يا من تسابقه

ويؤذك من تخشى عليه الأذى

ويغرس فيك النّصل حين تعانقه

العبادات منها على الاتباع والاستئذان، لا على الهوى  
والابتداع، قال تعالى: (أم لهم شركاء شرعوا لهم من الدين ما لم يأذن  
به الله). (ابن تيمية/جامع المسائل).

قال الحسن البصري: إياكم وما شَغَلَ من الدُّنيا؛ فإنَّ الدنيا كثيرة الأَشغال، لا يَفْتَحُ رَجُلٌ على نفسه بابَ شُغْلٍ إلَّا أَوْشَكَ ذلك الباب أن يَفْتَحَ عليه عشرة أبواب.

قد تسهر إلى السَّحر، أو تستيقظ آخر الليل، أو تنتهي من وترك قبيل الفجر، فماذا تصنع؟ قال تعالى: (والمستغفرين بالأسحار). وقال تعالى: (وبالأسحار هم يستغفرون).

فما أمر الله بشيء إلا وفيه من المصالح ما لا يحيط به الوصف، وما نهي عن شيء إلا وفيه من المفاسد ما لا يحيط به الوصف.

## احذر الشيطان

في كتاب الله: (قَالَ رَبِّ بِمَا أَغْوَيْتَنِي لَأُزَيِّنَنَّ لَهُمْ فِي الْأَرْضِ وَلَأُغْوِيَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ). وتزيينه هنا يكون بوجهين: إما بفعل المعاصي، وإما بشغلهم بزينة الدنيا عن فعل الطاعة.

قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه: لا عذر لأحد في ضلالة ركبها حسبها هُدى، ولا في هُدى تركه حسبه ضلالة، فقد بيَّنتِ

الأمر وثبتت الحجة، وانقطع العذر. وذلك أن السنة والجماعة قد أحكما أمر الدين كله، وتبين للناس، فعلى الناس الاتباع.

قال موسى بن عيسى الموصلي: ركبني دينٌ فأتيت بِشراً فقلت: قد ركبني دينٌ، قال: عليك بجوف الليل، ومضيت إلى أحمد بن حنبل فقلت: ركبني دينٌ، قال: عليك بالسَّحَرِ.

قال ابن القيم وهو يذكر فوائد ابتلاء المؤمنين: ومن رحمة الله أن نغص عليهم الدنيا وكدرها لئلا يسكنوا إليها، ولا يطمئنوا إليها، ويرغبوا في النعيم المقيم في داره وفي جواره، فساقهم إلى ذلك بسياط الابتلاء والامتحان، فمنعهم ليعطيهم، وابتلاهم ليعافيههم، وأماهم ليحييهم. (إغاثة اللفهان).

## همسة صباحية

● سلاماً لمن يخفون أحزانهم وبراكين همومهم بالهدوء والابتسامات الجميلة...

● سلاماً لمن يؤثرون الكتمان على البوح...

● سلامًا لمن في ملاحظهم ينعكس جمال أخاذ، جمال الصبر والقناعة...

● سلامًا لمن لا يعرفون الكره والحقد ويلتمسون العذر لغيرهم دائماً...

● سلامًا لمن مهما صعبت عليهم الحياة لا يفقدون إيمانهم، وتبقى ثقتهم بالله أقوى من أي شيء...

● سلامًا وألف سلام لمن يحمل صدق النوايا، ويحافظ على معنى الأخوة والصداقة الحقيقية وعدم الخيانة.

اللهم احفظ من تصله رسالتي وألبسه جلايب الصحة والعافية يا رب العالمين.

اللهم صلِّ وسلِّم وبارك على نبينا محمد، وعلى آله وصحبه أجمعين.

## هَمْسَةٌ مُضِيَّةٌ

قال تعالى: (يوم يفر المرء من أخيه). يقول قتادة رحمة الله: ليس شيء أشد على الإنسان يوم القيامة؛ من أن يرى من يعرفه مخافة أن يكون يَطْلُبُهُ بمظلمة.

أقفلت جَوَّالِي لمدة ساعة واحدة، وختمت أربعة أجزاء من وردي من كتاب الله تعالى. أما قلتُ لكم يومًا: أن الجَوَّال أعظم خصومكم، وألد أعدائكم، وأكثر عقبات الطريق بينكم وبين أحلامكم.

قيل لشيخ كبير: أتحب الموت؟ قال: لا، قد ذهب الشباب وشرُّه، وجاء الكِبَر وخيره، فإذا قُمتُ قلتُ: بسم الله، وإذا قَعَدْتُ قلتُ: الحمد لله، فأنا أحبُّ أن يبقى لي هذا. (مجموع رسائل ابن رجب).

قال سلمة بن دينار: انظر الذي تُحِبُّ أن يكونَ معك في الآخرة؛ فقدِمهُ اليوم، وانظر الذي تكره أن يكونَ معك ثمَّ؛ فاتركه اليوم.



## همسة ناصحة

كثرة العلاقات مُرهقة لحد القلق وكثرة التفكير فلا أحد يستحق أن تغير من علاقاتك لأجله إلا أسرتك.

ابدأ يومك بحسن الظن بالله فهو بيده مقاليد كل شيء.

مع مرور الأيام ومُضي الأعوام..

لن يهتم أحد بغيابك

ولن يتذكرك إلا من احتاج إليك.

ولنا في قادم الأيام يُسرُّ يُسرُّ

ومهما كانت العقبات والصعوبات

لن تهزمك الخطوات المتبقية والله معك.

لن تبقى هادئاً راضياً مسلماً أمرك لله

إلا إذا حافظت على صلواتك في وقتها.

مهما كانت مشاريعك وأمانيك وطموحاتك..

إذا استعنت بأحد لتحقيقها فاستعن بالله..

ثم انتظر كيف سترها واقعاً بين يديك..

أو يُبدلك بحكمته البالغة بأفضل وأجمل منها.

أصعب موقف للأب أن يتصنَّع الرضا والارتياح أمام أسرته،  
وذنه مشوّش بطلباتهم وعقله قلق بكثرة التفكير في كيفية تأمين  
مستقبل أولاده وبناته ورضا زوجته، فارقوا بإبائكم وكونوا لهم خير  
سندٍ أمام صعوبات الحياة بالدعاء والاحترام والتقدير والمساعدة ولو  
بالقليل..

## المنافسة..

الحياة رحلة وليست سباقاً أخي،

استمتع بها ولا تحوّلها إلى معارك!

المضمار الوحيد الذي يستحق أن تنافس

عليه هو الطريق إلى الجنة!

ما عدا ذلك فمعارك خاسرة،

وسباق إلى غير وجهة.

طَهِّر قلبك أخي، وافرح بنجاح غيرك كأنه نجاحك،

وصَفِّق للفائزين كأنك تصفق لنفسك،

واسعد بمكسب التاجر كأنه مكسبك،

وبوظيفة جارك كأنها وظيفتك،

وبكل نعمة أنعمها الله على خلقه كأنها لك.

النظر إلى ما في أيدي الناس سهم مسموم،

يُصِيبُكَ فِي قَلْبِكَ قَبْلَ أَنْ يُصِيبَ النَّاسَ!

اعتنِ بقلبك أخي، نظِّفه جيِّداً،

طَهِّره بكلام الله وبذكره عز وجل.

سَمَّ الله على كل جميل تقع عليه عينك،  
وقل ما شاء الله على كل رزق ليس لك.

ارضَ بما قسم الله لك تكن أغنى الناس،  
فلن تنال غير ما كتبه الله لك من رزق،  
ولو كانت حياتك كلها سباق ومنافسة.

## استغفر لذنبك

دَعْ عَنْكَ ما قد كَانَ في زمن الصَّبَا  
وَادْكُرْ ذُنُوبَكَ وَابْكِيهَا يَا مَذْنُبُ

قال تعالى: (والذين يقولون ربنا اصرف عنا عذاب جهنم إنَّ عذابها كان غرامًا إنها ساءت مستقرًا ومُقامًا). جهنم هي أقرب مستقر

وأقبح مقام. والدنيا مطية الآخرة؛ فمن ساء مستقره ومُقامه في الدنيا، ساء مستقره ومُقامه في الآخرة، وإن ملازمة العذاب في الآخرة على قدر ملازمة المعاصي في الدنيا؛ فمن لازمها بالكفر، ومات عليه، دامت له تلك الملازمة، ومن لازمها بالإصرار على الكبائر كانت له، على حسب تلك الملازمة.

قيل لابن عباس: إن اليهود يقولون: نحن لا نوسوس في الصلاة. قال: فما يصنع الشيطان بقلب خرب؟! فالشيطان لا يأتي ليخرب المهذوم، ولكن يأتي ليخرب المعمور. (ابن عثيمين/القول المفيد).

قال قتادة: إن الله لم يأمر العباد بما أمرهم به حاجةً إليه، ولا نهاهم عما نهاهم عنه بُخلاً به، وإنما أمرهم بما فيه صلاحهم ونهاهم عما فيه فسادهم. (ابن تيمية/جامع المسائل).

النفس ذَوَّاقَةٌ تَوَّاقَةٌ، فإذا ذاقَتْ تَاقَتْ. ولهذا إذا ذاق العبد طعم حلاوة الإيمان وخالطت بشاشته قلبه؛ رسخ فيه حبه ولم يؤثر عليه شيئاً أبداً. (ابن القيم/مفتاح دار السعادة).

## الكلمة الطيبة صدقة

قال تعالى: (وقولوا للناس حسناً). ولما كان الإنسان لا يسعُ الناسَ بماله؛ أُمِرَ بأمرٍ يقدر به على الإحسان إلى كل مخلوق، وهو الإحسان بالقول.

خلق الله للمعصية لذة، وخلق للطاعة حلاوة. وقد تحدث أولياء الله عن حلاوة يجدونها في مناجاة الله بجوف الليل، والقيام بأعمال الخير؛ تفوق لذائد الدنيا كلها.

قال الإمام ابن الجوزي: امدد يديك بالصدقة، فإن لم تُطَق؛ فاكفهما عن الظلم، وأطلق لسانك بالذكر، فإن لم تُطَق؛ فاحبسهُ عن الغيبة.

إذا قابل الإنسان المصائب بالصبر دون احتساب الأجر؛ صارت كفارة لذنوبه، وإن صبر مع احتساب الأجر؛ صارت بالإضافة إلى تكفير الذنوب أجراً وثواباً. ومعنى الاحتساب أن يعتقد في نفسه أنَّ هذا الصبر سوف يُثاب عليه فيحسن الظن بالله فيعطيه الله - عز وجل - ما ظنه به. (ابن عثيمين).

# كلماتٌ من ذهبٍ

على هذه الصفحات، تنسكب كلمات من ذهب كأنها قطرات من نور نزلت لتلامس الأرواح العطشى للمعنى. هي كلمات لم تكتب عبثاً، بل وُلدت من رحم التجربة، ونضجت على نار التأمل، وتوشحت بحروف الصدق. كل سطر فيها همسة، كل جملة مرآة، وكل فقرة مفاتيح لأبواب داخلك لم تفتح من قبل. إنها ليست مجرد خواطر عابرة، بل إشارات تسكن القلب وتحرز الفكر وتنعش الروح. ستجد بين طياتها ما يشبهك، وما يُداويك، وما يُنير لك الطريق حين تظلم الخطى. اقرأها بهدوء، واسمح لها أن تحدثك كما يحدث الحكيم من يصغي بإيمان. ففي زمن يزدحم بالصوت، تبقى كلمات من ذهب همساً خالداً لا يصدأ.



بسم الله الرحمن الرحيم  
بسم الله الرحمن الرحيم



bassmabook

00212771814934

bassmabook@gmail.com

